

ثقافة	10	وقت الصيف، لكويتي: اعترافات كاتب هامشي
فضائيات	13	استعصار حصار غزة في «باب الحارة»

# القدس العربي

AL-QUDS AL-ARABI www.alquds.co.uk

مدارات	السنة والشبيعة: صراع اختياري 18
رأي	السعودية: صراع ازلي على هوية الكيان 19

السنة الحادية والعشرون - العدد 6324 الاثنين 5 تشرين اول (أكتوبر) 2009 / 14 شوال 1430هـ - **يومية - سياسية - مستقلة** - Volume 21 - Issue 6324 Monday 5 october 2009 AL-Quds Al-Arabi

## الظاهري يهاجم اوباما ويتوعد بالتأثر لابن الشيخ الليبي

دبي - رويترز: اتهم الرجل الثاني في تنظيم القاعدة امين الظاهري ليبيا بأنها عذبت حتى الموت متشددا استخدم اعترافه لتبرير الغزو الذي قادته الولايات المتحدة للعراق. وقال الظاهري ان تنظيم القاعدة سيعاقب الولايات المتحدة على تسليمه لطرابلس. وهاجم الرئيس الأمريكي باراك اوباما.

وقال النائب العام الليبي في ايار (مايو) ان المواطنين الليبي على محمد عبد العزيز الفاخري الذي يعرف ايضا باسم ابن الشيخ الليبي انتشر في زنتائه بينما كان يقضي حكما بالسجن مدى الحياة.

وقال الظاهري في تسجيل فيديو بث على موقع اسلامي على الانترنت «انتزع منه اعتراف زائف تحت التعذيب والتكذيب عن علاقة القاعدة بصادم حسين». وذكر تقرير لجنة المخابرات بمجلس الشيوخ الامريكي عام 2006 ان الفاخري اختلق قصة عن وجود صلة بين الرئيس العراقي الراحل صدام حسين وتنظيم القاعدة ليتجنب التعذيب بينما كان محتجزا في دولة ثالثة.

## خليجين دخلوا لبنان كسياح ولم يغادروا وانباء عن كونهم جهاديين

بيروت - «القدس العربي» - من سعد الياس: ذكرت انباء «أن الأجهزة الأمنية اللبنانية، في الجيش وقوى الامن الداخلي، تكثف اجراءاتها وتحرقاتها في عدد من المناطق اللبنانية، بعدما توافرت لديها معلومات عن تدفق عدد كبير من العناصر الاصولية ما يسمى بالجهاديين إلى لبنان منذ منتصف آب الماضي، بهدف تنفيذ عمليات إرهابية في لبنان وعدد من الدول العربية».

ولفت مصدر امني لبناني الى «ان السلام عن وجود رعايا خليجين قدموا الى لبنان ولم يغادروا وهم من الجهاديين، امر بالغ فيه وهو خطة للتويز، ولم يستبعد المصدر «ان تكون لهذه المعلومات علاقة بقضية اللبنانيين في دولة عربية».

## أبوالفيض: أياد أجنبية تتدخل في الشأن اليمني

صنعاء - يوبي اي: قال وزير الخارجية المصري احمد ابو الغيط في صنعاء امس هناك «أياد أجنبية، تتدخل في الشأن اليمني، في إشارة ضمنية إلى إيران، التي تنهها صنعاء بدعم المتوردين الحوثيين في شمال اليمن». وقال ابو الغيط، الذي زار صنعاء مع فيها رئيس جهاز المخابرات المصرية العامة اللواء عمر سليمان مساء امس قبل ان يتنقل الى السعودية، «ان رسالة الرئيس مبارك للرئيس اليمني كتبت دعم حكومة وشعب مصر لوحدة وأمن واستقرار اليمن»، وأضاف «استمعت من الرئيس صالح عن رؤيته للأطوار، والتحديات التي يتعرض لها اليمن حاليا وطماننا أن الأوضاع تحسنت وسيطرة»، وقال ابو الغيط «نستتكر وجود اياد خارجية تلعب في الشأن اليمني، ووجد موقف مصر «الداعم لوحدة اليمن وأمنه والاستقراره ورفضه تدخل اي جهة خارجية في شؤونه الداخلية».

# اتهام عريقات وحامد.. وانتقادات عربية واسعة واستغراب سوري تصاعد الغضب بعد قرار سحب تقرير غولدستون؛ عباس يشكل لجنة تحقيق واصوات تطالب بتنحيته



مواجهات بين مسلحين وقوات الاحتلال الاسرائيلي اثناء قيام الفلسطينيين بصد محاولات ليهود متطرفين اقتحام المسجد الاقصى امس

غزة - دمشق - «القدس العربي» من اشرف الهور وكامل صقر: بعد ضغوط داخلية وصلت الى حد الانتقاد الشديد من حركة فتح وائر دعوات من بعض الحقوقيين لمسألة الرئيس الفلسطيني محمود عباس، قرر الرئيس الفلسطيني امس تشكيل لجنة للتحقيق في ملبسات تأجيل مجلس حقوق الإنسان التابع لمنظمة الامم المتحدة التصويت على تقرير غولدستون بشأن العدوان الإسرائيلي الأخير على قطاع غزة. وادعوا عباس قرارا بتشكيل لجنة تحدد المسؤوليات في موضوع التأجيل، وتقدم تقريرها للجنة التنفيذية للمنظمة خلال مهلة أسبوعين، ويرأس اللجنة عضو اللجنة التنفيذية حنا عميرة وتضم كل من المفوض العام لشبكة المنظمة الأهلية الفلسطينية عزمي الششيعي وامين سر لجنة الانتخابات المركزية رامي الحمد لله، وقال مصدر فتحواي رفيع في الحركة لـ«القدس العربي» ان اعضاء من اللجنة هاجموا بشدة قرار التأجيل، وابلغوا الرئيس عباس بسخطهم، تجاه الحادثة.

## مقتل 9 جنود أمريكيين وجنديين أفغانيين في هجومين مسلحي طالبان

كابول - د ب أ: قال مسؤولون امس الاحد ان 8 جنود أمريكيين وجنديين أفغانيين قتلوا عندما هاجم متمردون يشتبه بانتمائهم لطالبان نقطة تفتيش في شرق أفغانستان بالقرب من الحدود مع باكستان، فيما لقي جندي أمريكي آخر حتفه إثر انفجار قنبلة على جانب الطريق في المنطقة ذاتها. وفي حادث منفصل لقي جندي أمريكي آخر حتفه السبت إثر انفجار قنبلة على جانب الطريق حسميا أفاد الناتو في بيان. وأعلن الجيش الأمريكي في بيان آخر حرقه السبب في الهجوم «مركبا» من مسدح محلي وقرية مجاورة ضد قوات أفغانية وأمريكية السبت استمر طوال امس في إقليم نورستان. وأفاد البيان بأن «قوات التحالف صدت الهجوم بشكل فعال وكبدت الأعداء خسائر كبيرة، فيما قتل ثمانية من جنود قوة المساعدة الأمنية الدولية والأجنبية هذا العام».

## موقف سليمان عاد خائبا.. وانباء عن اهانة اماراتيين في بيروت.. ودعوات للاستنارة بوصايا شمس الدين لبنان: المبعدون الشيعة من الامارات عاتبون على الدولة ويصعدون تحركهم

بيروت - «القدس العربي» من سعد الياس: لا تزال قضية اللبنانيين الشيعة الذين ابعدوا من الامارات العربية المتحدة موضع متابعة رسمية في وقت تلعب لبنان عبر القنوات الدبلوماسية ردا من الامارات. وقال رئيس مجلس النواب نبيه بري، ان حل هذه القضية سيتم بشكل يلبق بعلاقات البلدين الطيبة.

ولوحت لجنة المبعدين اللبنانيين من الامارات بتصعيد تحركها وبرفع دعاوى قضائية على كل من تسبب بالاذية المادية والمعنوية، وهدت ابعاد اللبنانيين بلونهم الاثني، كما ربطته بانتصار المقاومة في حرب تموز (يوليو) ومن ثم بمشاركة اللقبين في الامارات في الانتخابات التمهيدية في 7 حزيران (يونيو) الماضي. ولفت رئيس لجنة المبعدين حسان عليان الى انه «فور العودة الى الامارات بدأت العائلات تتعرض للضغط والمساءلة والملاحقة من قبل اجهزة الاماراتية بهدف الابتزاز والتجديد الى الحد الذي اصبح اللبنانيون في الامارات يعيشون هاجس القلق والخوف الدائم على بقائهم وبقاء مصالحهم، واصبح بعضهم يقف حائرا بين نار العمالة لاجهزة الامن الاماراتية ونار التهديد بالابعاد والترحيل وخسارة مصور زتهم وعيشهم، مضافا ان عشرات العائلات اللبنانية المقيمة في الامارات، من دون طائفي واحد، ابعدت على نحو تعسفي، من دون اي مبرر يذكر».

وبدت لجنة المبعدين عاتبة على رئيس الجمهورية ميشال سليمان الذي كان اوفا قائد الحرس الجمهوري المعيد وديع الغفري ليحث امر المبعدين مع السلطات الاماراتية التي اكدت له ان قرار الابعاد نهائي. ومنذ تلك الزيارة، ابعدت السلطات الاماراتية نحو 40 مواطنا لبنانياً اضافياً، من دون ان تحترم مساعي رئيس الجمهورية كما يقول عليان.

وحق الامس القريب لم تكن هناك اي شائبة تسود العلاقة بين لبنان والامارات لا بل ان العديد من قادة لبنان وبينهم رئيس مجلس النواب نبيه بري توجه اكثر من مرة بالشكر الى دولة الامارات والشيخ زايد على مساهماتها في نزع الانغام الاسرائيلية من جنوب لبنان.

وبدا ان التعامل الرسمي مع قضية المبعدين يأخذ وجهين: وجه يغلب التعاطي مع المسألة بهدوء ومن خلال القنوات الدبلوماسية وهو ما يفعله رئيس حكومة تصريف الاعمال فؤاد السنيورة والرئيس بري، ووجه يثير القضية اعلاميا وسياسيا كما تفعل اللجنة مدعومة من حزب الله الذي اعلن نائب امينه العام الشيخ نعيم قاسم الذي اعتبر «ان الابعاد بتفاصيله المطروحة ظلم واضح، إذ لا يعقل ان يتم ابعاد مواطنين عاش بعضهم في الامارات اكثر من ثلاثين سنة، وانشأوا عائلاتهم هناك، ولهم مصالح اقتصادية مهمة»، وأضاف: «أنتنا نطالب دولة الامارات العربية المتحدة ان تكون عادلة ومنصفة، وان لا تقع في اطار الشبهات السياسية في الابعاد لمواطني لبنانيين ليست عليهم اي شبهة او خلل او اساءة، وسنعمل مع المسؤولين اللبنانيين في مواقعهم المختلفة للضغط من اجل اعادتهم الى افعالهم واسترداد حقوقهم المشروعة، ونتمنى ان يوضح حد لهذه القضية، وان لا يكون وراءها مخطط كبير لا مصلحة لأحد فيه». وفي ضوء ما تعرض له البعض في الامارات وعدم نجاح الدبلوماسية اللبنانية في حل الازمة، فان اردادات

## الخراب في الرأس لا الذنب عبد الباري عطوان

قرار الرئيس الفلسطيني محمود عباس بتشكيل لجنة للتحقيق في «جريمة» تأجيل البت في تقرير القاضي ريتشارد غولدستون حول جرائم الحرب الاسرائيلية في قطاع غزة أمام مجلس حقوق الإنسان الدولي في جنيف هو «حركة بهلوانية»، الهدف منها امتصاص النقمة، ورود الفعل الفلسطيني الغاضبة على موقف السلطة المخزي. فما حدث لا يحتاج الى تحقيق، فإما ان يكون الرئيس عباس نفسه هو الذي اعطى الاوامر لسفيره في جنيف بتأجيل التصويت، باعتباره الشخص الوحيد القادر على اتخاذ قرار كهذا على درجة كبيرة من الأهمية، أو ان يكون شخص آخر قد اتخذه، ونفذه دون علم الرئيس، وهذه كارثة اكبر، لأن هذا يعني انه مجرد «واجهة» شكلية تجري المياه من تحت قدميه دون ان يعلم شيئا.

الرئيس عباس مسؤول عن هذه الكارثة في الحالين، سواء اعطى الامر بتأجيل التصويت بنفسه، أو اقدم عليها شخص آخر دون علمه، الامر الذي يتطلب منه التحلي بالشجاعة، والارتقاء الى درجة المسؤولية المتوقعة من شخص في مكانه وتقديم استقالته من جميع مواقع، والاعتراف بخفيته هذه، وخطاياه السابقة ايضا.

فاللجنة التنفيذية التي اوكلت اليها مهمة التحقيق فاقدة الشرعية ولا، لأن صلاحيتها انتهت قبل شطر سنوات على الأقل، ولا تمثل الخريطة السياسية الفلسطينية بمرکزاتها الحالية على الأرض، وهي تابعة للرئيس عباس مباشرة، وتامر بأمره، وتنفذ طلباته تائبا. وأي تحقيق تجريه سيبتعد عن الرأس ويذهب الى الذنب أو الأذنان، بحثا عن «كيش فداء».

خبرتنا السابقة في لجان تحقيق مماثلة، والتقارير التي صدرت عنها، تشير الغثيان، ليس لانه لم يتم العمل بتوصياتها فقط، وانما لعمليات تزوير الحقائق المخجلة التي رافقتها، وملتنا الايزر في هذا الخصوص تحقيق اللجنة المنبثقة عن مركزية حركة «فتح»، والمشكلة من قبل الرئيس عباس نفسه، حول هزيمة أجهزة السلطة الامنية في قطاع غزة على ايدي قوات حركة «حماس».

لجنة التحقيق الجديدة لن تدن الرئيس عباس نفسه، والا لا شكها، واختار جميع اعضائها، وحتى لو ادانته فمن سيعزله من منصبه عقابا له؟ مؤتمر «فتح» الاخير الذي صفق له ووقفا كركيس للحركة، ام المجلس الوطني الفلسطيني المنوع من الاعتقاد حتى في صورته الحالية المهلهلة، ام المجلس التشريعي المنتخب، الذي جمد اعماله الرئيس عباس بعد ان فقد انصاره الاغلبية في مصلحة حركة «حماس»؟

لا يعيب الرئيس عباس ان يعترف بخطئه في خطاب يدي له الى الشعب الفلسطيني، ويقدم فيه استقالته بغرور وسية ورجولة، او التعهد بقلب الطاولة وحل السلطة واعادة حركة «فتح» الى منابعها النضالية، ولكن ما يعيبه هو الاستمرار في الخطأ، والاستخفاف بالشعب الفلسطيني، وترك المجال أمام بعض المهزجين من المحيطين، في للقيام بمهام التبرير المخجلة لهذا الخطأ، راشين المزيد من الملح على الجرح الفلسطيني النازف.

فالقول ان التقرير لم يمسح، بل تأجل التصويت عليه لسنة أشهر، هو اعتراف بالذنب بعد مماطلة طويلة لا تتصل من المسؤولية، بالقول ان السلطة ليست عضوا في المجلس العالمي لحقوق الإنسان حتى تسحب او تقدم التقرير، كما انه يشكل اداة اكبر للسلطة، لأنه، اي التأجيل، يعطي اسرائيل وامريكا الوقت الكافي لممارسة ابشع انواع المساموات والضغط على الاطراف الدولية، للتصويت ضد التقرير الاممي، وبعد ان تأكد ان هناك ثمانين وثلاثين دولة كانت مستعدة لتبنيه، ومساندة قرار رفعه الى مجلس الامن الدولي.

اسرائيل كانت في حالة من الرعب في المحافل الدولية بسبب تقرير غولدستون وما ورد فيه، وما يمكن ان يترتب عليه حالة لا تشهد مثيلا لها منذ اداة الصهيونية كحركة عنصرية من قبل الجمعية العامة للأمم المتحدة، وهي اداة تم التراجع عنها بتواطؤ رسمي فلسطيني عربي للأسف. وجاء السيد عباس لخراجها من القفص مجانا، ومقابل استمرار كبير مفاوضيه في جولة مفاوضات جديدة في واشنطن، دون أي مرجعية واضحة، او تجميد للاستيطان.

مشكلتنا كشعب فلسطيني مع الرئيس عباس ليست في سحب تقرير من التصويت او ابقائه، وانما في نهج يسير عليه، يتلخص في التقرض باتخاذ القرار نيابة عنا، ودون العودة الى أي مرجعية فلسطينية، او التزام بالثوابت الاساسية.

فالرجل بات على درجة من الاستهتار، لدرجة البت في قضايا مصيرية معتمدا على مجموعة صغيرة جدا من المتفاعلين المنبوذين من شعبيهم او تنظيماتهم، وبناء على مصالحهم الشخصية والعائلية، ولراضاء الامريكاني وعدم إغضاب الاسرائيليين في الوقت نفسه.

هذا الوضع يستحيل القبول به، وبالتالي لا يجب ان يستمر، لان الرجل لم يعد يحظى بالثقة، وبالتالي لم يعد مؤتمنا على قضية شعب على هذه الدرجة من الخطورة.

فعندما يقول السيد عمرو موسى أمين عام الجامعة العربية انه يشعر بالغثيان منذ سماعه بقرار تأجيل التصويت، وعندما يؤكد انه لم يعلم به، ولم يتم التشاور معه حوله، وقراه مثل الكثيرين في الصحف، فهذا يحتم عليه، وعلى الدول العربية، الداعمة للسيد عباس، ان تراجع مواقفها الداعمة له ولسلطته، واعتباره الممثل الشرعي للشعب الفلسطيني.

الشعب الفلسطيني ليس شعبا مغفلا او سانجا حتى يعامل بهذه الطريقة المهينة من قبل السيد عباس، فقد قدم آلاف الشهداء وعشرات الآلاف من الجرحى والأسرى، وهذا الشعب الذي يتصدى للاسرائيليين الذين يحاولون اقتحام مقدساته واقصاه، عليه ان يتصدى لهذه السلطة ورئيسها، ويقول لهم جميعا «كني استخفافا واهانانا».

ابناء حركة «فتح» الذين توتكب هذه الجرائم باسمهم، يجب ان يتنقضا لكرامتهم وارثهم النضالية الذي يتصدى للاسرائيليين الذين يتحاولون «عبودية» الراتب من اجل ان يتنصروا لوطنهم وقضيتهم التي كانوا الاكثر تضحية من اجلها.

ختاما نطالب الفصائل الفلسطينية التي ستذهب الى القاهرة لتوقيع اتفاق المصالحة ان تشترط ان تكون هذه المصالحة على ارضية وطنية، وان تكون مع فصل «فتح» المقاتل الملتزم بالثوابت، وليس مع سلطة ادمنت التفرط بالثوابت الوطنية، وتحولت الى حارس للاحتلال ومشاريعه الاستيطانية، وتفتخر بالقضاء على المقاومة، ومنع حدوث أي عملية انطلاقا من مناطقها منذ ثلاث سنوات الجنازا، دون الحصول على أي مقابل غير المزيد من الاهانات والمستوطنات.

## نجداه: لم تبق نقاط غامضة بين طهران والوكالة الدولية بشأن الملف النووي البرادعي: وكالة الطاقة الذرية تفتش منشأة قم الايرانية في 25 الحالي

■ طهران - رويترز: قال محمد البرادعي مدير الوكالة الدولية للطاقة الذرية أمس الأحد إن الوكالة ستفتش المنشأة الجديدة لتخصيب اليورانيوم في قم في 25 تشرين الأول (أكتوبر). وأضاف البرادعي في مؤتمر صحفي مع علي أكبر صالحى رئيس هيئة الطاقة الذرية الإيرانية أن علاقات إيران مع الغرب تتحرك من «التأزم» إلى «التعاون» وأن النزاع النووي يمكن حله عبر الدبلوماسية. واستمر «مفتشونا سيزورون المنشأة الجديدة التي يجري إنشاؤها في قم في 25 تشرين الأول (أكتوبر).. من المهم بالنسبة لنا أن نرسل مفتشينا لتأكيد بانفسنا ان هذه المنشأة لا لغراض السليمة»، مضيفاً أن إيران كان عليها ابلاغ الوكالة الدولية للطاقة الذرية بشأن منشأة قم عندما قررت اقامة الموقع. وأضاف «كان ينبغي على إيران ان تبلغنا في نفس اليوم الذي قررت فيه انشاء المحطة.. ليران رأي مغاير بشأن ذلك نحن هذا هو رأي الوكالة..». وقال ان صالحى سيزور مقر الوكالة في فيينا في 19 تشرين الاول (اكتوبر) قبيل زيارة المفتشين ليران.

ووصف الصالحى محادثاته مع البرادعي بأنها كانت «ناجحة للغاية». وأضاف البرادعي «من المهم بالنسبة لنا ان يكون هناك تعاون شامل بشأن المنشأة في قم. كان هناك حوار وأجرينا محادثات بخصوص توضيح (وضع) المنشأة في قم وهي منشأة تجريبية للتخصيب». وقال إنه لا يوجد «دليل ملموس» على ان إيران تسعى لاكتساب قدرة تصنيع أسلحة نووية إلا ان الوكالة الدولية ما زالت تشعر بالقلق إزاء هذا الاحتمال. وأضاف البرادعي متحدًا بالانكليزية «ما زلت أقول اليوم ان الوكالة لا تملك دليلاً ملموساً على ان هناك برنامجاً جارياً في إيران لتصنيع أسلحة، هناك مزاعم بأن إيران قامت بدراسات متعلقة بالتسلح إلا ان هذه قضايا ما زلنا ندرسها..»

واعتبر الرئيس الإيراني محمود احمدي نجاد انه لم تبق أي نقطة غامضة بين إيران والوكالة الدولية للطاقة الذرية بشأن الملف النووي بفضل «تعاون جيد» بين الطرفين، بحسب ما ذكرت وكالة الأنباء الطلابية الاحد. وقال احمدي نجاد بعيد محادثاته مع المدير الامريكى الذي قال عام 2007 ان إيران توقفت عن جهودها للحصول على أسلحة نووية في عام 2003. ويبدو ان الموقف الحذر من جانب الولايات المتحدة لم يرق حلفاءها الغربيين مثل بريطانيا وفرنسا اللتين تتخذان موقفاً متشدداً إضافة الى اسرائيل الداعية لاجراءات عاجلة واتخاذ قرار بشأن الجهود الإيرانية قبل نهاية العام، فاسرائيل تتبنى موقفاً مع حلفائها في امريكا من الداعين لضرب المنشآت النووية الإيرانية لان الوقت يمر سريعاً قبل ان تمتلك إيران القنبلة النووية ولا بد من اتخاذ قرار حيوى.

وتقول اسرائيل وحلفاؤها الغربيون ان إيران استأنفت مساعيها منذ ذلك العام. وتقول الصحيفة إن التقرير يرسم صورة لبرنامج معقد تديره وزارة الدفاع الإيرانية «ويهدف إلى تحمیل رؤوس نووية على صواريخ شهاب-3»، وهو صاروخ إيراني متوسط المدى يمكنه بلوغ أهداف في الشرق الأوسط وأجزاء من أوروبا.

وطبقاً للتقرير فقد بدأ البرنامج في عام 2002. في اطار اخر كشفت الصحيفة عن خلاف بين مدير الوكالة المتنتهية وليته محمد البرادعي وعدد من كبار المسؤولين فيها. ففي الوقت الذي تضغط حكومات غربية لنشر التقرير من أجل زيادة الضغط على إيران يفضل البرادعي الذي زار إيران نهاية الاسبوع الماضي تجنب المواجهة مع طهران. ونقلت عن مسؤول امريكى بارز ان الولايات المتحدة تقوم بمراجعة التقييم السابق لعام 2007. ويظهر التقرير ان إيران طورت ابحاثها من أجل فحص وتعديل محتويات القنبلة الذرية، وتتناقض معلومات التقرير المشار اليه مع التقييم الوطني الامني

الامريكى الذي قال عام 2007 ان إيران توقفت عن جهودها للحصول على أسلحة نووية في عام 2003. ويبدو ان الموقف الحذر من جانب الولايات المتحدة لم يرق حلفاءها الغربيين مثل بريطانيا وفرنسا اللتين تتخذان موقفاً متشدداً إضافة الى اسرائيل الداعية لاجراءات عاجلة واتخاذ قرار بشأن الجهود الإيرانية قبل نهاية العام، فاسرائيل تتبنى موقفاً مع حلفائها في امريكا من الداعين لضرب المنشآت النووية الإيرانية لان الوقت يمر سريعاً قبل ان تمتلك إيران القنبلة النووية ولا بد من اتخاذ قرار حيوى.

وتقول اسرائيل وحلفاؤها الغربيون ان إيران استأنفت مساعيها منذ ذلك العام. وتقول الصحيفة إن التقرير يرسم صورة لبرنامج معقد تديره وزارة الدفاع الإيرانية «ويهدف إلى تحمیل رؤوس نووية على صواريخ شهاب-3»، وهو صاروخ إيراني متوسط المدى يمكنه بلوغ أهداف في الشرق الأوسط وأجزاء من أوروبا.

وطبقاً للتقرير فقد بدأ البرنامج في عام 2002. في اطار اخر كشفت الصحيفة عن خلاف بين مدير الوكالة المتنتهية وليته محمد البرادعي وعدد من كبار المسؤولين فيها. ففي الوقت الذي تضغط حكومات غربية لنشر التقرير من أجل زيادة الضغط على إيران يفضل البرادعي الذي زار إيران نهاية الاسبوع الماضي تجنب المواجهة مع طهران. ونقلت عن مسؤول امريكى بارز ان الولايات المتحدة تقوم بمراجعة التقييم السابق لعام 2007. ويظهر التقرير ان إيران طورت ابحاثها من أجل فحص وتعديل محتويات القنبلة الذرية، وتتناقض معلومات التقرير المشار اليه مع التقييم الوطني الامني

الامريكى الذي قال عام 2007 ان إيران توقفت عن جهودها للحصول على أسلحة نووية في عام 2003. ويبدو ان الموقف الحذر من جانب الولايات المتحدة لم يرق حلفاءها الغربيين مثل بريطانيا وفرنسا اللتين تتخذان موقفاً متشدداً إضافة الى اسرائيل الداعية لاجراءات عاجلة واتخاذ قرار بشأن الجهود الإيرانية قبل نهاية العام، فاسرائيل تتبنى موقفاً مع حلفائها في امريكا من الداعين لضرب المنشآت النووية الإيرانية لان الوقت يمر سريعاً قبل ان تمتلك إيران القنبلة النووية ولا بد من اتخاذ قرار حيوى.

وتقول اسرائيل وحلفاؤها الغربيون ان إيران استأنفت مساعيها منذ ذلك العام. وتقول الصحيفة إن التقرير يرسم صورة لبرنامج معقد تديره وزارة الدفاع الإيرانية «ويهدف إلى تحمیل رؤوس نووية على صواريخ شهاب-3»، وهو صاروخ إيراني متوسط المدى يمكنه بلوغ أهداف في الشرق الأوسط وأجزاء من أوروبا.

وطبقاً للتقرير فقد بدأ البرنامج في عام 2002. في اطار اخر كشفت الصحيفة عن خلاف بين مدير الوكالة المتنتهية وليته محمد البرادعي وعدد من كبار المسؤولين فيها. ففي الوقت الذي تضغط حكومات غربية لنشر التقرير من أجل زيادة الضغط على إيران يفضل البرادعي الذي زار إيران نهاية الاسبوع الماضي تجنب المواجهة مع طهران. ونقلت عن مسؤول امريكى بارز ان الولايات المتحدة تقوم بمراجعة التقييم السابق لعام 2007. ويظهر التقرير ان إيران طورت ابحاثها من أجل فحص وتعديل محتويات القنبلة الذرية، وتتناقض معلومات التقرير المشار اليه مع التقييم الوطني الامني

الامريكى الذي قال عام 2007 ان إيران توقفت عن جهودها للحصول على أسلحة نووية في عام 2003. ويبدو ان الموقف الحذر من جانب الولايات المتحدة لم يرق حلفاءها الغربيين مثل بريطانيا وفرنسا اللتين تتخذان موقفاً متشدداً إضافة الى اسرائيل الداعية لاجراءات عاجلة واتخاذ قرار بشأن الجهود الإيرانية قبل نهاية العام، فاسرائيل تتبنى موقفاً مع حلفائها في امريكا من الداعين لضرب المنشآت النووية الإيرانية لان الوقت يمر سريعاً قبل ان تمتلك إيران القنبلة النووية ولا بد من اتخاذ قرار حيوى.

وتقول اسرائيل وحلفاؤها الغربيون ان إيران استأنفت مساعيها منذ ذلك العام. وتقول الصحيفة إن التقرير يرسم صورة لبرنامج معقد تديره وزارة الدفاع الإيرانية «ويهدف إلى تحمیل رؤوس نووية على صواريخ شهاب-3»، وهو صاروخ إيراني متوسط المدى يمكنه بلوغ أهداف في الشرق الأوسط وأجزاء من أوروبا.

وطبقاً للتقرير فقد بدأ البرنامج في عام 2002. في اطار اخر كشفت الصحيفة عن خلاف بين مدير الوكالة المتنتهية وليته محمد البرادعي وعدد من كبار المسؤولين فيها. ففي الوقت الذي تضغط حكومات غربية لنشر التقرير من أجل زيادة الضغط على إيران يفضل البرادعي الذي زار إيران نهاية الاسبوع الماضي تجنب المواجهة مع طهران. ونقلت عن مسؤول امريكى بارز ان الولايات المتحدة تقوم بمراجعة التقييم السابق لعام 2007. ويظهر التقرير ان إيران طورت ابحاثها من أجل فحص وتعديل محتويات القنبلة الذرية، وتتناقض معلومات التقرير المشار اليه مع التقييم الوطني الامني



الرئيس الإيراني احمدي نجاد مستقبلاً محمد البرادعي مدير الوكالة الدولية للطاقة الذرية في طهران أمس

### «صندي تايمز»: زيارة سرية لنتنياهو لروسيا حملت قائمة بأسماء العلماء الروس ودول غربية تشكك

## تقرير عارض البرادعي نشره وشكك بمصداقيته: ايران حصلت على المعلومات اللازمة لانتاج قنبلة نووية

قائمة للحكومة الروسية ضمت أسماء باحثين روس تقول اسرائيل انهم يساعدون إيران في جهودها النووية. وقالت الصحيفة ان نتنياهو سافر الى موسكو على متن طائرة خاصة برفقة عوزي اراد، مستشار الامن الوطني الذي التقى مع الرئيس الروسي ديمتري ميدفيد ورئيس الوزراء فلاديمير بوتين.

ونقلت الصحيفة عن مصدر قريب من وزير الدفاع الروسي قوله «سمعنا ان نتنياهو جلب معه اداة قوية ان الروس يساعدون إيران بتطوير القنبلة، ولهذا جاءت زيارة نتنياهو السرية كي لا يتم احراج موسكو ومن أجل دفعها لاتخاذ افعال». ووصف مصدر اسرائيلي اللقاء بالمتوتر والقصير حيث قام نتنياهو بتسمية الخبراء الذين يساعدون إيران، وتعامل مسؤولون في واشنطن والعواصم الغربية مع هذه التقارير بنوع من الحذر قائلين ان تورط باحثين مستقلين بمساعدة إيران هو جزء من الماضي. فقد قدم تقرير للوكالة الدولية صورة عن قلق الإدارة الامريكية عن نشاطات الباحثين هؤلاء أعد العام الماضي.

ونقلت الصحيفة عن ميغيد اولبرايت قوله انه كانت هناك مساعدة روسية من افراد وليس الحكومة. لكن اسرائيل تقول ان اوى باحث يساعد إيران لا يتصرف من عندياته ولكن يتأذى عن موافقة من الحكومة الروسية. ويعتقد المستشار الخاص لهيلاري كلينتون في مجال منع انتشار الاسلحة النووية روبرت ايتهورن ان الشركات الروسية قدمت مواد ساعدت إيران بتطوير صواريخها الباليستية، ونقلت الصحيفة عن افرام سنهيه قوله انه في حالة عدم فرض عقوبات شديدة مع حلول عيد الميلاد فسستقوم اسرائيل بتوجيه ضربة. وقال «لو تركنا وحدنا فسنتصرف بمفردنا».

لكن التقرير يتجنب الحديث عن المدى الذي وصلت اليه إيران في فحص محتويات القنبلة، ويحمل التقرير عنوان «اتجاهات عسكرية محتملة حول برنامج إيران النووي». ويترشح التقرير ان برنامج إيران النووي بدأ في عام 2002. وتشير الصحيفة الى انه في حالة ثبوت ان إيران تقوم بتصميم رؤوس نووية فان هذا جزء من عمليات انتاج اسلحة نووية، يتبعها تحويل الافكار الى رؤوس نووية ومن ثم تخصيب اليورانيوم والتي يعتقد الخبراء ان إيران لديها القدرة على التخصيب. وتصف الصحيفة الخلاف داخل الوكالة حول نشر التقرير وموقف البرادعي بالذات التي تقول انه يعارض استراتيجية المواجهة مع إيران لانه يرى انه سيؤدي الى نتائج سلبية.

وقالت انه طرح اسئلة عدة حول شمولية المعلومات ومصداقيتها عندما طلب منه الرد على التقرير ومحتوياته. وكانت الوكالة قد اصدرت الشهر الماضي بياناً جاء فيه انها «لا تملك اداة قوية» عن ان إيران سعت للحصول على اسلحة نووية. وفي تصريحات نقلت عنه اثناء زيارته للهند قال فيها ان «الشك، بمصداقية الادلة جعل الوكالة تتردد بصدار موقف فيما يتعلق بجهود إيران للحصول على اسلحة نووية ام لا». وعلى الرغم من هذا فالقريب يمثل اشكالا لادارة الرئيس اوباما، فادارته تطلب طهران ان تفتح كل منشآت التخصيب ولديها قائمة من المطالب على راسها ما كشف انها منشأة لتخصيب اليورانيوم.

وقب قبل من وزير اسرائيلي، سنضرب لو تركنا لودلنا

وهنا تشير صحيفة «صندي تايمز» البريطانية الى ان زيارة سرية لرئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو شملت تقديم

لكن التقرير يتجنب الحديث عن المدى الذي وصلت اليه إيران في فحص محتويات القنبلة، ويحمل التقرير عنوان «اتجاهات عسكرية محتملة حول برنامج إيران النووي». ويترشح التقرير ان برنامج إيران النووي بدأ في عام 2002. وتشير الصحيفة الى انه في حالة ثبوت ان إيران تقوم بتصميم رؤوس نووية فان هذا جزء من عمليات انتاج اسلحة نووية، يتبعها تحويل الافكار الى رؤوس نووية ومن ثم تخصيب اليورانيوم والتي يعتقد الخبراء ان إيران لديها القدرة على التخصيب. وتصف الصحيفة الخلاف داخل الوكالة حول نشر التقرير وموقف البرادعي بالذات التي تقول انه يعارض استراتيجية المواجهة مع إيران لانه يرى انه سيؤدي الى نتائج سلبية.

وقالت انه طرح اسئلة عدة حول شمولية المعلومات ومصداقيتها عندما طلب منه الرد على التقرير ومحتوياته. وكانت الوكالة قد اصدرت الشهر الماضي بياناً جاء فيه انها «لا تملك اداة قوية» عن ان إيران سعت للحصول على اسلحة نووية. وفي تصريحات نقلت عنه اثناء زيارته للهند قال فيها ان «الشك، بمصداقية الادلة جعل الوكالة تتردد بصدار موقف فيما يتعلق بجهود إيران للحصول على اسلحة نووية ام لا». وعلى الرغم من هذا فالقريب يمثل اشكالا لادارة الرئيس اوباما، فادارته تطلب طهران ان تفتح كل منشآت التخصيب ولديها قائمة من المطالب على راسها ما كشف انها منشأة لتخصيب اليورانيوم.

وقب قبل من وزير اسرائيلي، سنضرب لو تركنا لودلنا

وهنا تشير صحيفة «صندي تايمز» البريطانية الى ان زيارة سرية لرئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو شملت تقديم

### نقاش برلماني في الكويت حول حقوق البدون في كانون المقبل

■ الكويت - ف ب: طلب نواب كويتيون أمس الأحد تنظيم نقاش برلماني حول مسألة الوضع الانساني لآلاف البدون (من دون جنسية) في الكويت، حسبما افاد النائب فيصل الدويسان. وقال الدويسان للمصالحين ان 24 نائبا من اصل نواب مجلس الامة الخمسين تقووا مطلب تنظيم جلسة خاصة حول هذا الموضوع في العاشر من كانون الاول (ديسمبر) وهو تاريخ ذكرى الاعلان العالمي لحقوق الانسان. وتقدر الحكومة الكويتية عدد البدون على انهما نحو 70 الف نسمة بينما تقدر منظمات غير حكومية عددهم بحوالي 120 الف نسمة. وقال الدويسان «ان هؤلاء الاشخاص يعانون وهم محرومون من الحقوق الانسانية الاساسية مثل التعليم والصحة والاوراق الثبوتية وشهادات الولادة والزواج والطلاق». واعتبر ان لهذا الملف بعدا انسانيا واجتماعيا وامنيا وله تاثير سلبي على صورة الكويت في الخارج ويجب «حل هذه المشكلة واغلاق هذا الملف بشكل نهائي».

وكانت الحكومة اطلقت عام 2000 حملة طلبت خلالها من البدون المكشف عن جنسيتهم الاصيلة مؤكدة ان غالبية البدون وصلوا الى الكويت من الدول المجاورة بعد الاعلان عن اكتشاف النفط في 1930. واكدت السلطات في وقت لاحق ان حوالي 20 الفا من البدون اقروا بجنسيتهم الا ان غالبية البدون يؤكدون انهم كويتيون اصليون يتحدرون من عائلات بدوية لم تطلب الجنسية عند اعلان قانون الجنسية عام 1959.

وكان حوالي 250 الفا من البدون يعيشون في الكويت قبل الغزو العراقي في 1990 وقد غادر قسم كبير منهم بعد تحرير هذا البلد في 1991. وتصدت الشرطة للمظاهرين باستخدام العصي كما اقلت القبض على 17 شخصا. وجاءت مظاهرة غالبا ما تنتهكها المنظمات الدولية للدفاع عن حقوق الانسان.

### مظاهرات في ألمانيا تندد بموقف اليمن المتطرف من بناء مسجد

■ ريجنسبورغ (ألمانيا) - د ب: ا تظاهر آلاف الأشخاص في ألمانيا السبت احتجاجا على مظاهرات يمينيين متطرفين في جنوب ألمانيا.

وذكرت مصادر الشرطة ان واحد اثنا اقلت القبض على نحو 250 من المتظاهرين المستعدين للقيام باعمال عنف في مدينة فريديريشسهافن بولاية بادن - فورتمبيرغ. وقالت مصادر الشرطة ان الأشخاص الذين القي القبض عليهم حاولوا الاعتداء على المشركين في مظاهرة المتطرفين والتي شارك فيها نحو 200 شخص. وأضافت مصادر الشرطة في مدينة ريجنسبورغ بولاية بافاريا ان اشتباكات وقعت أثناء مظاهرة شارك فيها سبعة آلاف شخص احتجاجا على مظاهرة لليمين المتطرف. وتصدت الشرطة للمتظاهرين باستخدام العصي كما اقلت القبض على 17 شخصا. وأصيب ثلاثة من رجال الشرطة بجروح كما تضررت بعض مركبات الشرطة. وجاءت مظاهرة اليمين المتطرف احتجاجا على خطط بناء أحد المساجد.

### الولايات المتحدة لا تتخيل عودة طالبان الى السلطة في افغانستان

■ واشنطن - ف ب: اعتبر مستشار الامن القومي امريكى الجنرال جيمس جونز امس الأحد ان افغانستان لا تواجه خطر الوقع مجددا في ايدي طالبان، وذلك غداة مقتل ثمانية جنود امريكيين السبت. وصرح مستشار الرئيس باراك اوباما لشبكة سي ان ان التلفزيونية «لا أتوقع عودة طالبان، وارغب في القول بكل وضوح ان افغانستان لا تواجه خطرا وشيكا في السقوط، بين ايديهم. ويشأن مقتل الجنود امريكيين الثمانية في اوجهات شمال شرق افغانستان، والذي يشكل اكبر خسارة عسكرية للحلف الاطلسي منذ أكثر من عام في هذا البلد، اعتبر الجنرال جونز انه «سيكون من غير المنطقي استعجال استخلاص العير من ذلك».

### حذر من مخاطر الفشل الاستراتيجية وقال ان زيادة الجنود ستقلل من قتلى الجنود وتنهزم طالبان نفسيا قائد الجيش البريطاني: هزيمتنا ستترك اثر الخمر على طالبان و«القاعدة» وهي رسالة للعالم الاسلامي باندحار اكبر تحالف عسكري في العالم

لندن - يوبي بي اي: ذكرت صحيفة «صندي تايمز» امس الأحد ان السلطات البريطانية ستخلى العام المقبل سبيل 30 راهابيا بينهم عدد من اخطر الرجال في بريطانيا واعتبرا وفيه ان إصدار أحكام سجن طويلة الأجل بحق الإرهابيين يمكن أن يوجب التطرف وليس العكس.

وقالت ان تحليلها لقضايا استئناف في محكمة اظهر ان الأخيرة خففت أحكام السجن الصادرة بحق 25 شخصا أدبونا بممارسة نشاطات راهابية فيما تم اخلاء سبيل اربعين بعد أمضوا قسما فقط من أحكام السجن الصادرة بحقهم، مشيرة إلى أن تساهل محكمة الاستئناف البريطانية مع بعض الإرهابيين المدانين يناقض مع ما يحدث في الولايات المتحدة حيث يمكن أن يحجز الإرهابيون مدى الحياة. وأضافت الصحيفة ان الشاب البريطاني اندرو وو الذي اعتنق الاسلام وأدين بتهمة امتلاك واثق عن كيفية اطلاق قذائف الهاون، سيخلى سبيله في ابريل/ نيسان المقبل بعد تخفيف حكم سجنه التي 10 سنوات، مع أن السلطات صنفته من قبل على لائحة الإرهابيين الخطرين.

وأشارت إلى ان الدعوة عبد الرحمن العضو البارز في تنظيم القاعدة والمدان بتجنيد شبان مسلمين من شمال انكلترا للمشاركة في القتال ضد القوات البريطانية بأفغانستان سيستفيد أيضا من الاجراءات الجديدة، فضلا عن بعض الذين تورطوا في المحاولة الفاشلة لضرب شبكة المواصلات في لندن عام 2005، واثق من الذين أدبونا بتهمة التحريض على القتل خلال تظاهرات في لندن ضد الرسوم الكرتونية الدنماركية المسيئة للنبي محمد.

وكانت صحيفة «السن» ووردت الشهر الماضي ان أربعين شخصا وصفهم بأنهم راهابيون اسلاميون مدانون عاوا إلى شوارع بريطانيا بعد اخلاء سبيلهم من السجن، وقالت ان 50 متأمرا آخرين، من بينهم سهيل قريشي الذي تدرّب على يد القاعدة، سيتم اخلاء سبيلهم في القريب العاجل. وأضافت الصحيفة ان قريشي، الذي اعتقل بينما كان يحاول السفر إلى افغانستان لهجة القوات البريطانية هناك، من بين خمسة وعشرين متطرفا اسلاميا ستخلى السلطات البريطانية سبيلهم في غضون 12 شهرا، إلى جانب 25 متطرفا آخرين في غضون السنوات الثلاث المقبلة، وتُدرج ان من بين هؤلاء البريطاني اندرو ووا (38 عاما) والذي سُمي نفسه يوسف عبد الله بعد اعتناقه الاسلام، وتعتقد السلطات البريطانية انه الابن الابغ يوسف عبد الله في عمليات تنظيم القاعدة في أوروبا، وكان اعتقل لدى عودته إلى بريطانيا وعُثر الشرطة البريطانية بحوزته على تعليمات حول استخدام قذائف الهاون ورموز سرية عن هجمات راهابية، وصدر بحقه حكم بالسجن لمدة 15 عاما في سبتمبر/أيلول 2005.

ومن بين هؤلاء ايضا بكر منشا الذي هدد بقتل جندي بريطاني مسلم واعتقلته الشرطة عام 2005 وعُثر على مسدس بحوزته. وقالت الصحيفة «إن السلطات البريطانية ستخلى أيضا سبيل فخر الحذاء ساجد سادات (30 عاما) الذي صدر بحقه حكم بالسجن لمدة 15 عاما بعد اعترافه بأنه خطط لتفجير نفسه في طائرة ركاب بواسطة قنبلة اخفاها في حذائه، وغازي نور الرحمن (31 عاما) الذي «اعتقل بينما كان يسعى لشراء صواريخ لاسقاط طائرات مدنية».

### الولايات المتحدة تدعو الى التحرك ضد ايران في مكافحة تمويل الارهاب

■ اسطنبول - ف ب: دعت الولايات المتحدة الاحد في اسطنبول الى تحرك دولي ضد تبييض الاموال ومخاطر تمويل الارهاب عبر ايران و طالبين ان تعتمد كل الدول العقوبات ضد المصارف الإيرانية. واعرب وزير الخزانة امريكى تيموثي في غايتر مخاطبا المشركين في اجتماع الهيئة الادارية لصندوق النقد الدولي عن «قلقهم بشأن التمويل غير الشرعي الصادر عن ايران» كما جاء في كلمته الذي وزع الاحد.

وقد غايتر في اتخاذ «اجراءات عقابية» من أجل «حماية النظام المالي الدولي من تبييض الاموال ومخاطر تمويل الارهاب عبر ايران». كما دعا كافة الدول الى ممارسة مراقبة مشددة على نشاطات مؤسساتها المالية المتعاملة مع المؤسسات المالية الإيرانية بما فيها فروعها في الخارج وخاصة التي تتعامل مع مصرفي صادرات وبنكي الاسعدي الإيرانيين. واتهمت واشنطن إيران مرارا بتمويل الارهاب ودعم الحركات التي درجتها الولايات المتحدة على لائحة المنظمات الارهابية.

والتحضر في اليوزشة العامة الاولى محور «قراءة عامة للادب الانتخابي البحريني»، وتهدف الى تسليط الضوء على أسباب عدم فوز المرأة في الانتخابات وتعريف المشركات على كيفية وضع خطة عمل لافضل الممارسات لتعزيز مشاركة المرأة و نجاح الورش.

### لندن - «القدس العربي»: حذر الجنرال سيراو السير ميغيد ريتشاردز قائد الجيش البريطاني من «النتائج المرعبة للفشل في أفغانستان».

وقال في تصريحات نقلتها عنه صحيفة «صنداى تيرغراف» ان فشل بريطانيا وحلف الناتو في افغانستان سيترك اثارا خطيرة على الغرب بطريقة لا يمكن تصورها. وحذر قائلاً انه في حالة اعتقاد طالبان والقاعدة انها هزمت الدول الغربية وامريكا معا فمأذا سيحدث بعد ذلك وأضاف قائلاً هل ستكتفي هذه الحركات بما حدث في افغانستان؟ مشيراً الى ان باكستان ستكون في مرمى هدفهم مما يجعل من مخاطر الهزيمة جسيمة خاصة ان باكستان دولة نووية، وحتى لم تستطع طالبان والقاعدة السيطرة على القوات الاجنبية النووي فان الاحتمال هذا مثير للربح.

واكد الجنرال ريتشاردز ان تصريحاته لا تهدف لاشارة الرب بغير ما تدعو الحكومة والمسؤولين فيها لتحمل مسؤولياتهم تجاه ما يجري في افغانستان في تدهور لاوضاع وتزايد تضاؤل قتلى القوات الاجنبية حيث قتل نهاية الاسبوع الماضي 4 جنود امريكيين في معركة مع مقاتلين من حركة طالبان في اقليم نورستان. ويتراجع الدعم الشعبي للحملة في افغانستان داخل الدول الأوروبية وامريكا، وتعتقد الغالبية ان الحرب لا تستحق كل هذه التضحيات وان الحكومة القادة في كابول لن تكون قادرة على ادارة البلاد بسبب عدم الخبرة. ويرى الجنرال البريطاني ان تراجع الدعم الشعبي سيترك اثاره السلبية على الروح القتالية للجنود المقاتلين في افغانستان.

ودعا الى ارسال المزيد من القوات الى افغانستان فمن خلال الزيادة هذه ستتمكن الدول الغربية من «الحرب الفعّاسة ضد طالبان» الذين قال عن مقاتليهم انهم «أساتذة في الدعاية والحرب النفسية». ورفض قائد الجيش البريطاني الرأي القائل ان النصر في افغانستان مهمة مستحيلة وان اعترف بانها «مهمة صعبة». ووصف القائد الحرب بانها حرب جيبب وان هزيمة الناتو فيما سستترك اثارا مسكرا على الاسلاميين.

واشار المسؤول العسكري ان الهزيمة لن تتوقف اثارها على الباكستان بل على الغرب فوأمره تفجير الطائرات التي اصرت فيها محكمة بريطانية احكاما على شبان «تدكرنا ان هناك في مكان ما اشخاص يخفونون لتفجيرنا»، وتوصف تصريحات الجنرال البريطاني انها تحذرا ودعوة من القيادة العسكرية للقيادة السياسية تحمل مسؤوليتها في ضوء الجدل الدائر في امريكا حيث تدرس الادارة الامريكية الاستراتيجية المناسبة للتعامل مع الوضع الافغاني ومطالب قائد القوات الامريكية والناتو هناك الجنرال ستانلي مكريستال مزيدا من القوات لتطبيق استراتيجية مكافحة المسلحين من طالبان وسط دعوات داخل البيت الابيض والتكونغرس للاستمرار باستراتيجية مكافحة الارهاب القائمة على العمليات الخاصة وغارات ضد ملاجئ قادة القاعدة وطالبان في المناطق القبلية.

وتعرضت الحكومة البريطانية لانتقادات بانه قوتها في اقليم هيلمند تحتاج ل مساعدة ودعم ومعدات مما حدا برئيس الوزراء البريطاني غوردون براون انتقاد لواء الجو المرشال سير جوك ستراب الذي قال انه تخلى عنه في اداة الحرب بأفغانستان في اشارة ان المرشال قد يجبر على الاستقالة.

ويبدو ان النقد لمسار الحرب في كل من امريكا وبريطانيا يتصاعد كلما زاد عدد القتلى بين الجنود.

### لندن «القدس العربي»: بدأت السبت أولى ورش البرنامج التدريبي الذي تنظمه الامانة العامة للمجلس الأعلى للمرأة حول «تمكين المرأة البحرينية سياسيا» والذي يستمر لغاية 6 تشرين الأول (أكتوبر) 2009 بمقر المجلس الأعلى للمرأة.

وتتناول الورشة العامة الاولى محور «قراءة عامة للادب الانتخابي البحريني»، وتهدف الى تسليط الضوء على أسباب عدم فوز المرأة في الانتخابات وتعريف المشركات على كيفية وضع خطة عمل لافضل الممارسات لتعزيز مشاركة المرأة و نجاح الورش.

وتتناول الورشة العامة الاولى محور «قراءة عامة للادب الانتخابي البحريني»، وتهدف الى تسليط الضوء على أسباب عدم فوز المرأة في الانتخابات وتعريف المشركات على كيفية وضع خطة عمل لافضل الممارسات لتعزيز مشاركة المرأة و نجاح الورش.

وتتناول الورشة العامة الاولى محور «قراءة عامة للادب الانتخابي البحريني»، وتهدف الى تسليط الضوء على أسباب عدم فوز المرأة في الانتخابات وتعريف المشركات على كيفية وضع خطة عمل لافضل الممارسات لتعزيز مشاركة المرأة و نجاح الورش.

وتتناول الورشة العامة الاولى محور «قراءة عامة للادب الانتخابي البحريني»، وتهدف الى تسليط الضوء على أسباب عدم فوز المرأة في الانتخابات وتعريف المشركات على كيفية وضع خطة عمل لافضل الممارسات لتعزيز مشاركة المرأة و نجاح الورش.

وتتناول الورشة العامة الاولى محور «قراءة عامة للادب الانتخابي البحريني»، وتهدف الى تسليط الضوء على أسباب عدم فوز المرأة في الانتخابات وتعريف المشركات على كيفية وضع خطة عمل لافضل الممارسات لتعزيز مشاركة المرأة و نجاح الورش.

وتتناول الورشة العامة الاولى محور «قراءة عامة للادب الانتخابي البحريني»، وتهدف الى تسليط الضوء على أسباب عدم فوز المرأة في الانتخابات وتعريف المشركات على كيفية وضع خطة عمل لافضل الممارسات لتعزيز مشاركة المرأة و نجاح الورش.

وتتناول الورشة العامة الاولى محور «قراءة عامة للادب الانتخابي البحريني»، وتهدف الى تسليط الضوء على أسباب عدم فوز المرأة في الانتخابات وتعريف المشركات على كيفية وضع خطة عمل لافضل الممارسات لتعزيز مشاركة المرأة و نجاح الورش.

وتتناول الورشة العامة الاولى محور «قراءة عامة للادب الانتخابي البحريني»، وتهدف الى تسليط الضوء على أسباب عدم فوز المرأة في الانتخابات وتعريف المشركات على كيفية وضع خطة عمل لافضل الممارسات لتعزيز مشاركة المرأة و نجاح الورش.

وتتناول الورشة العامة الاولى محور «قراءة عامة للادب الانتخابي البحريني»، وتهدف الى تسليط الضوء على أسباب عدم فوز المرأة في الانتخابات وتعريف المشركات على كيفية وضع خطة عمل لافضل الممارسات لتعزيز مشاركة المرأة و نجاح الورش.

وتتناول الورشة العامة الاولى محور «قراءة عامة للادب الانتخابي البحريني»، وتهدف الى تسليط الضوء على أسباب عدم فوز المرأة في الانتخابات وتعريف المشركات على كيفية وضع خطة عمل لافضل الممارسات لتعزيز مشاركة المرأة و نجاح الورش.

وتتناول الورشة العامة الاولى محور «قراءة عامة للادب الانتخابي البحريني»، وتهدف الى تسليط الضوء على أسباب عدم فوز المرأة في الانتخابات وتعريف المشركات على كيفية وضع خطة عمل لافضل الممارسات لتعزيز مشاركة المرأة و نجاح الورش.

وتتناول الورشة العامة الاولى محور «قراءة عامة للادب الانتخابي البحريني»، وتهدف الى تسليط الضوء على أسباب عدم فوز المرأة في الانتخابات وتعريف المشركات على كيفية وضع خطة عمل لافضل الممارسات لتعزيز مشاركة المرأة و نجاح الورش.

وتتناول الورشة العامة الاولى محور «قراءة عامة للادب الانتخابي البحريني»، وتهدف الى تسليط الضوء على أسباب عدم فوز المرأة في الانتخابات وتعريف المشركات على كيفية وضع خطة عمل لافضل الممارسات لتعزيز مشاركة المرأة و نجاح الورش.

وتتناول الورشة العامة الاولى محور «قراءة عامة للادب الانتخابي البحريني»، وتهدف الى تسليط الضوء على أسباب عدم فوز المرأة في الانتخابات وتعريف المشركات على كيفية وضع خطة عمل لافضل الممارسات لتعزيز مشاركة المرأة و نجاح الورش.

وتتناول الورشة العامة الاولى محور «قراءة عامة للادب الانتخابي البحريني»، وتهدف الى تسليط الضوء على أسباب عدم فوز المرأة في الانتخابات وتعريف المشركات على كيفية وضع خطة عمل لافضل الممارسات لتعزيز مشاركة المرأة و نجاح الورش.

وتتناول الورشة العامة الاولى محور «قراءة عامة للادب الانتخابي البحريني»، وتهدف الى تسليط الضوء على أسباب عدم فوز المرأة في الانتخابات وتعريف المشركات على كيفية وضع خطة عمل لافضل الممارسات لتعزيز مشاركة المرأة و نجاح الورش.

وتتناول الورشة العامة الاولى محور «قراءة عامة للادب الانتخابي البحريني»، وتهدف الى تسليط الضوء على أسباب عدم فوز المرأة في الانتخابات وتعريف المشركات على كيفية وضع خطة عمل لافضل الممارسات لتعزيز مشاركة المرأة و نجاح الورش.

وتتناول الورشة العامة الاولى محور «قراءة عامة للادب الانتخابي البحريني»، وتهدف الى تسليط الضوء على أسباب عدم فوز المرأة في الانتخابات وتعريف المشركات على كيفية وضع خطة عمل لافضل الممارسات لتعزيز مشاركة المرأة و نجاح الورش.

وتتناول الورشة العامة الاولى محور «قراءة عامة للادب الانتخابي البحريني»، وتهدف الى تسليط الضوء على أسباب عدم فوز المرأة في الانتخابات وتعريف المشركات على كيفية وضع خطة عمل لافضل الممارسات لتعزيز مشاركة المرأة و نجاح الورش.

وتتناول الورشة العامة الاولى محور «قراءة عامة للادب الانتخابي البحريني»، وتهدف الى تسليط الضوء على أسباب عدم فوز المرأة في الانتخابات وتعريف المشركات على كيفية وضع خطة عمل لافضل الممارسات لتعزيز مشاركة المرأة و نجاح الورش.

وتتناول الورشة العامة الاولى محور «قراءة عامة للادب الانتخابي البحريني»، وتهدف الى تسليط الضوء على أسباب عدم فوز المرأة في الانتخابات وتعريف المشركات على كيفية وضع خطة عمل لافضل الممارسات لتعزيز مشاركة المرأة و نجاح الورش.

وتتناول الورشة العامة الاولى محور «قراءة عامة للادب الانتخابي البحريني»، وتهدف الى تسليط الضوء على أسباب عدم فوز المرأة في الانتخابات وتعريف المشركات على كيفية وضع خطة عمل لافضل الممارسات لتعزيز مشاركة المرأة و نجاح الورش.

وتتناول الورشة العامة الاولى محور «قراءة عامة للادب الانتخابي البحريني»، وتهدف الى تسليط الضوء على أسباب عدم فوز المرأة في الانتخابات وتعريف المشركات على كيفية وضع خطة عمل لافضل الممارسات لتعزيز مشاركة المرأة و نجاح الورش.

وتتناول الورشة العامة الاولى محور «قراءة عامة للادب الانتخابي البحريني»، وتهدف الى تسليط الضوء على أسباب عدم فوز المرأة في الانتخابات وتعريف المشركات على كيفية وضع خطة عمل لافضل الممارسات لتعزيز مشاركة المرأة و نجاح الورش.

وتتناول الورشة العامة الاولى محور «قراءة عامة للادب الانتخابي البحريني»، وتهدف الى تسليط الضوء على أسباب عدم فوز المرأة في الانتخابات وتعريف المشركات على كيفية وضع خطة عمل لافضل الممارسات لتعزيز مشاركة المرأة و نجاح الورش.

وتتناول الورشة العامة الاولى محور «قراءة عامة للادب الانتخابي البحريني»، وتهدف الى تسليط الضوء على أسباب عدم فوز المرأة في الانتخابات وتعريف المشركات على كيفية وضع خطة عمل لافضل الممارسات لتعزيز مشاركة المرأة و نجاح الورش.

وتتناول الورشة العامة الاولى محور «قراءة عامة للادب الانتخابي البحريني»، وتهدف الى تسليط الضوء على أسباب عدم فوز المرأة في الانتخابات وتعريف المشركات على كيفية وضع خطة عمل لافضل الممارسات لتعزيز مشاركة المرأة و نجاح الورش.

وتتناول الورشة العامة الاولى محور «قراءة عامة للادب الانتخابي البحريني»، وتهدف الى تسليط الضوء على أسباب عدم فوز المرأة في الانتخابات وتعريف المشركات على كيفية وضع خطة عمل لافضل الممارسات لتعزيز مشاركة المرأة و نجاح الورش.

وتتناول الورشة العامة الاولى محور «قراءة عامة للادب الانتخابي البحريني»، وتهدف الى تسليط الضوء على أسباب عدم فوز المرأة في الانتخابات وتعريف المشركات على كيفية وضع خطة عمل لافضل الممارسات لتعزيز مشاركة المرأة و نجاح الورش.

وتتناول الورشة العامة الاولى محور «قراءة عامة للادب الانتخابي البحريني»، وتهدف الى تسليط الضوء على أسباب عدم فوز المرأة في الانتخابات وتعريف المشركات على كيفية وضع خطة عمل لافضل الممارسات لتعزيز مشاركة المرأة و نجاح الورش.

وتتناول الورشة العامة الاولى محور «قراءة عامة للادب الانتخابي البحريني»، وتهدف الى تسليط الضوء على أسباب عدم فوز المرأة في الانتخابات وتعريف المشركات على كيفية وضع خطة عمل لافضل الممارسات لتعزيز مشاركة المرأة و نجاح الورش.

وتتناول الورشة العامة الاولى محور «قراءة عامة للادب الانتخابي البحريني»، وتهدف الى تسليط الضوء على أسباب عدم فوز المرأة في الانتخابات وتعريف المشركات على كيفية وضع خطة عمل لافضل الممارسات لتعزيز مشاركة المرأة و نجاح الورش.

وتتناول الورشة العامة الاولى محور «قراءة عامة للادب الانتخابي البحريني»، وتهدف الى تسليط الضوء على أسباب عدم فوز المرأة في الانتخابات وتعريف المشركات على كيفية وضع خطة عمل لافضل الممارسات لتعزيز مشاركة المرأة و نجاح الورش.

وتتناول الورشة العامة الاولى محور «قراءة عامة للادب الانتخابي البحريني»، وتهدف الى تسليط الضوء على أسباب عدم فوز المرأة في الانتخابات وتعريف المشركات على كيفية وضع خطة عمل لافضل الممارسات لتعزيز مشاركة المرأة و نجاح الورش.

وتتناول الورشة العامة الاولى محور «قراءة عامة للادب الانتخابي البحريني»، وتهدف الى تسليط الضوء على أسباب عدم فوز المرأة في الانتخابات وتعريف المشركات على كيفية وضع خطة عمل لافضل الممارسات لتعزيز مشاركة المرأة و نجاح الورش.

وتتناول الورشة العامة الاولى محور «قراءة عامة للادب الانتخابي البحريني»، وتهدف الى تسليط الضوء على أسباب عدم فوز المرأة في الانتخابات وتعريف المشركات على كيفية وضع خطة عمل لافضل الممارسات لتعزيز مشاركة المرأة و نجاح الورش.

وتتناول الورشة العامة الاولى محور «قراءة عامة للادب الانتخابي البحريني»، وتهدف الى تسليط الضوء على أسباب عدم فوز المرأة في الانتخابات وتعريف المشركات على كيفية وضع خطة عمل لافضل الممارسات لتعزيز مشاركة المرأة و نجاح الورش.

وتتناول الورشة العامة الاولى محور «قراءة عامة للادب الانتخابي البحريني»، وتهدف الى تسليط الضوء على أسباب عدم فوز المرأة في الانتخابات وتعريف المشركات على كيفية وضع خطة عمل لافضل الممارسات لتعزيز مشاركة المرأة و نجاح الورش.

وتتناول الورشة العامة الاولى محور «قراءة عامة للادب الانتخابي البحريني»، وتهدف الى تسليط الضوء على أسباب عدم فوز المرأة في الانتخابات وتعريف المشركات على كيفية وضع خطة عمل لافضل الممارسات لتعزيز مشاركة المرأة و نجاح الورش.

وتتناول الورشة العامة الاولى محور «قراءة عامة للادب الانتخابي البحريني»، وتهدف الى تسليط الضوء على أسباب عدم فوز المرأة في الانتخابات وتعريف المشركات على كيفية وضع خطة عمل لافضل الممارسات لتعزيز مشاركة المرأة و نجاح الورش.

وتتناول الورشة العامة الاولى محور «قراءة عامة للادب الانتخابي البحريني»، وتهدف الى تسليط الضوء على أسباب عدم فوز المرأة في الانتخابات وتعريف المشركات على كيفية وضع خطة عمل لافضل الممارسات لتعزيز مشاركة المرأة و نجاح الورش.

وتتناول الورشة العامة الاولى محور «قراءة عامة للادب الانتخابي البحريني»، وتهدف الى تسليط الضوء على أسباب عدم فوز المرأة في الانتخابات وتعريف المشركات على كيفية وضع خطة عمل لافضل الممارسات لتعزيز مشاركة المرأة و نجاح الورش.

وتتناول الورشة العامة الاولى محور «قراءة عامة للادب الانتخابي البحريني»، وتهدف الى تسليط الضوء على أسباب عدم فوز المرأة في الانتخابات وتعريف المشركات على كيفية وضع خطة عمل لافضل الممارسات لتعزيز مشاركة المرأة و نجاح الورش.

وتتناول الورشة العامة الاولى محور «قراءة عامة للادب الانتخابي البحريني»، وتهدف الى تسليط الضوء على أسباب عدم فوز المرأة في الانتخابات وتعريف المشركات على كيفية وضع خطة عمل لافضل الممارسات لتعزيز مشاركة المرأة و نجاح الورش.

وتتناول الورشة العامة الاولى محور «قراءة عامة للادب الانتخابي البحريني»، وتهدف الى تسليط الضوء على أسباب عدم فوز المرأة في الانتخابات وتعريف المشركات على كيفية وضع خطة عمل لافضل الممارسات



## مقتل شرطي واصابة اربعة في انفجار في بغداد

بغداد - د ب أ: قال مصدر امني ان شرطيا قتل واصيب اربعة آخرون بجراح عندما انفجرت قنبلة زرعت بجانب احد الطرق في جنوب شرق بغداد عصر امس الاحد. وصرح المصدر لوكالة اصوات العراق للاثباء «القنبلة زرعتها مجهولون على جانب الطريق الرئيسي في ضاحية المشتل جنوب شرق بغداد». واضاف ان الانفجار وقع لدى مرور دورية للشرطة. وقال المصدر «احدى السيارات المشاركة في الدورية لحقت بها اضرار في الهجوم». وأشار المصدر الى ان قوات الامن ضربت طوقا امنيا حول المنطقة التي وقع فيها الانفجار فيما هزعت سيارات الاسعاف الى مكان الحادث.

## مسؤول في نيوى العراقية يحث الحكومة على التراجع عن نشر قوات مشتركة في المناطق المتنازع عليها

الموصل - د ب أ: حث مسؤول عراقي امس الاحد الحكومة العراقية على التراجع عن فكرة نشر قوات مشتركة عراقية كندية امريكية في المناطق المتنازع عليها في مدينة الموصل (400 كلم شمال بغداد). وقال يحيى عبد محجوب عضو مجلس محافظة نيوى عضو الحزب الاسلامي العراقي في تصريح لوكالة الانباء الالمانية (د.ب.أ): «نطالب الحكومة العراقية بالتراجع عن فكرة نشر قوات مشتركة في المناطق المتنازع عليها بعد التفجيرات التي وقعت بمناطق في اطراف مدينة الموصل وراح ضحيتها مئات من القتلى والجرحى».

## إعفاء رئيس تحرير صحيفة «الصبح» العراقية الحكومية من منصبه لأسباب مجهولة

بغداد - يو بي آي: اعفت الحكومة العراقية رئيس تحرير صحيفة «الصبح» اليومية الحكومية، فلاح المشعل، من منصبه امس الأحد من دون ايضاح دوافع هذا القرار. ويجسب مصدر من شبكة الاعلام العراقي الرسمية، فإنه تم تعيين عدنان شيرخان نائب رئيس التحرير، خلفا للمشعل بصفة مؤقتة. ونقل موقع «حزب الاتحاد الوطني الكردستاني»، الذي يتزعمه الرئيس العراقي جلال الطالباني عن مصدر رفض الكشف عن هويته، أن صحيفة «الصبح» باعتبارها صحيفة حكومية مموله من الحكومة، ينبغي ان تكون «انعكاسا لجميع آطياف الشعب العراقي»، من دون ايراد تفاصيل إضافية. وكانت الصحيفة قد دخلت في أزمة مع المجلس الأعلى الاسلامي الشيعي عندما نشرت مقالا ألحقت فيه الى احتمال ضلوع الأخير في عملية السطو على احد المصارف الحكومية، وسط بغداد، قبل أكثر من الشهرين. وقد خضع رئيس تحريرها المشعل وكاتب المقال لتحقيق رسمي انتهى في حينه باعتذار.

# الإعلان عن كتلة تركمانية في بغداد ومفاوضات لتشكيل ائتلاف جديد يضم قوى ليبرالية

بغداد - «القدس العربي»

- من هاني عاشور:

تم الإعلان في بغداد امس الاحد عن تشكيل كيان سياسي جديد لعدد من شرائح التركمان في العراق بأسم الكتلة التركمانية الوطنية، بينما كشف النائب المستقل في البرلمان العراقي علي الصجري عن اقتراب الاعلان عن ائتلاف جديد سيكون كبير الحجم، وواسع ليضم جميع الكيانات الوطنية بغض النظر عن الهوية التي تحملها.

وفي بغداد اعلنت الكتلة التركمانية في احدى قاعات قصر المؤتمرات ببغداد ان الكتلة تشكلت من أكثر من سبعة كيانات بين حركة وجمعية ومنظمة ونيابا، مشيراً الى ان عددا من النواب التركمان في البرلمان كانوا ضمن المعارضة، وان الكتلة اعلنت انها ستتحالف مع الائتلاف الوطني العراقي و انها انتهت جميع النقاشات مع قيادات الائتلاف.

من جهته كشف النائب المستقل في البرلمان العراقي علي الصجري عن اقتراب الاعلان عن ائتلاف جديد سيكون كبير الحجم وواسعا ليضم جميع الكيانات الوطنية بغض النظر عن الهوية التي تحملها، مؤكداً على انه سيتم التعامل مع كل كيان باسمه حاله حال أي من الكيانات والشخصيات المعروفة «ضمن الائتلاف، و اوضح الصجري ان الاعلان عن المشروع سيتم خلال الأيام القادمة مبيّنا ان العقبان التي تقف أمامه تتلخص بما سماها «عقدة الزعامة لدى بعض السياسيين، دون ان يبين الخلاف على الزعامة بين من

وأكد الصجري وجود مشاورات وحركات مكثفة للإعلان عن المشروع الوطني الواسع الذي يضم العديد من الكيانات

وأكد الصجري وجود مشاورات وحركات مكثفة للإعلان عن المشروع الوطني الواسع الذي يضم العديد من الكيانات



عامل اطفاء في موقع انفجار ببغداد امس (ا ف ب)

## عائلات مسيحية تغادر كركوك اثر تفاقم عمليات الخطف والقتل

الى المغادرة. وقال رئيس اساقفة كركوك «من يظن ان استهداف المسيحيين دينيا حلال واهم ومخطئ، (...) ومن يفعل ذلك بهدف الحصول على مكاسب سياسية فإنه أسلوب غير شريف، ومن يتوخى ابتزازهم لغرض المال فالحرمان مهما طال لن يدوم».

وناشد رئيس الاساقفة، وقد بدت عليه علامات التأثر والحزن، الجهة التي خطفت عماد ايليا عبد الكريم ان «يعيدوه الى عائلته واولاده». وكان مسلحون افرجوا عن طبيب الاطفال المسيحي سميير كوركيس الذي تعرض للخطف في اب (اغسطس) الماضي في وسط كركوك بعد دفع فدية مالية. وتم ادخاله المستشفى نظرا لحالته الصحية السيئة اثر تعرضه للتعذيب. وقد قتل الخاطفون صديقا مسيحيا للطبيب حاول نجاته اثناء عملية الخطف.

وتوجه لقتل المسيحيين واستهدافهم كونه حلالا». وقال رئيس اساقفة كركوك «من يظن ان استهداف المسيحيين دينيا حلال واهم ومخطئ، (...) ومن يفعل ذلك بهدف الحصول على مكاسب سياسية فإنه أسلوب غير شريف، ومن يتوخى ابتزازهم لغرض المال فالحرمان مهما طال لن يدوم».

وناشد اسقف ساكا «الحكومة والجهات الرسمية وجميع الشرفاء في العراق وخصوصا في محافظة كركوك العمل على حماية المسيحيين، فهم عراقيون اصليون لا يشكك احدا في اخلاصهم لوطنهم وفي صدقهم ووفائهم لعلمهم». وتابع «عليهم ان لا يدعوا المجال الامني يتدهور لدواعي سياسية او غيرها فهو امر ليس في صالح أي جهة، نطالبهم بالحفاظ على حياة المواطن اي كان فاستهداف المسيحيين اعتداء واهانة لكيان اصيل وعريق له دوره في بناء الوطن وحضارته وثقافته».

وشدد على ان ما «يستعري الانتباه هو ان يصبح المسيحيون في كركوك خلال الاشهر الاخيرة هدفا للتهديد والخطف والقتل (...) فالجهل في الدين يجعل البعض

والسريان. وناشد الاسقف ساكا «الحكومة والجهات الرسمية وجميع الشرفاء في العراق وخصوصا في محافظة كركوك العمل على حماية المسيحيين، فهم عراقيون اصليون لا يشكك احدا في اخلاصهم لوطنهم وفي صدقهم ووفائهم لعلمهم». وتابع «عليهم ان لا يدعوا المجال الامني يتدهور لدواعي سياسية او غيرها فهو امر ليس في صالح أي جهة، نطالبهم بالحفاظ على حياة المواطن اي كان فاستهداف المسيحيين اعتداء واهانة لكيان اصيل وعريق له دوره في بناء الوطن وحضارته وثقافته».

كركوك للمسيحيين الكلدان لويس ساكا ان عائلات مسيحية عدة بدأت تغادر المدينة المتعددة القوميات والمتنازع عليها بسبب «الخوف واستمرار استهدافهم».

واضاف لوكالة فرانس برس ان «عشر عائلات، اي حوالي ستين شخصا، غادرت المدينة خلال الاسبوع الماضي فقط نظرا للخوف السائد في اوساطهم واستمرار استهدافهم لدواعي سياسية او بسبب الجهل الديني». وتقدر اعداد المسيحيين في كركوك بحوالي عشرة آلاف، قتل منهم حتى الان أكثر من خمسين، بينما وصل عدد القتلى المسيحيين في العراق الى أكثر من 850 شخصا، وفقا لاحصائيات امنية وكندية. وسكان كركوك (255 كلم شمال بغداد) خليط من العرب والاكرد والتركمان مع اقلية من الكلدان والاشوريين

ARABSAT BADR 4 26E  
NILESAT 103 7W  
HOTBIRD 6 13E

قناة

# روسيا اليوم

www.rtarabic.com

## تبني الجسور بين الحضارات

شاهدوا يوميا على قناة «روسيا اليوم» الفضائية

- أخبار السياسة والاقتصاد والثقافة والرياضة.
- جولات في الصحافة وتقارير خاصة.
- برامج دورية وأفلام وثائقية.

**RT**  
روسيا اليوم



## المواطنون والمدافعون عن المسجد وجهوا نقدا شديدا للحكام العرب والمسلمين واتهموهم بـ«التخاذل» اشتباكات داخل المسجد الاقصى خلال التصدي لمحاولة يهود متطرفين اقتحامه



فلسطينيات يتجادلن مع عناصر من الشرطة الاسرائيلية بعد منعهم من الوصول الى الاقصى

اسرائيل لكف الفورى عن مساعي الحفر تحت الاقصى وحصاره وخنقه وحرقة»  
ودعا وزير الاوقاف في حكومة غزة طالب ابو شحر الحكومات العربية والإسلامية ومنظمة المؤتمر الإسلامي لعقد مؤتمرات عاجلة لانقاذ المسجد الاقصى، وطلب مجلس الامن الدولي بعقد جلسة طارئة حول ما يجري في الاقصى.

وناشد الفصائل المقاومة بالقيام بـ«عمليات نوعية» نصره للقدس وردا على الجرائم.  
وطلب احمد بحر نائب رئيس المجلس التشريعي العرب والمسلمين بـ«التحرك الفعلي لانقاذ القدس»، مشيرا الى ان الهجمة الاسرائيلية في ظل الصمت العربي تعد «استهزاء بالمسلمين والعرب امام سمع وبصر العالم».

البارود»، وقالت وزارة الاعلام في بيان لها انها «تتظر خطورة بالغة لحصار المسجد الاقصى المبارك منذ ليل السبت الفاشت، ومواصلة احتجاج أكثر من مائتي معتكف وعابد داخل اضراره» من قبل اسرائيل.  
واكدت الوزارة ان هذه العملية «تدق ناقوس الخطر من مغية سعي الاحتلال الصهيوني لتقسيم قبلة المسلمين الاولى».

ونددت بما وصفته بازواجية دول العالم في التعامل مع الشأن الفلسطيني، ومدينة القدس وجاء في البيان: «نذكر العالم ومؤسساته وهيئاته بالضجة التي اثارت حول تدمير حركة طالبان لتمائيل بوذا في مدينة باميان ولم تخفف حتى يومنا هذا»  
وتابعت «ان هذه الازواجية تدخل في امتحان اخلاقي عسير، وينبغي ان تتوقف للضغط على

المستوطنين، خاصة بعد اعتلاء افراد الوحدات الخاصة التابعة للاحتلال اسطح مدرستي العربية والبكرية واسطح المباني الجاورة التي تطل على المسجد الاقصى المبارك بهدف اقتحامه واخراج مئات المصلين المعتكفين فيه»  
وطلب بالسعي في المحافل الدولية كافة لا غرام للاحتلال على الامتنال للقرارات الدولية ووقف الجرائم التي يفتريها ضد ابناء الشعب الفلسطيني.

وزارة الاعلام الفلسطينية  
تحذرن من «اشغال برميل البارود»

وحذرت السلطة الفلسطينية من تفاقم الامور جراء الاقتحام، وقالت ان ما يحدث من شأنه «اشغال برميل

شهداء باللايين»، وفتحت الادعاءات المحلية موجات تضامن مع المسجد الاقصى، شارك فيها مواطنون ومسؤولون، وتركز غضب المشاركين على الانظمة العربية والاسلامية، وحمل مسؤولون في حركة حماس الرئيس محمود عباس مسؤولية الاحداث، بسبب استمراره في عملية التفاوض.

وقالت احدي السيدات في رسالة تضامنية «لولا التخاذل العربي لما حدث الاقتحام للمسجد (الاقصى)»، وطلبت بـ«هبة شعبية عربية لنصرة القدس»، وخلال ارسال موجه لاداعة الاقصى التابعة لحركة حماس، مجد الذبوع كثيرا بصرىحات الرئيس التركي رجب طيب اردوغان الاخيرة التي انتقد فيها اسرائيل، وطلبت فيها الحكام العرب، ورئيس منظمة المؤتمر الاسلامي بـ«الحذو على نفس نهج اردوغان».

المفتي العام للقدس والديار الفلسطينية  
يحذر من «مجزرة بحق المصلين والمعتكفين»

واكد محمد حسين مفتي القدس والديار الفلسطينية ان الحصار الشديد من قبل شرطة الاحتلال لا يزال مفروضا على المسجد وان اجهزة مراقبة وتنصت زرعت على مداره لرصد كل من يحاول الدخول او الخروج منه، وحذر المفتي العام للقدس والديار الفلسطينية من ارتكاب «مجزرة بحق المصلين والمعتكفين» في المسجد الاقصى المبارك.  
كما حذر من العواقب التي ستؤول اليها المنطقة برمتها في حال استمرت سلطات الاحتلال الاسرائيلي بالسير على سياسيتها وممارستها التسفيسية ضد المقدسات الاسلامية، وعلى رأسها المسجد الاقصى.

واكد ان الوضع الحالي يشبه الى حد كبير ما قام به المتطرف ارييل شارون عام 2000، وان الامر قد يتحول الى مجزرة، ومن ثم الى نتائج لا تحمد عقباه»  
وحمل حسين الاحتلال المسؤولية كاملة عن ارواح المصلين داخل باحات المسجد الاقصى المبارك، مشاذا على مدخله لرصد كل من يحاول الدخول او الخروج منه، وأضاف ان المسجد تحول الى «قبلة موقوتة»، وان الاحتلال يحاول افراغ المسجد الاقصى من اي مدافع عنه، ليسهلوا دخول المتطرفين الى باحاته، لتأدية شعائرهم وطقوسهم فيه».

واطلق الشيخ تيسير التميمي قاضي قضاة فلسطين، ورئيس الهيئة الاسلامية المسيحية لنصرة القدس والمقدسات نداء استغاثة، وطلب نجدة من العالمين العربي والاسلامي لوقف الحصار عن المسجد الاقصى المبارك وحمايته واطلاق سراح الحاضرين فيه  
وبيّن ان المسجد يتعرض بهذه اللحظات الى هجمة شرسة من قبل قوات الاحتلال الاسرائيلي وقطعان

الاسرائيلية تفرض حصارا شاملا على المسجد الاقصى وتمنع اي احد من الدخول اليه بما يشمل موظفي الاوقاف، وتفيد المعلومات ان الشرطة الاسرائيلية حولت منذ ليل اول امس منطقة البلدة القديمة من المدينة الى «تحتة عسكرية»، وعاش سكانها ليلة طويلة سادتها اجواء من الحذر والترقب، خاصة بعد رفض المعتكفين بالاقصى التصديح لأوامر الاحتلال بالخروج منه

والتهديد باقتحام الاقصى لاجراهم بالقدس، وقالت مؤسسة الاقصى للوقف والتراث ان شرطة الاحتلال الاسرائيلية عرقلت دخول العديد من الحافلات التي تنقل المصلين من قرى ومدن الداخل للتوجه الى القدس والمسجد الاقصى المبارك اداء صلاة فجر امس فيه.

واوضحت، في بيان لها، ان شرطة الاحتلال وضعت «حواجز بوليسية» في شارع وادي عارة بالقرب من مدينة ام الفحم وقريّة برطعة، وحواجز اخرى في الشارع السريع المسمى شارع 6، واحتجزت عدة حافلات تنقل المصلين من منطقة الناصرة وحيفا الى المسجد الاقصى بنية اداء صلاة الفجر امس الاحد، وحاول عدد من المصلين الذين كانوا في داخل الحافلات الوصول الى القدس مشيا على اقدام.  
واكد سكان من مدينة القدس انهم شاهدوا اقتناصة اسرائيلية تعتلقي مباني عالية في محيط المسجد الاقصى، وقالوا ان طائرات عمودية حلقت فوق سماء المنطقة، وقالت ايضا الحركة الاسلامية داخل مناطق الـ 48 ان ايا من اليهود المتطرفين لم يتمكن من دخول الحرم القدسي، بسبب عملية الصمد القوية.

وبحسب المعلومات فان نحو 200 من الفلسطينيين تمكنوا من التواجد داخل باحات المسجد الاقصى، وانهم هم من قاموا بعملية التصدي.

وتجمع المئات من مناطق الـ 48 وسكان مدينة القدس على مقربة من باب الاسباط، واحاطت بهم قوات من الشرطة الاسرائيلية، لمنع اي نشاط يساهم في تمكثهم من صد الاحتلال، وقال سكان من المدينة ان حشدا كبيرا من اليهود المتطرفين تواجدوا في ساحة حائط البراق، بالقرب من باب الغاربية استعدادا لاقتحام المسجد الاقصى والصلاة فيه.

وسبق ان اعلنت شرطة الاحتلال انها بلغت مفتي الديار المقدسية محمد حسين انها ستسمح لمجموعات يهودية بدخول الاقصى امس والصلاة فيه.

ومع بدء الهجوم على المسجد الاقصى ساد جو من التوتر الشديد في المدينة المقدسية، حيث خرج طلبة من المدارس في تظاهرات، بعد ان تم الاعلان عن تعليق الدوام الدراسي.

وفي غزة تظاهر طلبة فلسطينيون في الشوارع، منددين بالحادثة، وهتفوا خلال مسيرات جابت شوارع مدينة غزة بشعارات «على القدس رايجين

غزة-«القدس العربي»- من اشرف الهور:

اصيب اكثر من 15 فلسطينيا بجراح، بينهم الشيخ كمال الخطيب نائب رئيس الحركة الاسلامية داخل مناطق الـ 48، فيما اعتقل عدد آخر خلال تصديهم لمحاولة اقتحام جديدة لجماعات دينية متشددة حاولت اقتحام باحات المسجد الاقصى المبارك امس بجمامية من الشرطة الاسرائيلية.

وهاجت فرق من الشرطة الاسرائيلية بعنف مئات المسلمين الفلسطينيين الذين يعتكفون منذ ايام في باحات المسجد الاقصى المبارك، لصد محاولة الاقتحام الاسرائيلية، وهي ثاني عملية خلال اسبوع.

وقال مسجون من المعتكفين خلال رسائل بثتها اذاعات محلية ان الصدمات مع شرطة الاحتلال وقعت عند باب الاسباط، وباب الغاربية، لافتين الى ان قوات الشرطة اطلقت صوبهم قنابل الغاز المسيل للدموع مما ادى الى اصابة 15 منهم من بينهم احد حراس الاقصى.

تتديد بالصمت العربي والاسلامي

وبحسب المصلين الذين نددوا كثيرا بما وصفوه بـ«الصمت العربي والاسلامي»، فقد اندكوا ان شرطة الاحتلال اعتقلت عددا من الشبان الذين تصدوا لمحاولة الاقتحام، وقال احدهم وكان يصيح بغضب عبر اثر اذاعة محلية ان الشرطة اعتقلت نائب رئيس الحركة الاسلامية الشيخ كمال الخطيب، موضحا ان افراد الشرطة انهلوا عليه بالضرب قبل اعتقاله، بالقرب من بوابة الاسباط احدي بوابات المسجد الاقصى.

وزاد في صراخه عبر الاذاعة وهو يكتي بابو عبد الله منتقدا الحكام العرب «لولا تخاذل حكام العرب والمسلمين لما تجرأت اسرائيل على هذه العليقات»، معتبرا انه لو هدم المسجد الاقصى لن يتحرك اي من هؤلاء الزعماء.

وسبق وان اعلنت شرطة الاحتلال الاسرائيلي منذ صباح امس المسجد الاقصى «منطقة عسكرية مغلقة» ومنعت بموجب القرار ايا من الفلسطينيين من سكان القدس، او العرب داخل مناطق الـ 48 من الدخول الى باحاته، وقالت مصادر فلسطينية ان القرار شمل ايضا حراس المسجد الاقصى ورجال الاطفائية، والمسؤولين في دائرة الاوقاف.

وقالت المصادر وهم من مسؤولين في دائرة الاوقاف ان المعتكفين داخل المسجد تمكنوا من صد عملية الاقتحام، رغم الهجمة الشرسة لشرطة اسرائيل.

وقال سكان محليون من مدينة القدس ان الشرطة الاسرائيلية نصبت منذ صبحية امس حواجز كثيرة على مدخل المدينة، حالت بوجهها تحريك المركبات او دخول اي من المواطنين الى المدينة المقدسة.  
وقال محافظ القدس عدنان الحسيني ان السلطات

## سورية تقول انها «فوجئت» بطلب السلطة.. وحركة فتح تنتقد.. وحماس تحمل الرئيس المسؤولية

### عباس يشكل لجنة تحقيق بملاسات تأجيل التصويت على تقرير غولدستون

### بعد ضغط كبير من اللجنتين التنفيذية والمركزية ومطالبات بسحب صلاحيات بعض المسؤولين



مظاهرة في غزة تندد بالسلطة الفلسطينية برام الله

ضحية الهجمة الاسرائيلية»، واكد المصدر «تأييد سورية للدعوات الموجهة للامين العام لامم المتحدة لاحالة التقرير الى مجلس الامن»  
وياتي البيان السوري امس قبل يوم واحد من الزيارة المنتظرة اليوم الاثنين لرئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس الى دمشق.

لتنفيذ توصيات هذا التقرير»، وازداد المصدر، ان سورية تتواصل العمل مع الجهات الدولية المعنية من اجل التسكك بضرورة اتخاذ اجراءات عملية لحامية مرتكبي تلك الجرائم اللاانسانية التي اشار لها التقرير اضافة لضحايا عدل جهود عربية واسلامية ودولية تضافرت من اجل اتخاذ الاجراء اللازم

اسرائيل بحق الشعب الفلسطيني في غزة بانها جرائم حرب ترقى الى جرائم ضد الانسانية تستوجب ملاحقة مرتكبيها امام المحكمة الجنائية الدولية فان سورية تستغرب قيام السلطة الفلسطينية بمثل هذا العمل الذي عدل جهود عربية واسلامية ودولية تضافرت من اجل اتخاذ الاجراء اللازم

الفلسطينية المعنية استئناف العمل الجاد لتابعة التوصيات التي تضمنها التقرير مع الهيئات الدولية المختلفة وبالتعاون مع الجهات العربية والصديقة.

حمااس، تحمل عباس المسؤولية

وكانت حركة حماس التي تسير على قطاع غزة حملت الرئيس عباس مسؤولية التأخير، وحذرت من ارتكاب اسرائيل لعدوان آخر ضد غزة جراء هذا القرار، ويوم امس قال الدكتور محمود الزهار عضو المكتب السياسي في حركة حماس ان تأخير التقرير الى آذار (مارس) القادم يعد «خدمة مجانية» رخيصة مذلة ومهينة للعدو رغبة في ان يحصل لقاء بين ابو مازن ونتنياهو، وهؤلاء يبركون حقيقة حياتناهم»  
واكد ايضا ان تأخير التقرير يمثل «هانة ومذلة»، وتابع «هذه الحادثة ذات دلالة كبيرة على حقيقة من يقع مع القضية ومن يحارب القضية».

واعترفت كتائب شهداء الاقصى التابعة لحركة فتح ان قيام ممثل السلطة الفلسطينية في الامم المتحدة بسحب تقرير غولدستون، يضع السلطة «في دائرة الشك والتهام والتواطؤ مع الاحتلال».

وقالت الكتائب في بيان لها «ان سحب تقرير كهذا هو تقديم خدمة مجانية للعدو الصهيوني وتغطية على جريمة سابقة على غزة ولحرب قادمة على الشعب الفلسطيني، وتواطؤ واضحا مع الاحتلال»، على حد تعبيرها.

امريكية، في اشارة الى اللقاءات التي عقدها مؤخرا في امريكا الدكتور صائب عريقات، عضو اللجنة التنفيذية للمنظمة المركزية للفتح.

وتوقع المصدر ان يشهد الاجتماع القادم للجنة المركزية نقاشا وجدلا واسعين، لتعالجة هذه المسائل الخلاقية، مشيرا الى وجود مطالبات داخل اللجنة المركزية بسحب صلاحيات بعض المسؤولين الفلسطينيين، الذين قال انهم «يدفعون باتجاه اجراء جولات تفاوض مع اسرائيل» قبل التزامها بالقرارات الدولية، وما تمت عليه خارطة الطريق خاصة «تجميد الاستيطان».

وكانت اللجنة المركزية لحركة فتح اعربت عن تقديرها لمواقف الاغلبية الساحقة من الدول الاعضاء في مجلس حقوق الانسان المؤيدة لتقرير غولدستون ومشروع القرار، وكذلك عبرت عن «اسفها الشديد» للتراجع الذي حدث بتأجيل اتخاذ الاجراء حول القرار.

وناشدت الدول الاعضاء بضرورة العودة لاعتماد القرار في الاجتماع القادم للمجلس.

واعربت اللجنة عن تمسكها بالتقرير، مؤكدا انها ترى فيه «مطلقا قانونيا وموضوعيا منصفا للتعامل مع السلوك الاسرائيلي ضد الشعب الفلسطيني، وتوفيق الحماية القانونية لشعبنا من ممارسات الاحتلال بما فيها الحصار والاجتياح، وللضياء على ثقافة الافلات من العقاب التي تتمتع بها اسرائيل».

غزة-«القدس العربي»

من اشرف الهور:

قرر الرئيس الفلسطيني محمود عباس امس تشكيل لجنة التحقيق في ملاسيات تأجيل قرار من مجلس حقوق الانسان التابع لامم المتحدة بشأن تقرير القاضي ريتشارد غولدستون الذي ادان اسرائيل بارتكاب «جرائم حرب» في غزة، بعد ان اشار تأجيله سخطا فلسطينيا كبيرا، وصل الى حد الانتقاد الشديد من حركة فتح التي تتزعم السلطة الفلسطينية.

وقال امين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ياسر عبد ربه في الصريح بصحافي «الرئيس عباس اصدر قرارا بتشكيل لجنة برئاسة عضو اللجنة التنفيذية حنا عميرة وعضوية كل من المفوض العام لشبكة المنظمة الاهلية الفلسطينية عزمي الشحيبي وامين سر لجنة الانتخابات المركزية رامي الحمد لله».

واشار عبد ربه الى ان قرار الرئيس عباس جاء بعد التدارس مع اعضاء اللجنة التنفيذية، ورئيس الحكومة سلام فياض.

واكد ان اللجنة المشكلة ستحقق بشكل شامل في ملاسيات تأجيل قرار مجلس الامم المتحدة لحقوق الانسان بشأن تقرير غولدستون الخاص بجرائم الحرب والجرائم ضد الانسانية خلال العدوان الاسرائيلي على قطاع غزة، وذلك لـ«تحميد المسؤوليات

## تل ابيب: اسرى منطقة الـ 48

### والقدس المحتلة وسعدات والبرغوثي اسباب عدم التوصل لاتفاق حول صفقة التبادل

الناصرة-«القدس العربي»

من زهير اندراوس:

افادت اذاعة الجيش الاسرائيلي (غالي تساهل)، امين الاحد، نقلا عن مسؤول اسرائيلي التقي مع وزير المخابرات المصرية عمر سليمان مؤخرا ان الوزير مصري متفائل ويعتقد ان صفقة تبادل الاسير الاسرائيلي ياسرى فلسطينيين قد تروم قريبا.

ونقلت الاذاعة عن المسؤول عينه قوله انه تم الاتفاق على قائمة الاسرى الفلسطينيين التي تشمل 450 اسيرا، ولكن ما زال هناك نقاط خلاف عايقة اهمها رفض سلطات الاحتلال الافراج عن اسرى من فلسطيني الداخل ومن سكان القدس في اطار الصلقة، وبموجب الموقف الاسرائيلي فان اسرى الداخل، ويبلغ عددهم في غيابهم اسجون الاحتلال 140 اسيرا، هم مواطنون اسرايليون قاموا بخيانة الدولة العربية وقدموا الخدمات للعدو في اثناء الحرب، على حد تعبير المسؤولين السياسيين والامنيين في تل ابيب، فضلا

عن رفض حماس طلب اسرائيل ابعاد عدد من كبار اسرى الضفة الغربية الى قطاع غزة او الى الخارج.

اما فيما يتعلق بمسألة الافراج عن الامين العام للجهة الشعبية لتحرير فلسطين، احمد سعدات، وعضو اللجنة المركزية لحركة فتح مروان البرغوثي، فقال المسؤول ان اسرائيل تسعى لفضلهما عن الصلقة مع حماس، ولا تريد ان يكون الافراج عنهما مرتبطا بالصلقة مع حماس.

وكانت وسائل اعلام اسرائيلية قد ذكرت ان مسؤولين السلطة الفلسطينية طالبوا اسرائيل بالافراج عن البرغوثي ولكن ليس في اطار صفقة مع حماس.

في غضون ذلك ترتفع الاصوات الاسرائيلية التي تطالب رئيس الحكومة الاسرائيلية بعدم الاستجابة لمطالب حماس في الصلقة بادعاء من ذلك من شأنه ان يعزز من مكانتها في الانتخابات العامة للسلطة الفلسطينية، حيث يزعم هؤلاء ان حركة حماس تريد استغلال الصلقة واخراجها الى حيز التنفيذ بهدف كسب الرأي العام الفلسطيني والفوز في الانتخابات الفلسطينية التشريعية والرئاسية، على حد تعبير المصادر عينا.

## الطيران الاسرائيلي

### يشن غارات على حدود غزة بمصر

غزة-«القدس العربي»- من اشرف الهور: واصلت قوات الاحتلال هجماتها ضد قطاع غزة، ونفذت يوم امس غارات استهدفت منطقة الشريط الحدودي الفاصل بين قطاع غزة ومصر.

وقال سكان محليون ان طائرات نفاثة من نوع «ايف 16» نفذت ثلاث غارات جوية اطلقت خلالها عددا من الصواريخ على منطقة الشريط الحدودي الفاصل بين اقصى جنوب قطاع غزة ومصر، والذي تقام اسفله ائناق تستخدم في تهريب البضائع للقاع غزة الحاصر.

وقالت مصادر طبية ان تلك الغارات لم تسفر عن وقوع اصابات، لكنها احدثت خرابا كبيرا في المكان.

وخلال الايام الثلاثة الماضية نفذت الطائرات المقاتلة الاسرائيلية سلسلة هجمات على منطقة الانفاق، ما ادى الى تدمير عدد منها.

وكانت غارة نفذت الاسبوع الماضي ادت الى استشهاد شابين، فيما اصيب ستة آخرون في غارة مماثلة نفذت نهاية الاسبوع الماضي.

في سياق قريب، اعلنت كتائب ابو عاصم الجناح العسكري للجهة الشعبية، مسؤوليتها عن اطلاق النار على جرافة اسرائيلية خلال تواجدها على مقربة من مجبر «كسوفيم» جنوب قطاع غزة، وذكرت الكتائب انه خلال عملية اطلاق النار كان يتواجد على مقربة من الجرافة عدد من الجنود الاسرايليين.

وقالت الكتائب في بيان لها «شوهدهم السائق وجندي آخر وهم يقعان على الارض بعد اطلاق النار عليهم»، واكدت ان الهجوم «رد على اعتداءات قوات الاحتلال على الفلسطينيين، واستمرار لخيار المقاومة».

## اطلاق سراح اسيرة من غزة ضمن صفقة «فيديو شليط»

غزة-«القدس العربي»- من اشرف الهور:



روضة حبيب بعد الافراج عنها

اطلقت سلطات الاحتلال الاسرائيلي يوم امس سراح الاسيرة روضة حبيب من قطاع غزة، لتكتمل بذلك عملية اطلاق سراح 20 اسيرة فلسطينية مقابل شريط فيديو للجندي الاسرائيلي الاسير في غزة علاء شليط.

ووصلت الاسيرة المحررة حبيب الي معبر بيت حانون (بريز) شمال قطاع غزة بعد ان استكملت سلطات الاحتلال اجراءات التفتيش واستلام الاغراض الخاصة بالاسيرة في سجن هشارون، وعند وصولها الى بوابة المعبر من الجهة الفلسطينية جرى حفل استقبال شعبي شارك فيه عدد كبير من ذوي الاسيرة والمواطنين، واستقبل اسماعيل رئيس الحكومة للجنة في غزة التي تديرها حركة حماس الاسيرة حبيب هو وعدد من قادة حركة حماس والجهاد الاسلامي في مقر مجلس الوزراء، واكد هنية في كلمة له ان هناك «ارتياحا للحراك الجدي لاتمام صفقة التبادل»  
وكانت اسرائيل افرجت الجمعة الماضي عن 19 اسيرة بينهم اسيرة واحدة من غزة هي فاطمة الزرق وابنها يوسف، الذي وضعته في السجن، والباقيات من مدن الضفة الغربية ضمن صفقة نقل بموجبها وسطاء شريط فيديو صورته حركة حماس للجندي شليط. وجاء اطلاق سراح الاسيرة حبيب متأخرا بعد ان جرى استبدالها بالاسيرة براء ملكي من الضفة، التي انهت مدة مكوثها.

وكانت الاسيرة حبيب اعتقلت عند معبر بيت حانون (بريز) شمال قطاع غزة، في ايار (مايو) 2007 اثناء توجهها لإجراء عملية جراحية في احد المستشفيات.





الجزائر تقول ان فرنسا لم تلعب الدور المطلوب منها وباريس لم تغفر للجزائر «مماطلتها» مع «الاتحاد من أجل المتوسط»

## مصدر حكومي جزائري: بوتفليقة رفض مقابلة ساركوزي بالأمم المتحدة.. والازمة مع باريس اقتصادية أولاً

الجزائر «القدس العربي» من كمال زايت:

كشف مصدر حكومي جزائري أن الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة رفض أن يلتقي ببنظيره الفرنسي نيكولا ساركوزي في نيويورك على هامش أعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة قبل أيام، مشددا على أن الخلاف الصامت بين الجزائر وباريس لديه خلفيات اقتصادية بالدرجة الأولى. وقال المصدر ذاته في تصريح لـ«القدس العربي» ان وزير الخارجية مراد مدلسي رفض أيضا أن يلتقي مع نظيره الفرنسي برنارد كوشنير، مملًا كان مبرمجا منذ مدة بسبب التوتر الذي تعرفه العلاقات بين البلدين، مشيرا إلى أن بوتفليقة لم يحدد بعد موعد زيارته إلى باريس، والتي كان من المقرر أن يزورها في 15 حزيران/يونيو الماضي، قبل أن يطلب تاجيلها.

وأكد المصدر الذي فضل عدم الكشف عن هويته على أن الصمت الذي يتعامل به بوتفليقة حيال العلاقات الجزائرية - الفرنسية، وعدم تحديده ل موعد زيارة الدولة التي كان من المفترض أن

يقوم بها إلى فرنسا، يدخل في إطار الصراع الصامت الدائر بين البلدين، وهذه مجرد ورقة في يد بوتفليقة، بالإضافة إلى أوراق أخرى يلاعب بها الفرنسيين.

وأضاف المصدر ذاته أن باريس لم تلعب الدور الذي كانت الجزائر تنتظره منها اقتصاديا، مشيرا إلى أن الشركات الفرنسية لا تزال ترفض القيام باستثمارات حقيقية، وتفضل أن تجعل من الجزائر سوقا لمنتجاتها وسلعها فقط. وشدد على أن الحكومة الجزائرية غضت الطرف لفترة طويلة على هذا الأمر، لكن فرنسا لم تغير من طريقها في التعاطي مع السوق الجزائري، وظلت الاستثمارات المباشرة ضعيفة جدا، الأمر الذي استدعى اتخاذ إجراءات لحماية الاقتصاد الجزائري، وهي الإجراءات التي جعلت باريس تفقد صوابها، وكانت السبب في الضربات تحت الحزام التي توجهها فرنسا منذ أشهر للجزائر.

وأكد أن بلاده ماضية في حماية اقتصادها مهما فعلت باريس، معتبرا أنه من غير المعقول الاستمرار في السياسة

التي كانت منتهجة من قبل، معتبرا أن الحكومة الجزائرية اقتنعت بأن مصيرها يجب أن يكون بيدها وحدها، وأنه لا طائل من انتظار الاستثمارات الأجنبية، وأنه من الضروري دعم الشركات المحلية. واعتبر أن فرنسا لم تمض جديا في تجسيد الاتفاق الخاص بالتعاون في مجال النووي السلمي، موضحا أنه بعد التوقيع على الاتفاق منذ حوالي سنتين، بدأ الطرفان في التفاوض حول كيفية تجسيده، وأضاف أن الحكومة الجزائرية كانت تصر على أنها لا تريد الاكتفاء بشراء التكنولوجيا النووية فقط، وإنما تريد أن يكون هناك تكوين كوادر جزائرية ونقل للتكنولوجيا، وهو الأمر الذي رفضته فرنسا.

وأفاد أن باريس لم «تفغ» أيضا للجزائر عدم هرونها في مشروع الاتحاد من أجل المتوسط، مشيرا إلى أن تأخر بوتفليقة للإعلان عن مشاركته في قمة تأسيس الاتحاد في تموز/يوليو 2008 لم يكن مصادفة، وإنما كان أمرا مقصودا، مشددا على أن ساركوزي اقتسم الكعكة مع المصريين ثم جاء يطلب مشاركة الجزائر.

يترأسه «صديق الملك» وحاز 22 مقعدا من 90

## حزب مغربي «حديث الولادة» اكبر الفائزين بانتخابات تجديد ثلث اعضاء الغرفة النيابية الثانية

الرباط - «القدس العربي»

من محمود معروف:

واصل حزب مغربي حديث التأسيس يتزعمه صديق الملك محمد السادس زحفه لاحتلال صدارة المشهد السياسي في البلاد بعد احتلاله المرتبة الأولى في قائمة الأحزاب الفائزة بانتخابات ثلث اعضاء مجلس المستشارين (الغرفة التشريعية الثانية).

واسفرت الانتخابات التي جرت الجمعة عن فوز حزب الأصالة والمعاصرة بالمرتبة الأولى بـ 22 مقعدا من 90 مقعدا جرى التناقص عليها.

ويكون مجلس المستشارين الذي يتمتع بنفس سلطات صدارتها باستثناء منح الثقة للحكومة من 270 مستشارا ينتخب منهم كل ثلاث سنوات وتتكون الكتلة النخبية أو الناخبون الكبار من المنتخبين للجماعات المحلية و اعضاء الغرف المهنية الذين ينتخبون على الصعيد الجهوي من بين المناجورين (العمال) الذين يتخون على الصعيد الوطني.

واستحدث مجلس المستشارين في دستور 1996 بعد اعتراضات من الأحزاب السياسية الديمقراطية على تكوين السلطة التشريعية قبل ذلك حيث كان مجلس النواب يتكون من

ثلاثين يتم انتخابهم مباشرة وثلث باقتراع غير مباشر. وقرر دستور 1996 تكوين مجلس النواب من منتخبين بشكل مباشر ومجلس المستشارين ويتكون من مكونات الثلث غير المباشر إلا ان تحفظات بقيت على هذا التكوين وطالب فاعلون سياسيون بإلغاء مجلس المستشارين وتشكيل المجلس الاجتماعي والاقتصادي الذي ينص عليه الدستور.

ويقول المحفظون ان غرفتي البرلمان تقومان بنفس المهام وتناقشان القانون المالي (اليزانية) او مشاريع القوانين مما يؤخر اصدار القوانين بالإضافة الى هدر الوقت والمال العام.

وذكر بلاغ لوزارة الداخلية أرسل لـ«القدس العربي» أن النتائج النهائية، المعلن عنها من طرف اللجان الجهوية للإحصاء، والمتعلقة بالهيئة الناخبة للجماعات المحلية والهيئات الناخبة للغرف المهنية المعنية بتجديد 81 مقعدا من أصل 90 مقعدا الواجب ملؤها، قد أسفرت عن حصول حزب الأصالة والمعاصرة ويجلس على مقاعد المعارضة على 22 مقعدا، وحزب الاستقلال (مترجم الاغلبية الحكومية) على 17 مقعدا، وحزب الحركة الشعبية على 11 مقعدا، والاتحاد الاشتراكي للشعبية على 10 مقعدا، والتجمع الوطني للأحرار على 9 مقعدا،

وحزب التقدم والاشتراكية على مقعدين (اغلبية حكومية). وحزب البيئة والتنمية المستدامة على 4 مقاعد، والاتحاد الدستوري على 3 مقاعد، والحزب المغربي الليبرالي وحزب جبهة القوى الديمقراطية وحزب القوات الوطنية على مقعد واحد لكل منهم. وفي ما يتعلق بالانتخاب الخاص بهيئة ممثلي المناجورين الرامي إلى ملء 9 مقاعد، أشار البلاغ إلى أن النتائج النهائية للاقتراع اعطت مقعدين لكل من الاتحاد المغربي للشغل والاتحاد العام للشغالين بالمغرب والفيدالية الديمقراطية للشغل والاتحاد الوطني للشغل بالمغرب، وحصل الاتحاد العام الديمقراطي للشغالين على مقعد واحد.

وحسب الأرقام الرسمية فإن العدد الإجمالي للترشيحات المودعة والمسجلة كإغلبية نهائية بلغ ما مجموعه 534 ترشيحا منها 408 ترشيحات برسم هيئة ممثلي الجماعات المحلية وهيئات ممثلي المناطقية و 126 ترشيحا برسم هيئة ممثلي المناجورين.

وقالت وزارة الداخلية ان الانتخابات جرت في جو من الهدوء على مستوى كافة مكاتب التصويت التي تم إيداعها، وأن عمليات التصويت فرت وإحصاء الأصوات تمت بحضور ممثلي اللوائح أو المرشحين.

الخارجية تنفي تعرضها لضغوط ونجل بن بركة يصف التراجع بالمسخرة

## فرنسا تتراجع عن مذكرة اعتقال دولية

### بحق 4 قادة امنيين مغاربة في قضية المهدي بن بركة

مريد - «القدس العربي»

من حسين مجدوبي:

تراجعت الدولة الفرنسية عن قرار تدويل مذكرة البحث واعتقال أربعة مسؤولين مغاربة من ضمنهم الجنرال حسيني بن سليمان، مدير الدرك الملكي، في ملف المهدي بن بركة، وهو القرار الذي يخلف تساوّلات وتدنيها من طرف عائلة وحماي زعيم اليسار المغتال.

وكان القضاء الفرنسي قد أصدر مذكرة بحث واعتقال في حق كل من سليمان والجنرال عبد الحق القادري المدير السابق للمخابرات العسكرية، وعبد الحق العشعاشي وهو مسؤول سابق في المخابرات التي يعتقد أنه توفي قبل سنوات، وميلود التونسي وهو ضابط في المخابرات بدوره.

وجاء القرار الموقع من طرف القاضي باتريك راميل نتيجة رفض المغرب الترخيص باستئناف المعتين لتتروطم المحتمل في ملف اختطاف واغتيال

وزير خارجية إسبانيا في زيارة عمل لموريتانيا

■ نواكشوط - «القدس العربي»: يقوم ميغيل أونخيل مورانتوس وزير الخارجية والتعاون الإسباني اليوم الإثنين بزيارة لموريتانيا في أول زيارة لوزير خارجية غربي لهذا البلد منذ انتخابات 18 تموز/يوليو الماضي التي استكتت أزمة سياسية دامت عشرة أشهر. وحسب برنامج الزيارة فسيجري الوزير مورانتوس مباحثات مع الرئيس الموريتاني محمد ولد عبد العزيز وكبار معاونيه في الخارجية والاقتصاد، تتناول عددا من القضايا ذات الاهتمام المشترك وبخاصة ملفات التعاون الثنائي والتسويق في مجال مكافحة الهجرة.

وقد مهد لهذه الزيارة وفد إسباني متعدد القطاعات زار نواكشوط الأسبوع الماضي، برئاسة فرانسيسكو خافيير أورتا المكلف بشؤون الهجرة في الخارجية الإسبانية. وأكد فرانسيسكو خافيير أورتا في تصريحات صحفية سابقة أن زيارة مورانتوس لنواكشوط «ستمكن من تقييم وضع التعاون بين موريتانيا وإسبانيا في مجالات الهجرة». ولا حظ أورتا بإيجابية فعالية التنسيق الموريتاني الإسباني في مجال مكافحة الهجرة حيث أكد في تصريحاته أن عدد المهاجرين غير الشرعيين الذين يعبرون أراضي موريتانيا باتجاه الشواطئ الإسبانية قد انخفض بشكل معتبر.

وأكد المسؤول الإسباني أهمية التعاون بين موريتانيا وإسبانيا الذي يغطي حسب قوله، قطاعات متعددة كما أنه ينتظم ضمن معاهدات موقعة ويتجسد في مشاريع مشتركة قائمة.

وتحدث أورتا عما أسماه «حزمة من المشاريع سيجري التداول بشأنها خلال اجتماع إسبانيا وموريتانيا علاقات اقتصادية وسياسية نشطة كما ترتبطان

بمجموعة من الاتفاقات والتفاهات الأمنية بشأن محاربة ظواهر الهجرة السرية والجريمة المنظمة والإرهاب. ويسود تفاهم كبير بين نظام الرئيس ولد عبد العزيز والحكومة الإسبانية الحالية كونها تفتهم في وقت مبكر دوافع الانقلاب العسكري الذي نفذ الجنرال عزيز في السادس من آب/أغسطس 2008.

ويرى المتتبعون للموقف الإسباني أن الحكومة الإسبانية قدمت، بخصوص تعاملها مع الحالة الموريتانية، مصالحتها الأمنية التي تظلم رئيسا قويا. على مقتضيات إرساء الديمقراطية في موريتانيا بانتخاب رئيس مدني.

الصادرة» الذي احتله حزب الاستقلال خلال كافة الاستحقاقات الانتخابية التي عرفها المغرب خلال هذه السنة.

وأعرب عن تطلع حزب الاستقلال «بكل أمل وثقة إلى أن تكون هذه الانتخابات قد ساهمت في تجديد النخب، وفي تمكين المؤسسات التمثيلية على المستوى المحلي والإقليمي والجهوي وعلى مستوى مجلس المستشارين، من كفاءات تساهم في الإضطلاع بكامل المهام المنوطة بها والصلحيات الخولة لها، لترسيخ المشروع الديمقراطي الحدائي».

وأبدى مصطفى المنصوري الأمين العام لحزب التجمع الوطني للأحرار (رئيس مجلس النواب) أسفه لكون التجمع لم يحتفظ بنفس عدد القاعد في الانتخابات

التجديد، وقال أن النتائج التي حصل عليها الحزب برسم هذه الانتخابات «عادية على العموم وتندرج في الإطار العام للمسلسل الانتخابي في شموليته».

وقال محمد العنصر الأمين العام للحركة الشعبية «نحن متراحون لكوننا تمكنا من تحسين موقعنا بالانتقال من المرتبة الخامسة إلى المرتبة الثالثة».

واعتبر أن «هذه النتائج التي هي ثمره تعبئة أطر الحزب ومخبرطيه احترمت منطق الانتخابات الجماعية التي جرت في

الوطني لحزب الأصالة والمعاصرة أن ما حصل عليه الحزب من نتائج «يؤكد ما حصلنا عليه منذ انطلاق المسلسل الانتخابي في 12 حزيران (يونيو) من مواقع في عدد من الجهات، حيث تم انتخاب ما يفوق 6000 مستشار وهو ما خول للحزب تأكيد هذه النتائج.

وقال بلكوش إن النتائج تعد «من حيث القاعدة الانتخابية، تتوجها لهذا المسلسل وتأتيها على التزام ناخبي الحزب بالاقتيارات التي تمت إضافة إلى نجاعة الاستراتيجيات والتحالفات التي بينهاها والتي توجت بحصولنا على 22 مقعدا».

وتشارك حزب الأصالة والمعاصرة الذي تأسس في آب/ أغسطس 2008 ويتزعمه فؤاد عالي الهمة الوزير السابق بالداخلية وصديق الملك في حزيران / يونيو الماضي لأول مرة في انتخابات عامة حيث احتل المرتبة الاولى في الانتخابات الجماعية في ظل تخوفات من استنساخ تجارب عاشها المغرب في عهد الملك الحسن الثاني وادت الى عرقلة التطور الديمقراطي بالبلاد.

وأعرب حزب الاستقلال عن ارتياحه لنتائج الانتخابات وقال سعد العلمي عضو اللجنة التنفيذية للحزب (وزير العملي

للجنة التنفيذية للحزب (وزير العملي للحزب) إن نتائج انتخابات تجديد ثلث أعضاء مجلس المستشارين تؤكد «موقع

مروحية مجهولة تخترق الاجواء المغربية

■ الرباط - «القدس العربي»: لا يزال الغموض يتكتف اختراق طائرة مروحية مجهولة الاجواء المغربية، وهل هي عسكرية اسبانية دخلت الاجواء المغربية خطأ ام مروحية لها علاقة بعمليات تهريب المخدرات النشطة في شمال المغرب؟ وقالت القناة المغربية الاولى الرسمية مساء السبت ان طائرة هيليكوبتر مشبوهة اخترقت الاجواء الوطنية شرق مدينة طنجة في الساعة العاشرة و 50 دقيقة من مساء الجمعة.

وأوضحت أن الطائرة القادمة من الشمال، حلقت على علو منخفض فوق منطقة «الحجرة الصفراء» ثم منطقة خميس أنجرة القريبة من مدينة القصر الصغير، قبل أن تغادر المنطقة في حوالي الساعة الحادية عشرة و الربع ليلا. وأضافت أن التحقيقات جارية لتحديد هوية الطائرة وكشف شركاء محتلين لها.

وتتحدث التقارير بشكل دائم عن هبوط طائرات كبار مهربي المخدرات في مناطق مختلفة من شمال المغرب.

اعتراض سبعة مهاجرين غير شرعيين في الجزائر

■ الجزائر- ا ف ب: أعلن خفر السواحل الجزائريون امس الاحد اعتراض سبعة مهاجرين جزائريين غير شرعيين عندما كانوا يحاولون الوصول الى الضفة المتوسط الاوروية على متن زورق قبالة ساحل تنس (180 كلم غرب العاصمة الجزائرية). وأفادت وكالة الأنباء الجزائرية استنادا لخفر السواحل ان اعمار المهاجرين تتراوح بين 24 و 40 سنة.

وقد تم اعتراض 23 جزائريا مهاجرا الجمعة بينهم ستة قاصرين قبالة سواحل وهران (430 كلم غرب العاصمة).

وفي 14 ايلول/سبتمبر، اعتقل ايضا 19 آخرون قبالة وهران في زورقين كانا متوجهين الى السواحل الاسبانية.



أحد حقول الطماطم بجنوب إيطاليا حيث يجري استغلال المهاجرين بشكل يقترب من العبودية

## المهاجرون «عبيد العصر الحديث» في مزارع الطماطم الايطالية

الريف إلى جانب نحو 600 مهاجر باسم «الغيتو» ويشبه من بعيد أي مخيم للاجئين في دولة افريقية متزقيا للحرب ولكن الواقع ربما أسوأ. وينام المهاجرون على حشائبا مليئة بالحشرات في أكواخ مزدحمة من الورق القوي والبلاستيك أو في منازل متهاكة. ويجلس شبان عاطلون يرتدون ملابس غير نظيفة للعب الضامة باستخدام حجارة. وفي احد الجوانب تتيح مجموعة من الرجال عنزة. وبعد تجاهل استمر اعواما قامت السلطات المحلية في آب / أغسطس نحو 60 دورة مياه متقلبة و 20 خزان مياه لخدمته نحو 1500 مهاجر حتى تشرين الأول / أكتوبر حين ينتقل معظم جنوبا إلى منطقة كالابريا لجمع البرتقال.

غير ان منظمة «اطباء بلا حدود» التي تراقب المنطقة منذ عام 2003 وتساعد المهاجرين على الحصول على الخدمات الصحية الاساسية تقول انه ينبغي بذل جهد أكبر.

وقال الطبيب الفيس بينيلي «الظروف التي يعيشون فيها ويطالون فيها خطيرة جدا. انهم شبان اقوياء يصلون إلى إيطاليا في صحة جيدة ويصيبهم المرض هنا».

ويصاب المهاجر الذي يمضي ساعات راكعا او محتيا بالأم في الظهر والعضلات كما ان قلة النظافة تؤدي إلى الاصابة بامراض جلدية ومعدوية. ويعاني عدد اكبر منهم من الاكتئاب.

وقال بينيلي «غادروا بلادهم و جاؤوا إلى هنا بحثا عن الرأء» ولكن ينتهي بهم الحال بالعيش في ظروف اسوأ من الظروف التي كانوا يعيشون فيها في بلادهم. تراهم في أسوأ حال حين يضطرون للبقاء في الداخل، ينامون معظم الوقت ولا يجيبون حين نتحدث إليهم. رأيتهم يكون أحيانا».

بوليا بحثا عن عمل. ونذرت الامطار وهي أفضل صديق لجامعي الطماطم لأن الآلات التي يستخدمها اصحاب المزارع بدلا من العمالة اليدوية لا تعمل بشكل جيد على الاراضي الطينية.

وجعلت الحملة التي تشنها الحكومة المحافظة لوقف الهجرة غير الشرعية المزارعين أكثر ترددا ازاء الاستعانة بعمال «سريين» وبصفة خاصة من يمكن التعرف عليهم كاجانب بسهولة بسبب لون بشرتهم. وهذا الشهر اصدرت الحكومة عفوا عن المهاجرين غير الشرعيين الذين تستعين بهم اسر ايطالية في اعمال النظافة او رعاية كبار السن ولكن العفو لا ينطبق على من يجمعون الطماطم من الحقول.

ويقول بابلو الذي رفض طلبه من اجل الحصول على حق اللجوء ولا يحمل اية اوراق ائنه عمل ثمانية ايام خلال الشهرين المنصرمين «لم اضع حتى مئة يورو في جيبي».

والمقابل الذي يحصل عليه المهاجر غير الشرعي الذي يقوم بجمع الطماطم 3.5 يورو عن كل عبوة بلاستيكية ضخمة وزن 350 كيلو غراما حين تملئ.

وفي اليوم الجيد يأمل العامل ان يجمع ما بين 35 و40 يورو من العمل من الفجر إلى الغروب.

ولكن في معظم الحالات عليهم دفع مبلغ للوسيط الذي يختار العمالة لاصحاب المزارع وضمان قيامهم بعملهم.

ويقول القس اركانجيلو مايرا الذي يحاول مساعدة المهاجرين «انه مثل النظام الاتطاعي في العصور الوسطى. عبيد العصر الحديث مقيدون للاقتصاد. يمكن ان نستغلهم ثم نتخلص منهم عندما لا تكون بحاجة إليهم».

ويعرف الحسي الفقير الذي يعيش فيه بابلو في

## قصص وحكايات عن تدخل زوجات الوزراء في أعمالهم وتعيين الأقارب لمراقبة علاقاتهم النسائية

# مبارك ينفي وقوفه مع الغرب ضد إيران.. توزيع كمادات على طلاب مدارس للوقاية من الانفلونزا



وتلقيق القضايا لهم وتحويلهم للمحاكم العسكرية.
لكن هل يمكن أن يصل الإخوان فعلا للحكم عبر انتخابات نزيهة في مصر، هذا لن يحدث أبدا، هذه الأكذوبية التي يعتقدنقا نظام مبارك ويعيش بها وعن طريقها، هي ذات الأكذوبية التي يحب الإخوان أن يصدقوها ولا يحجون أن ينقوها، لكنها في النهاية مجرد أكذوبية، تكرارها لا يعني صدقها.
لن ينجح الإخوان في الوصول للحكم في حالة إجراء انتخابات نزيهة فالواضح ان من سينجح فعلا في أي انتخابات نزيهة قادمة هم الفاسدون ومشترى الأصوات ومليارديرات المال المشبوهة.

## «روز اليوسف»: فضائل مبارك على مصر

وتعتذر للمقارىء الكريم عن غخطنا في الإشارة الى ما كتبه الحاقدون نقال الظل، وتكر عنه، بالإشارة الى قول زميلنا وصديقنا كرم جبر رئيس مجلس إدارة مؤسسة «روزاليوسف» يوم الأحد في جريدة «روز»: «أتمنى أن تقوم أي جهة علمية محايدة برفع المشروعات والمباني والإنشاءات من فوق خريطة مصر يوم أن تولاها الرئيس، ثم نقارنها بما هو موجود الآن.

النتيجة المؤكدة هي أن مصر التي تسلمها الرئيس ليست هي مصر الآن بالإنجازات والمشروعات في كل شبر ورقعة ومنطقة ولا في ذلك ما استطاعت البلاد أن تصعد في ماراتون الزيادة السكانية الهيبية.

– مبارك هو أفضل البنائين في تاريخ البلاد، وملف إنجازاته يؤكد أنه لم يعض يوم إلا وكان فعلا عملا جديدا وإنجازا جديدا ومشروع جديدا، مصر لم تضع يوما ولا ساعة إلا في العمل الشاق.

– لم يضح الرئيس ذرعا ببعض حالات الانفلات الاعلامي وكان المدافع الأول عن الديمقراطية والحريات العامة ولم يسمح أبدا بالارتداد الى السوراء، بل بتحسين التجريبية وحمايتها.

– كل الشواهد تؤكد ان الرئيس سيدقم حزمة إصلاحات جديدة في المستقبل، تحقق لمصر ونظامها السياسي الطموحات الكبيرة كنولة تقود التطور الديمقراطي في المنطقة.

– ليس غريبا أن تلتف قلوب الناس حول الرئيس وأن يشعروا بالقلق إذا تعرض لأزمة أو وعمة صحيحة لأنهم يدركون تماما أنه صمام الأمان والذي يبخاز دائما إليهم ويدافع عن مصالحهم.

– عندما يتحدث بحكمة الرئيس وحكته، فهذه ليست طقوسا دعائية ولكن معناها أنه يتحسني مخزونا مائلا من الحفريات والوقاف يجعله قادرا على العيور من مختلف الأزمان بأمان وسلام.

– سيادة الرئيس – عندما ندعو الله أن يحفظك فهذا ليس تزلفا، لأننا نغفل ذلك مع من نحبه ونحترمهم وأنت تحب المصريين، فاحك المصريين..»

وهكذا يكون الكلام عن بارك الله لنا فيه، وإلا فلا، ومثله ينطبق على قول «الأخبار» في تعليقيها يوم الاثنين: «مع مستهل بداية سنة جديدة لرئاسة الرئيس حسني مبارك وكانت السنوات السابقة كلها عمل من أجل خير مصر وعزة أبنائها بقيادة رشيد تحقق آمال الأمان مع أجل غد مشرق مفعم بالثامء والرءاء، والرئيس مبارك طوال رئاسته يعمل من أجل خير الشعب ورفاهيته ووضع محددوي الدخل في عقله وقلبه عن إسعادهم انتصارا، للمبادئ والقيم وعميق الديمقراطية واحترام حقوق الإنسان والالتزام بالشرعية ودفوع عجلة التنمية الاقتصادية والاجتماعية وتحقيق العدالة لجميع فئات الشعب.

وفي ظل القيادة الحكيمة للرئيس مبارك تحققت لمصر مكانة مرموقة على جميع المستويات، وقاد مبارك المسيرة بكل حكمة واقتدار..»

## حكايات عن تحكم الوزراء ومراقبة زوجاتهم لهم

وإلى حكومة ما أشبهه، وما سبقها لا داعي لتكراره لأنكم تحفظونه عن ظهر قلب، وهو الشؤم والنحس والبيزنس وقد آراءه زميلنا بهالجمهورية، محمد فتح الله، مجاملتها بالقول يوم السبت في فترتين من فقرات حسن في عموده – جرد سؤال –

«الهندس أحمد المغربي وزير الإسكان أعلن امام نادي ورتاري القاهرة، ان الشعب فوضني التصرف في الأراضي، انا عن نفسي لم افوض معالي الوزير. أمنية كل مواطن قبل ان يدفع الضريبة العقارية ان يطالع على اقرارات الوزراء، خاصة الوزير الذي يمتلك قصرا في مدينة السادس من أكتوبر، وعندما زاره أحد الحافظين قال لصدقه، إن أحلى ما شاهدته في القصر أن حمام السباحة أكبر من ثلاث شقق ابني بيته»، هذا، ومن المعروف ان مشروع ابني بيته تتولاه وزارة الإسكان.

أما زميلتنا الجميلة مثال لاشين، فقد قامت بتفجير حكايات عن بعض زوجات الوزراء، فقلت عن زوجة الوزير: تتفاقع في بعض الأحيان مع عمل الزوج، حيث يختلط الخاص بالعام، ويسلم نفوذ الزوجة الى مقر وزارة زوجها هنا يجب ان تسقط الحصانة الاخلاقية في عدم متابعة زوجات الوزراء لأن زوجة لوزير قد دخلت بنفسها وبإرادتها الحرة الى عالم السياسة أو البيزنس وتعارض الصالح، والبحث في ملفات ضמות حزب اليوناني في الحكومة أو الحركة الوزاري، وتلجا بعض الزوجات الى أبسط طرق الرقابة للتدخل في الوقت المناسب، فنصر على أن يعين الوزير احد الاقارب محل الثقة في مكتبه ليرقغه طوال ساعات الغياب الطويلة وقد لجأت إحدى زوجات الوزراء الى هذا الحل فقامت بتعيين ابن شقيقها في مكتب زوجها، زوجة أخرى لجأت لحل أكثر شياعة فقد أقامت مأدبة غداء فاجرة لجميع العمالات في مكتب زوجها الوزير من النساء فقط، وبهذه الطريقة تمكنت من التعرف عن قرب على النساء الأقرب لزوجها، والمرشحات من وجهة نظرها الى العاملين بالوزارة من الاستعدادات الامنية والبروتوكولية لزيارة زوجها الوزير، ودفعت المرافق لسيادتها، ومرة أخرى كانت هذه الزوجة في مناسبة اجتماعية نسائية، وأثناء المناسبة انتقلت احدى الصديقات عملا من الأعمال التابعة للوزير وصفتها بأنه لا يطاق، فردت زوجة الوزير ببساطة وجراة «خلاص هاقول لزوجي يليغيه فوراً»، ولا تكاد تخلو جلسة حريمي في أوساط النخبة أو كريمة المجتمع من قصة أو أكثر لزوجة هذا الوزير اللهم خاصة غرورها الشديد الذي كاد يطيح بزوجها من الكرسي، ويعيدا عن الغروركات بعض زوجات الوزراء أو بالأحرى رضا زوجة الوزير باب سعد أوصل بعض الرجال التي كرسي الوزارة أو مناصب مهمة، فقد حدث ان طلبت زوجة احد الوزراء اضافة مقايض ذهب واكسسوارات ذهبية للسيارة المرسيه الخاصة للمصحة، لها وكانت حجة الزوجة انها من أسرة عريقة ولا تترك سوى أنواع خاصة من السيارات، وأسقط في يد المسؤولين في وزارة الحجزهم عن ايجاد بند خاص في موازنة الوزارة لتلبية مطالب زوجة الوزير، وتقدم احد المسؤولين بالوزارة وبالحل وقام بتدبير الموارد اللازمة، وبعد هذا النجاح توقفت زوجة المسؤول وزيراً لوزير وبدأ تجمعهم على حد وصل لمنصب الوزير في إحدى الوزارات بفضل رضا الوزير الحرة عن، وداخل محل كوايفر شهير تولت زوجة أحد الوزراء السابقين تشكيل فريقه في وزارة زوجها، وهي وزارة مهمة جدا، وكانت تجمع الصديقات والمعارف وستمعت تحت الشيشوار

القاهرة – «القدس العربي» – من حسنين كروم:

كانت الأخبار والموضوعات الرئيسية في الصحف المصرية الصادرة يومي السبت والأحد، عن بدء العام الدراسي الجديد، ونشر كل الصحف الحكومية والحزبية والمستقلة تحقيقات عن استعدادات المدارس، وما فيها من نقص في الاستعدادات أو استكمال لها، وقد شاهدت بنفسي تلاميذ مدارس كاملة وقد تم توزيع الكمادات عليهم وكان كاريكاتير «أخبار اليوم» يوم السبت من فكرة رئيس تحريرها زميلنا ممتاز القبط، ورسم زميلنا سعيد ابو العينين، وكان لرئيس الوزراء الدكتور احمد نليف وهو يقول لوزير الصحة الدكتور حاتم الجبلي: يا د. حاتم أنا مش خايف إلا من د. يسري الجمل، اكتشفوا عليه لأنه أكيد النهارده هيفل على المدارس ويمكن هو اللي ينقل العدوى للتلاميذ.

وكان الكاريكاتير في الصفحة الأولى، وفي الثانية كاريكاتير آخر لنفس الزميلين، وتلميذ يقول لوزير التربية: يا عمو، اوعى كلام رئيس الوزراء في الصفحة الأولى يكون بجدا، احنا مش ناقصين. كما واصلت الصحف حملاتها وتحقيقاتها بسبب عودة ظاهرة السباحة السوداء، الناتجة من حرق القلجان لقتل الأز، والتهديدات بان الغرامة تصل الى عشرة آلاف جنيه، وإفشال الامن لدعوة سياسيين وشبهات للظهار في الجامع الأزهر بعد صلاة الجمعة للتنديد باقتحام المتطرفين اليهود ساحة المسجد الأقصى، وبدأت الصحف في تخصيص مساحات متزايدة عن ذكرى انتصار الجيش في حرب أكتوبر 1973 على إسرائيل، وتحطيم خط بارليف وعبور قناة السويس، وكان كاريكاتير «الأحرار، امس لزميلنا محمد حسن، عن مواطنين بائسين يشير احدهما الى جبل زبالة ويقول لزميله:– لكن فتتكر خط بارليف كان اصعب ولا خط الزبالة في الجيزة؟ ونشرت الصحف الحكومية امس نص الحديث الذي ألى به الرئيس مبارك الجريدة المسلحة، وقال فيه الموقف من الملف النووي لإيران: «اي تعامل دولي مع ملف إيران النووي لن يتكسب المصادقية، ما لم يقترن بتعامل مماثل ومواز مع قدرات إسرائيل النووية، فهي ليست طرفا في معاهدة منع الانتشار ولا تخضع لمتطلباتها النووية لنظام الضمانات الشامل للوكالة الدولية للطاقة الذرية، هذا هو موقفنا الصريح والواضح ونحذ نرفض شكلا وموضوعا محاولة الإيحاء بان مصر تتقف مع الغرب وإسرائيل في خندق واحد، ضد إيران.

طبعاً هكذا رئيسنا على الدوام، وعدا إن شاء الله سبحانه إلى المزيد مما جاء من حديثه لتغيظ به الحاقدين عليه، والحاسدين له، كما أن لدينا أشياء أخرى عن الإخوان المسلمين.

## تساؤلات حول عدم تقليد المصريين للايرانيين في ثورتهم ضد تزوير الانتخابات

ولكن ما لم ينته إليه محمد أمين، أن ما أصابنا في مصر من فقدان روح أكتوبر وأخلاق القرية، أصاب عالمنا العربي كله، وهو ما تنبه إليه في نفس اليوم زميلنا بـ «الأهرام» محمود النازوي، بقوله: «عندما يصبح الهم الأول والأكثر للإنسان العربي أن يدفع فاتورة الكهرباء والماء وانساع الخضار الملوثة وانساق المدارس والعلاج والسكن والمواصلات، فكيف تطلب منه أن يفكر في الهم القومي، هذا الهم ليس مصريا كما قد يتبادر للأذهان، فهذا الهم يكاد يصبح الهم العربي الأول على العباد وأزرافهم عبادة والقناعة كتباً بثورة أطاحت بالثامء، بينما المصريين يتحول المواطنون رعايا والرجال أشباه رجال وأشباه الرجال رجال، هل نستغرب كيف تصبح فاتورة الكهرباء والماء والغذاء الأمن هي الهم الأكبر؟»

وبعد أن وصل محمود الى هذه النتيجة الحزنة دون أن يشرح اسبابها، تقدم زميلنا طارق رضوان ليذرف دموعه، في «الدستور»، وجبرنا على البكاء معه مجاملة له، ومحبة لخالد الذكر، الذي قال عنه: «كان الرجل بلا شسبية فساد واحدة، لا مال، ولا عالة للامريكان، ثورا حرا من الطبقة المتوسطة التي تبني كل حضارات، والأن، مصر بلا طبقة متوسطة، الغنى الفاحش أو الفقر المدقع، مات الرجل ولم يترك قرشا ولا ذرة حتى منزله استلمته الحكومة بعقده عبدة، اخطا الرجل كثيرا، نعم لكنه كان يصنع ذوا، يصنع وطنا قويا، هو حبه الأول والأخير، لجمال عبدالنصر حلح كبير كان اسمه مصر تبايع الآن في سوق النخاسة ومعروضة لمن يدفع أكثر، بلد في انتظار حكم جمال محمد حسني مبارك، شوف الفرق والتفرج، عظيمة وكبيرة يا مصر.»

والى الأهرام، مرة أخرى، لأنه من بين ست عشرة فقرة في عمود زميلنا سيد علي – ببساطة – فقرة ذرف فيها هو الآخر دموعه على خالد الذكر، هي: «لم أكن في حياته وبعد مماته ناصريا، ولكن ومع الأيام أترحم عليه وعلى أيامه، وعلى كبرياء أمه.»

## «المصري»: «أكل طفلًا» ثم «أكل أسرة» ثم «أكل قرية» وقرية «أكل وطنا»

وإلى رئيسنا، بارك ربك لنا فيه، ومتعه بالصحة والعافية لتتمتع نحن بها معه، ونزور معه الامكان التي يزورها ليطمئن على أحوالنا وتوافر السلع، كما حدث في زياته لحلات كارفور في العادي حيث السكن، وان كان الحظ لم يسعفني لأكون في استقباله وليسمع مني الإشادة الواجبة، ولأهاج زميلنا خفيف الظل جلال عامر، واستمررت ما قاله يوم الأحد قبل قليل في «المصري اليوم»، هو: «قبل ما ترميني في بيورك بنت كنت تعلمني العموم، إذ يتوفي الإنسان مرة واحدة في العمر ويموت عدة مرات يوميا في بلد داب،أكل طفلا»، ثم «أكل أسرة»، ثم «أكل قرية»، وقرية «أكل وطنا»، والأرض يتملكه عربي حتى الأرض التي تخصصها تراب الفلوس لسبو «كارفور»، مكيف أولئك فحنن لا تتحدث الفرنسية لكن الدكتور بطرس غالي ثقافته الفرنسية لذلك ادخل مصر الى منظمة فرنسية لا تاقه لنا فيها ولا يعبري هي «الفرنكفون»، وهذا حقها فالأراه هو الذين يتخارون لظالمهم مدرسة، «الحضانة» المناسبة لتفاقهم حتى يساعدهم في العمل الواجب في المنزل، وقد تجادت مصر الى الفم عام لتتقل من يد «كارفور، الإخشيدى الأسود الى يد «كارفور، الفرنسي الأبيض اخفتني ضلالها «المتنبي، وظهر «اليوثي» في «دبي» و«التفود»، و«قلوب» ومع أن مصر ضد «الاستيطان، ان اشيا سمحت لكارفور أن يزحف ليصل الى محال «عمر أفندي» بالمخالفة للعقد والأعراف الموجودة على رؤوس الديوك، فاستيلاء «كارفور»، على «عمر أفندي»، هو نهاية التاريخ في صراع الحضارات، لذلك أطلب بالانسحاب من الفرانكفون، ومحاولة الانضمام للجامعة العربية وفسخ عقد «عمر أفندي» وإعادة حلقات «عمر الشريف».

## مبارك كان أكثر الرؤساء حظا

لا، لا، هذا لا زميل ولا خفيف ظل، ما دام يستخدم خفة ظله لمهاجمة رئيسنا، فهذا في الحقيقة يا إخواني تقبل ظل، ومثله أسناد العلوم السياسية الدكتور حسن نافع لأنه ضابطون بالقول في نفس العدد عن بيارك ربك لنا فيه، «التحور أمام الرئيس مبارك، بعكس سلفيه الراجلين لأول مرة في تاريخ الجمهورية فرصة تاريخية حقيقية لإحداث تحول يقبل من سلمى في النظام وتمكين الشعب المصري من اختيار رئيسه، ولم يكن ذلك يتطلق منه أكثر من إلغاء «قواتين» مدينة السمعة صدرت في أو أخر عهد السادات بالعودة الى النص «الدستوري الأصلي الذي يقيد فترة الرئاسة بولتين ولايتين المتتاليتين وتنشيط الحياة السياسية بإطلاق حرية تشكيل الأحزاب دون قيود.

وقد أصل كتيرون، وأنا قد اع منهم، في أن يشرع الرئيس مبارك في تنفيذ البرنامج الإصلاحى هذا عقب مكته من استعادة طابا وعودة الجامعة العربية الى مقرها بالقاهرة قبل نهاية الثمانينيات، غير ان الرئيس خيب كل التوقعات وسار في اتجاه معاكس لما سبق ان اوصى به خطابه السياسي في بداية عهده بل وفي اتجاه معاكس للتحقيق الجمهورى بنفسها التي حرص سلفاه على احترامها، وهو ما بدا واضحا من سلوك الرئيس تجاه مسألتين محوريتين الأولى: إصراره على عدم تعيين نائب له بحجة عدم العثور على شخص متوافق فيه الفئات العلوية والثانية، ومواقفه على قيام جده بممارسة دور سياسي واح يكبر تدريجيا الى ان اصبح بمثابة النائب غير الرسمي لرئيس الجمهورية.

وهو ما انعكس بوضوح على ساحات ثلاث تم اختيارها بعناية الأولى: ساحة الحزب الحاكم التي وقع عليها الاختيار كمنصة لإطلاق لمشروع التوريث، والثانية: ساحة قطاع المال والأعمال التي وقع عليها الاختيار كرافعة للترويج الداخلي للمشروع، والساحة الدولية التي وقع عليها الاختيار لتذليل العقبات الخارجية التي قد تعرقل مساره، غير ان بوسع الفاحص المدقق لا جرى طوال السنوات العشر الماضية أن يتكشف بسهولة عن السياسات التي تم انتهاجها هذه هذه الأصدرة المثالية حملت في طياتها بذور فناء مشروع التوريث من اساسه.»

## عيسى: مبارك يخوف الأمريكيين من «الإخوان»

والى تغيل ظل ثالث هو زميلنا وصديقنا إبراهيم عيسى رئيس تحرير «الدستور»، وظل قلعه سببه قوله في نفس اليوم، الأحد قبل الماضي وهو ما يؤكد وجود وأمرة:

«قال لي صحافي أمريكي ونحن في مقهى في القاهرة إن الرئيس مبارك شخض فيه ذات مرة وهو يجري معه حوارا لجلته وقال له: أنت عايز تعمل انتخابات حرة عشان يأتي الإسلاميون (كان يقصد الإخوان المسلمين) ويحكمون البلد، ثم أضاف الرئيس: أنتم أول من سيعاني، فسألت الصحافي الأمريكي: وهل صدقته؟ اجاب: نعم صدقته، فاجبت: وهكذا يصدق المسؤولون والرؤساء والعالم الغربي كله رئيسنا حين يخونكم بالإخوان فخافون، ولهذا أنتم موافقون على دكتاتورية وأبدية حكم الرئيس مبارك ولا تنزعجون عنى الإطلاق منها، بل هي تخدم سياسات الغرب والأمريكان.»

وربما يقصد هذا كله المطاردة العلنية للمنغلة والفتعلة للإخوان وسجن زعاماتهم للمسأة.»





## هل سيفوز حامل نوبل لآدب مرة ثالثة بجائزة «مان بوكر»؟

### «وقت الصيف» لكويتزي: اعترافات كاتب هامشي في آخر أجزاء السيرة الذاتية

#### ابراهيم درويش \*

الحديث الدائر في الأوساط الادبية البريطانية هو عن هوية الفائز في جائزة «مان بوكر» التي سعتلن يوم غد الثلاثاء، فمن بين السبعة الذين يتنافسون على الجائزة الادبية شخصية روائية مهمة في عالم اللغة الانكليزية وهو الحائز على جائزة نوبل للآداب عام 2003، كويتزي، وستكون هذه هي المرة الثالثة التي يفوز بها بالجائزة، إن فاز بها غدا، حيث حاز عليها عام 1983 عن روايته «حياة وزمن مايكل ك»، و عام 1999 عن روايته «عار»، وضمت سيرته الذاتية الروائية أو الجزء الثالث منها ضمن قائمة المرشحين للسنة للجائزة، وتبدو حظوظ كويتزي قوية خاصة ان سيرته الجديدة باهرة في سردها ودخلها عالم الكاتب نفسه حيث تصوره كفاشل في الحياة يعاني من نقص وعاجز جنسيا من ناحية كونه ليس فعلا أو ذا جاذبية جنسية للنساء التي تعامل معها أو أقمن علاقات معه، والرواية الجديدة تجمع بين ثقافة وكاتب «شباب» (2002) وبراءة «صبا» (1999) التي قدم فيها تجربته ببريطانيا التي جاء إليها في ستينات القرن الماضي وعمل كخبير كمبيوتر لشركة «اي بي إم» وتركها بحثا عن مستقبل في الرواية والشعر والعلاقات العاطفية ليعود لبلاده الذي كان يعيش تحت نظام التمييز العنصري، فيما تشير سيرته، « صبا»، إلى حياته في الإقليم والارياض كولد من أبناء الأقلية البيضاء «البريكان» وفي هذا العمل الجديد وفي «وقت الصيف» يعيد الكاتب تجديد نكتة بعد «فاته» بشبابه الافتراضية وطريقة تختلط بها في سردها البحث العام في السيرة ولكنه لا يخلو من طابع السرد الدرامي المكثف والمثير، وسيعمل الكاتب جيمس نوتي، رئيس لجنة التحكيم، الفائز في الحلقة التقليدية بقاعة غيلدهول البندين التي تعدق ليلة غد الثلاثاء ويتنافس مع كويتزي خمسة روائين هم: اي اس بيات عن روايتها «كتاب الاطفال» وادامز فولد «العجلة المحيرة» أو هكذا تقرأ الترجمة الحرفية للعثوان وهيلاري مانتل «قاعة الذهب» وسيومر ماوير «القاعة الزجاجية» وسارة وتونز «الغرب الغرم».

#### مسألة الماضي

ما يهم في رواية سيرة كويتزي الجديدة انها تمارس لعبة الاعتراف عبر مجموعة من الشخصيات وهي تقدم اضاءات عن حياة وظفونة وما وقع الكاتب حول حياة باتت في ظل النسيان وادامز فولد التحول لأطال وتكرى منسية، فاعمل الجديد ليس كما يبدو في الوهلة الاولى عن حياة الكاتب وإن ظلت هذه تراوح وتدور حوله ولكنها عن جنوب افريقيا وبالتحديد عن مستقبل افريكان الذين يبدو لا مستقبل لهم إلا القول بشرط اللعبة الجديدة التي وضعتها في بلد غيبيل غلبيته عن التحكم بمسار الامور أو الرحيل إلى أماكن جديدة، امريكا وأستراليا مثلا، كما فعل الكاتب، وتقتح «وقت صيف» الرواية، إلى عالم الفريكانتي الذي يوضع «المهش» نوعا ما والنخلة بادية بعد من ادوات للحياة أو الرحيل.

#### اعترافات كاتب هامشي

لكن العمل الجديد هذا هو بمثابة اعترافات للكاتب تخشى لنا جوانب من حياته فمما ستره عن كويتزي هو ما يتواجد من معلومات قليلة عن سيرته وعائلته وعمله واهله المشهورة، لكن كويتزي معروف بضيقة من الحياة العامة وماذا جهرته إلى استراليا التي حاز على جائزتها زادت من حالة الغموض حولها، وهو فلاح يتخرج من المقابلات مع الصحافيين والنسخ الوعقة منه قليلة لدرجة انها أصبحت هدفا للقرأ، وكتابت مصر كمرس لهمة التي حلم بها في الطفولة والشباب، مما يتركها يشهد سائح في روايته «شباب» انه عندما قرر البطل الانساقلة من عمله في شركة «اي بي إم» الكمبيوتر، وهو هو مهم ومربح بقايس ذلك الزمن أي قبل خستن عام، لم يجد ما يفعله لدير الشركة سوى ان العمل لا يحفز

#### الدراسي خاصة في مادة الرياضيات، فهو

يقول في البداية عن زميل الدراسة ديفيد تراسكوت انه موظف ناجح مقارنة مع الكاتب نفسه الذي يعيش حالة من المطالة التي سببها متفعل عاطل عن العمل. يقول كويتزي التي تفرق ابناؤها بين مدن جنوب افريقيا وغادروا مزارعهم وهاجروا إلى خارج البلاد، وكواحد من اهم الكتاب البيض الناقدن لتجربة التمييز العنصري مع نادين غورديمر، والنديري برييك وبريتين برنتنباخ، والاخير يحضر في الرواية والاخرين من خلال زيارة سمحت بها سلطات التمييز العنصري وليأام مع زوجته الفيتنامية الشابة، يبدو كويتزي في «وقت الصيف» عموما وفي اعلى حالاته من ناحية فقدان الامل بمصير ثقافة قامت خلف الاسوار والقلاع التي عاشوا خلفها واداروا دولتهم البوليسية حتى تظل شعلة الحضارة المسيحية حية لحن ما يعود للعالم لحسه وعقله، وما يمنها في هذا العمل هو طبيعة العلاقة الهادئة على السطح المتوترة في العمق بين الابن العاشر من امريكا والاب ايرل الذي حي من احياه مدينة تايون «شارع توكاي».

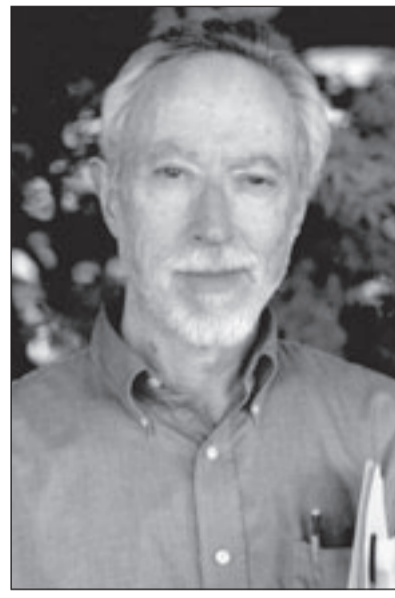
تعدت الرواية الحالية شكل مقابلات يجريها كاتب انكليزي شاب يطمح من خلال هذه الدراسة عن كويتزي الخوض للعالم الادبي، ويقرر من ان التصرف على ملامح الابداع عند الروائي دراسة منظمة مهمة من حيث، على الاقل كما يفهمنا الكاتب نفسه وهي سنوات السبعينات من القرن الماضي عندما كان كويتزي نفسه في الثلاثين من عمره ذلك انه مولود عام 1940. يتخذ الكاتب - الروائي من هوييات ونقت منها كتبها جون كويتزي في الفترة ما بين عام 1972 1975 - تمثل تعليقات غير مكتملة على حياته مع والده وعلى اخبار ترد في صحف الاحد عن الوضع السياسي في جنوب افريقيا، ونقول اننا غير مكتملة لان كل مدخل فيها يقول في نهايته «سيتم توسيعه من اجل تأكيد مظاهر الاختلاف والتضام بين ما يراه هو أو ما يراه والده الذي يعيش معه» وبناء على هذه الهوييات غير المكتملة يقوم الكاتب فرانكل بسلسة من المقابلات مع شخصيات قريبة من الكاتب واحدة منها سيدة اسمها جوليا، متزوجة من رجل اعمال اسمه مارك ويسافر دائما ويعيش معه قريبا من جون كويتزي الذي يعيش مع والده في بيت متداع، وتبدو علاقة جوليا مع جون قائمة على نيت الانتقام من الزوج الذي خان قسم الولاء لخدمه الزوجية، فهي تدفع نحو جون الذي تلقته سدة مفتحة، وهي التي تقوم بإغراء هذا الشاب العائد من امريكا، فاشلا كما يشي السيات، يقوم بهيمة اصلاح البيت المتداعي ويعطي دروسا خاصة للطلاب الضعاف بالانكليزية مقابل اجر قليل. ومن هنا فلعلاقة جوليا التي تقوم بحالة من الاعتراف مع الكاتب من طرف واحد، هي كتوج من محاولة التخلص من عبء سنوات من عقد الذنب نظرا لما تركته هذه العلاقة من اثر عليها، جوليا اندفعت نحو جون الهائز الذي يقول انها «ارضى الغروب»، ولا ترى فيه انسانا مفتحا، بل مغلق المشاعر ودراته على الحب لا تعدل قدرات زوجها الخائن، وهي حينما تدفع نحو فاتها تريد الانتقام من الزوج وهو عندما يتدفع نحوها فهي يريد بريء يمشي في نطاق الروتين والكآبة التي يعيشها مع والده العجوز، يبدو كويتزي، الشاب، بدون ملا مع وطوحات سوى محاولته الكتابة، فهو يقارن مثلا بين وضعه كشاب مجتهد بدراسته وحقق النجاحات في المدرسة ووضع جاره الشاب الذي يفود سيارة فارهة ولديه وظيفة مجزية على الرغم من فشله

#### مقابلات ويبحث في المناطق الغامضة

تتخذ الرواية الحالية شكل مقابلات يجريها كاتب انكليزي شاب يطمح من خلال هذه الدراسة عن كويتزي الخوض للعالم الادبي، ويقرر من ان التصرف على ملامح الابداع عند الروائي دراسة منظمة مهمة من حيث، على الاقل كما يفهمنا الكاتب نفسه وهي سنوات السبعينات من القرن الماضي عندما كان كويتزي نفسه في الثلاثين من عمره ذلك انه مولود عام 1940. يتخذ الكاتب - الروائي من هوييات ونقت منها كتبها جون كويتزي في الفترة ما بين عام 1972 1975 - تمثل تعليقات غير مكتملة على حياته مع والده وعلى اخبار ترد في صحف الاحد عن الوضع السياسي في جنوب افريقيا، ونقول اننا غير مكتملة لان كل مدخل فيها يقول في نهايته «سيتم توسيعه من اجل تأكيد مظاهر الاختلاف والتضام بين ما يراه هو أو ما يراه والده الذي يعيش معه» وبناء على هذه الهوييات غير المكتملة يقوم الكاتب فرانكل بسلسة من المقابلات مع شخصيات قريبة من الكاتب واحدة منها سيدة اسمها جوليا، متزوجة من رجل اعمال اسمه مارك ويسافر دائما ويعيش معه قريبا من جون كويتزي الذي يعيش مع والده في بيت متداع، وتبدو علاقة جوليا مع جون قائمة على نيت الانتقام من الزوج الذي خان قسم الولاء لخدمه الزوجية، فهي تدفع نحو جون الذي تلقته سدة مفتحة، وهي التي تقوم بإغراء هذا الشاب العائد من امريكا، فاشلا كما يشي السيات، يقوم بهيمة اصلاح البيت المتداعي ويعطي دروسا خاصة للطلاب الضعاف بالانكليزية مقابل اجر قليل. ومن هنا فلعلاقة جوليا التي تقوم بحالة من الاعتراف مع الكاتب من طرف واحد، هي كتوج من محاولة التخلص من عبء سنوات من عقد الذنب نظرا لما تركته هذه العلاقة من اثر عليها، جوليا اندفعت نحو جون الهائز الذي يقول انها «ارضى الغروب»، ولا ترى فيه انسانا مفتحا، بل مغلق المشاعر ودراته على الحب لا تعدل قدرات زوجها الخائن، وهي حينما تدفع نحو فاتها تريد الانتقام من الزوج وهو عندما يتدفع نحوها فهي يريد بريء يمشي في نطاق الروتين والكآبة التي يعيشها مع والده العجوز، يبدو كويتزي، الشاب، بدون ملا مع وطوحات سوى محاولته الكتابة، فهو يقارن مثلا بين وضعه كشاب مجتهد بدراسته وحقق النجاحات في المدرسة ووضع جاره الشاب الذي يفود سيارة فارهة ولديه وظيفة مجزية على الرغم من فشله

#### الشعر مقموت

وتسخر مارغوت من مثالية جون المتأخرة التي يرى فيها التمسك بتقاليد الريف من اجل كتابة اشعاره، مشيرة إلى ان الشعر في جنوب افريقيا



كويتزي

لا مكان له الآن، ومن خلال مارغوت وقبلها جوليا وادريانا البرازيلية، يطعننا على مدى صبر الكاتب لأبناء جلدته في جنوب افريقيا فمامهم خيار البقاء ضمن الشروط الجديدة أو الهجرة، وبالعودة إلى الطريقة التي يكشف فيها الكاتب عن حياته فما من خلال الاعتراف أو عبر تدقيق نسخة الشهادة التي قدمتها مارغوت لفراكتيل والتي ترد الكثير من اضافات كاتب السيرة عليها، وفي بعض الاحيان يرد الكاتب هنا ان السبب في الزيادة والنقص في الشهادة محاولته اضعاف عامل درامي في مشاهد الحياة في البلد، وانتقادا ما رغوت لطريقة العرض فيها لتميح لنا إلى ان الشهادة أو الاعترافات المقدمة لني ليست في حد ذاتها ما عاشه الكاتب وهي تظل محط شك، يبدو حرص كويتزي على كتابة مذكراته من خلال نص روائي واختيار كاتب سيرته هرويا من الطريقة الاعتيادية لكاتب السيرة الذاتية ولكن يوفق على الباحث مهمة البحث في تناقضات حياته وسيرته التي على الرغم من نجاحها تحمل في طياتها الكثير من الخيبات، والفشل والخيانة، ويصل العمل الجديد وان كان كاتبه إلا ان اختياره للسرور والخيال التي تظهر كويتزي الشاب بشعره الطويل ولحيته التي تذكر بثقافة السبعينات والاربعينات، الهيبيز التجريبية الانسانية الذاتية الأخرى لخداها بان الكاتب يقول الحقيقة كل الحقيقة، تجربة «وقت الصيف» هي إطار آخر عن محاولات كويتزي للتجريب وامتحن حدود الكتابة وجر النص لجبهات وابعاد أخرى وهي ما يميز اعماله الأخيرة التي لم يسأل فيها هوية ابطاله ولم يجعلهم فقط يتحدون «خالقهم»، الكاتب هنا، بل يتحدون في المصير الذي رسمه له الكاتب وجوزده، وفي هذا الصنف يمارس فيه كويتزي سردا على السرد ويسائل فيه البطل حياته، فهو هنا كويتزي.

#### اعترافات

يمارس الكاتب، هنا العيبن الاولى الاعتراف من خلال ابطاله والثانية تجلية ماهية الاعترافات كما هي حالة ابنة عمته مارغوت التي تعمل محاسبة في فندق كيب تاون وتقضي سبعة ايام بعيدة عن مزرعتها وبيتها فيما يعمل زوجها سائقا، بلتقيا معا بنهاية الأسبوع، ووجه عملها التي في ظل الظروف المتغيرة تجد مع زوجها لوكاس ان هناك فرصة للنجاة في الواقع الجديد لجنوب افريقيا ووضح هم الحفاظ على الزمعة مقرونا بيمع البقاء والصحح اختيار عن الرحيل الذي بدأ ينتشر في قري البيض والمفرد والغريبة الآن، اختيار الرواي أو كويتزي لما رغبت مهم في هذا السياق لأنها كانت اقرب اليه في ايام الصبا وعلى عادة الاقارب اليه يخطون ليضعهم بعضا قبل ان تغرق الدنيا، ولأنها كانت مطحونة أو موعودة لا فديهما الكثير من التكريات في مناطق الحياة الريفية وقراها، مشرقة مارغوت انها على الرغم من حرصها على قريها إلا انها تصدق مشاعره ونواياه من ناحية خطه شررا بيت رخيص في قرية بعيدة عن كيب تاون كي يسكن فيه هو والده ايرل، فهي لا تفهم دواعي الامن خلال الثانية التي انزلها ييريد التخلص من والده ريميه بقرية جهرا الهائز واصبحت قورا الا من الدنيا، كما تصدق نواياه فهي ترى مع ابناء العائلة ان كويتزي، جون، خائن للعائلة وخارج على تقاليدها عندما قام بالردان لبريطانيا كما تقول رواية، ولا أمريكا في رواية أخرى، للدراسة أو العمل وعاد منها صفر اليدين لكي يدعو ويتفاجى من اجل العمل والكنح الذي لم يكن ليضاهي بيون فيه إلا مهنة البيض، مارغوت التي تضطر للبقاء ليلة في العراء بعد ان حاول جون اطلاق سيارته التي تعطلت على الطريق إلى قرية العائلة لأنه اراد اثبات قدرته على العمل اليومي لها.

#### غموض الحقيقة والخيال

ومما يعقد مهمة القراءة ان الخطوط بين الحقيقة والخيال أصبحت في هذه الرواية اقل وضوحا، لكن ما يميزها كقراء لكنايات كويتزي انها تتجرا على النقد وتعترف بقصور التجربة الانسانية وعينية الحياة وان الكتابة في طرفها الانساني ليست خالدة وستؤول حصا إلى زوال، والفلسفر والنقاد والمدن والقرى والنشر في نهاية الامر سيذبلون القبح الاسود ويشيئون في حر الشمس... إن كان كويتزي الذي يوصف على انه كاتب منغزل حول في رواية- السيرة مخادع، إلا انه يمارس خدعة المثولة على قارته، ونحن وان اشربنا إلى ان كويتزي مشغول دائما بالتجريب وتقديم اعمال تستعصي على التفسير كما في «عار» التي لم التعامل معها باعتبارها مجازا عن جنوب افريقيا التي تحاول التصالح مع تاريخها وبناء حاضرها، فعمله الخالص المتصالح مع ايضا تعبير عن رفضه للاحترام لاشخصية باعتبارها

المنفى، العلاقة مع بريطانيا، الحياة في جنة آدم، والخلص، كما يضم عددا من الملاحق والوثائق أبرزها التقرير الذي كتبه عربي نفسه لما حدث في مصر اعتبارا من كانون الثاني (يناير) 1881 إلى شهر تشرين الاول (أكتوبر) 1882 وما كتبه عربي كان يمثل وثيقة الدفاع التي سلمها الي السيد برادلي محاميه الانكليزي امام الحاكم المصري.

الكتاب: الطلبة والسياسة في مصر المؤلف: احمد عبد الله الناشر: المركز القومي للترجمة - القاهرة 2008 هذه هي الطبعة الجديدة من كتاب المناضل والاكاديمي الراحل احمد عبدالله الذي كان كتبه بالانكليزية وكان موضوعا لرسالة الدكتوراه التي حصل عليها من جامعة كامبريدج في العلوم السياسية وقد ترجمته إلى العربية اكرم يوسف ويتناول الكتاب الواقع السياسي المصري عبر قضية الطلبة والسياسة في الجامعة المصرية منذ العشرينيات حتى الثمانينيات من القرن الماضي.

### مكتبة انطون (بيروت)

الكتاب: مديح الكراهية المؤلف: خالد خليفة الناشر: دار الآداب

تتقدم هذه الرواية حقية من تاريخ سورية وتعيد طرح الاسئلة الحارقة عن الصراع بين الاصوليين والسلطة، وهي حقية كادت تقضي بها ثقافة الكراهية على الأخضر واليابس، تقود الرواية القراء من مدينة حلب الأسرة وعوالم نسانها وحياتها السرية إلى أفغانستان، مروراً بالرياض وعن لندن وأمكنة أخرى، لتتسج تفاصيل لا شك في انها ستترك رواحتها ودمها وكراهيتها، كما ستترك رغبة الحب، والهدشه، في أزواج قراء هذا الكتاب.

الكتاب: من مسير... إلى مخير: كيف نتنصر في معركة الكراهية المؤلف: عماد سامي سلمان الناشر: بيسان للنشر والتوزيع

يعرض المؤلف بشكل علمي مبسط ماهية القدر وآلية عمله في هذه الرواية اقل وضوحا، لكن ما يميزها كقراء لكنايات كويتزي انها تتجرا على النقد وتعترف بقصور التجربة الانسانية وعينية الحياة وان الكتابة في طرفها الانساني ليست خالدة وستؤول حصا إلى زوال، والفلسفر والنقاد والمدن والقرى والنشر في نهاية الامر سيذبلون القبح الاسود ويشيئون في حر الشمس... إن كان كويتزي الذي يوصف على انه كاتب منغزل حول في رواية- السيرة مخادع، إلا انه يمارس خدعة المثولة على قارته، ونحن وان اشربنا إلى ان كويتزي مشغول دائما بالتجريب وتقديم اعمال تستعصي على التفسير كما في «عار» التي لم التعامل معها باعتبارها مجازا عن جنوب افريقيا التي تحاول التصالح مع تاريخها وبناء حاضرها، فعمله الخالص المتصالح مع ايضا تعبير عن رفضه للاحترام لاشخصية باعتبارها

الكتاب: راحة القرفة المؤلف: سمير يزبك الناشر: دار الآداب

تحكي رواية «راحة القرفة» عن علاقة سيدة دمشقية ردايتها الصغيرة، وتغوص في عالم الطبقة المترفة، وتحول هذه العلاقة إلى لعبة قوية في يد الخادمة وتجعل منها المبرر الوحيد لشعورها بإنسانية مفقودة.

فتتح هذه الرواية عوالم مغلقة ومنوعة إلى الإنسان، لأنها تصم أكثر محان الوجع في روح الإنسان والخائف والمقوع.

الكتاب: ديوان الشعر العربي المؤلف: أدونيس الناشر: الهيئة العامة لقصور الثقافة- مصر

ثلاثة مجلدات من الشعر وأشعارهم... عن كل شيء، عن الحبيبة والخمر، عن الحرب والضرب، في الجاهلية والإسلام، عن النبي وعن إبليس...

تاريخا، فهو وإن بدأ في العملين الاولين «شباب» و«صبا»، يتبع طريقة السرد الروائي بصيغة الـ«هو»، ففي هذا العمل بدأ منشغلا أكثر بفكرة تتعلق باهتمام الناس به ولماذا ينشغلون بتتبع اخباره ويبدو كتابتها واع لأهمية حيز الناس عنه بتقديم حياته عبر عيون معاصريه أو من عرفوه والذين اتفقوا واختلفوا قدموا صورة انسان عادي هض، يحمل من نوازع الخير والشرف والنجاح والفشل، وأنه كإنسان يبدو مملا لا يعرف الحياة على طبيعتها، بقاد بسهولة ومشاعره غامضة ومعرفته من الكتب، ومن هنا نفهم حرص كويتزي على بداية عمله هذا بمقطعات من هوييات مؤرخة يحمل كل مدخل الكنايات التصوير والتعديل ثم بدخلنا في إطار تحقيق اكاديمي يقوم به فنيستات والذي يعترف انه لم يقابل شخصيته بل يحاول بناء معرفته من زيارة أماكن طفولة وشباب كويتزي ومن عرفوه عن قرب، فجوليا التي اقامت علاقة قصيرة مع جون كويتزي تصفه كاتب السيرة بالشخص البار «مسكة باردة»، «لا حضور جنسيا له»، «فيما تصفه مدرسة الباليه البرازيلية ادريانا الذي استجرت له نغوية لغة ابنتها الانكليزية بأنه «لا شيء»، فقط مثير للغضب والاحراج» وتقول انه كان «فارسا» مثل رجل يرفض عاريا ولا يعرف حركات القاتل، في ضوء هذا الوقف المخارع يبدو لنا ان تاريخ كويتزي الحقيقي والتحليل لا أهمية له، وهنا لا ييمنا ان كانت جوليا وادريانا عرفنا الكاتب عن ان اسم مارغوت قريبته غير بدل من مقابلتها الحقيقية في «صبا»، أغنيس.

#### سؤال اخلاقي

وما يهم كويتزي في هذا السرد المكثف والليء بالمجاعة هو سؤال اكبر اخلاقي الطابع يتعلق بأهمية هو عن غيره وكونه محلا للاهتمام من غير، الناس العاديين وحتى الرواة أنفسهم، والده الارمل، هل نحن نلحقنا من مرض القلب بل زواج ادريانا البرازيلي التي تجبره تغير احوال الغولا على الهجرة لجنوب افريقيا بدلا من العودة لبلده ويعمل في مجال الأمن لثقله صعبة سطو، وعليه تبدو نصوص الاطال اخر غير كويتزي تتحدث بصوت واحد عن اننا نتحدى وترفض نسخة روايتها كما لاحظنا عندما تقاطع الكاتب الافتراضي فينيست معترضة انه يخضع في فيها ما لم نقله وبعد الاخير بإعادة كتابة النص بل يعهد بوضعه امامها حالة اكتشاف على تضطه منه أو الجزء المتعلق بها ما تريد، في «وقت الصيف» تبدو العلاقة بين «الحقيقة» التي وردت في «صبا» التي زكنت على قولته في منطقة ويستمر كيب تاون في الاربعينات والخمسينيات من القرن الماضي و«شباب» التي تناولت حياته في بريطانيا في الستينات ذات محيت في هذا العمل ويبدو من العيب الربط بين وقت الكاتب الحقيقية وحياة كويتزي الشاب في «وقت الصيف»، فولدته فورا توفيت عام 1985 لكنها في العمل الجديد ماتت منذ زمن بعيد وكان كويتزي الكاتب قد تزوج في 1963 وله ابنة وان توفي في فيما بعد، اما في العمل الجديد فهو اعزب «لم يخل للعلاقات العاطفية... ومن هنا فعلينا كما يطلب منها الكاتب النظر إلى ثلاثية التي بدت ب«صبا» مشاهد من حياة ريفية، كرس على انها مراوغة من المكشف عن حياته لكنها كرس لتطوره الابداعي فتفن هنا معه وهو يكتبها بعمل غير مستقر ويقوم بعمل يدوية ويعيش مع والده الارمل ويحاول الاستمرار بالكتابة فيما يهيم بها ليس الشاب الفاتر الذي حمل اسم جون كويتزي لكن الكاتب كويتزي نفسه الذي يواصل رحلته الانسانية وعينية اخراق العادي والسخرية من الماضي واخيرا يمكن للذين يتشغلون بالتفسير النظر إلى اخلاق كويتزي الشاب في العمل هذا كمجاز عن اخلاق جنوب افريقيا وعدم استعداده لها اوجهه حاضرا المقيت من التمييز العنصري في تلك الفترة...»

ناقد من أسرة «القدس العربي»

SUMMERTIME  
By: J. M. Coetzee  
Harvill Secker  
London/ 2009

الكتاب: حياض الكون المؤلف: خالد خالد - عمليّة الموساد الفاشلة لاغتتيال خالد مشعل وصورده حماس المؤلف: بول ماغور الناشر: الدار العربية للعلوم ناشرون - بيروت.

«في العام 1997، دس جهاز الاستخبارات الإسرائيلي الموساد السم لقائد حماس خالد مشعل في وضح النهار في أحد شوارع عمان، دخلت الشخصية الفلسطينية المغنورة في حياته في غيبوبة، لكن ليس قبل إحباط محاولة فرار عملي الموساد، بعد مطارتتها واستدعاء قوات أردنية لمحاورة السفارة الإسرائيلية المشتبه بها، أصيب ملك الأردن حسين بنوية غضب عارم وبسرعان ما تصاعدت الأحداث إلى أزمة دبلوماسية مع تدهور حالة مشعل بتأثير السم الغامض، خشي الشرق الأوسط من الأسوأ، لكن سلسلة من المفاوضات على مستويات عالية، توسط فيها بيل كلينتون شخصيا، أدت إلى تسليم الإسرائيليين الترياق المناسب وإنقاذ حياة مشعل مما مهد لصدوره وازدياد نفوذه السياسي بشكل لافت للنظر.....»

الكتاب: لا تحزن المؤلف: د. عاضد القرني الناشر: مكتبة العبيكان - السعودية.

«هذا الكتاب دراسة جادة أخاذة مسؤولة، تعنى بمعالجة الجانب الإنساني من حياة البشرية، وهو حل لمشكلات العصر على نور من الوحي، وهي من الرسالة، وموافقة مع الفطرة السوية، والتجارب الرائدة، والأمثال الحية، والقصص الحزابة والأب الخلاب، وفيه ما هو منقول عن الصحابة الأبرار... هذا الكتاب مزيج مرتب، وجهد مهذب منضبط، وهو يقول لك ياخضنا: «إسعد واطمنن وأبشّر بتأقولا ولا تحزن».

الكتاب: «ألف باء الطبخ الموسع» المؤلف: صدوق كمال وسليمان عثمان الناشر: دار العلم للملايين - بيروت.

هذا الكتاب حصيلة 25 سنة من الخبرة العملية في كتب الطبخ المنزلي وثمرة جهد دؤوب من التحضير والتطوير المستمرين لأشهى الوصفات،

#### عن الكتب وبينها!

إذا كنا قد أعدنا صياغة سؤال ما التنوير متوحدا مع سؤال ما الثورة، من أجل أن نتساءل ما كان، وفوكو حول راهتنا أو حاضرتنا، فإن صياغة عميقة لسؤال الحاضر، أو الراهن، لن تتم إلا في أفق التفكير فلسفيا في

### التنوير، الثورة، العداثة

#### عزيز الحدادي \*

ماهية التنوير كمشروع غير قابل للاكتمال، باعتباره بيتا مشتركا لحماسة الإنسانية ومعلما للأخلاق، وثقافة الثورة على القصور الفكري والاستبداد السياسي، ولذلك فإنه يتجدد بسرعة وتلقائية كما تفرقت له الشروط، من الخطأ إذن الاعتقاد بأن التنوير قد إنتهى مع نهاية الثورة الفرنسية أو البولشفية وامتداداتها في أمريكا اللاتينية، أو بمجرد تدشين العداثة في الغرب. وبالجملة إن التنوير أبدي ما دام أن هناك استبدادا واستعبادا للإنسان، انه مترجم بتسميم الحرية ومناق العدالة والديمقراطية، انه تراج مملكة النزعة الانسانية التي يعيد لإنسان قديسته ويحرره من الطغاة الذين يستعبدون مقابل أهنة الأشياء؛ الثورة وسادية السلطة. ربما يكون هذا الكلام إعادة للحلاصات التي تناولناها فيما تقدم، بيد ان الغاية من ذلك هي الوصول إلى حقيقة الحقيقة التي تقول: لا حداثة بدون ثورة، ولا ثورة بدون تنوير. فهذا الثالوث المقدس يشكل ماهية سيورة التاريخ، لان الإنسان خلق حرا، وأخذت، وأسلبت منه حرية، إذا لا بد من استرجاعها بمجرد ما تصيبه رياح التنوير ويحقق وفيه الغاية، أي بمجرد ما يتحول من حيوان إلى إنسان حين يصل إلى أمثاله ما يمتلكه طبيعيا وهو نور العقل، ويستعمله استعمالا جيدا للحصول على الحق في الحق، والانتماء إلى مملكة الحقيقة. لكن ما العداثة؟ وما علاقتها الحرة، وأخذت، وأسلبت منه حرية، إذا لا بد من استرجاعها بمجرد ما تصيبه رياح التنوير ويحقق وفيه الغاية، أي بمجرد ما يتحول من حيوان إلى إنسان حين يصل إلى أمثاله ما يمتلكه طبيعيا وهو نور العقل، ويستعمله استعمالا جيدا للحصول على الحق في الحق، والانتماء إلى مملكة الحقيقة. لكن ما العداثة؟ وما علاقتها الحرة، وأخذت، وأسلبت منه حرية، إذا لا بد من استرجاعها بمجرد ما تصيبه رياح التنوير ويحقق وفيه الغاية، أي بمجرد ما يتحول من حيوان إلى إنسان حين يصل إلى أمثاله ما يمتلكه طبيعيا وهو نور العقل، ويستعمله استعمالا جيدا للحصول على الحق في الحق، والانتماء إلى مملكة الحقيقة. لكن ما العداثة؟ وما علاقتها الحرة، وأخذت، وأسلبت منه حرية، إذا لا بد من استرجاعها بمجرد ما تصيبه رياح التنوير ويحقق وفيه الغاية، أي بمجرد ما يتحول من حيوان إلى إنسان حين يصل إلى أمثاله ما يمتلكه طبيعيا وهو نور العقل، ويستعمله استعمالا جيدا للحصول على الحق في الحق، والانتماء إلى مملكة الحقيقة. لكن ما العداثة؟ وما علاقتها الحرة، وأخذت، وأسلبت منه حرية، إذا لا بد من استرجاعها بمجرد ما تصيبه رياح التنوير ويحقق وفيه الغاية، أي بمجرد ما يتحول من حيوان إلى إنسان حين يصل إلى أمثاله ما يمتلكه طبيعيا وهو نور العقل، ويستعمله استعمالا جيدا للحصول على الحق في الحق، والانتماء إلى مملكة الحقيقة. لكن ما العداثة؟ وما علاقتها الحرة، وأخذت، وأسلبت منه حرية، إذا لا بد من استرجاعها بمجرد ما تصيبه رياح التنوير ويحقق وفيه الغاية، أي بمجرد ما يتحول من حيوان إلى إنسان حين يصل إلى أمثاله ما يمتلكه طبيعيا وهو نور العقل، ويستعمله استعمالا جيدا للحصول على الحق في الحق، والانتماء إلى مملكة الحقيقة. لكن ما العداثة؟ وما علاقتها الحرة، وأخذت، وأسلبت منه حرية، إذا لا بد من استرجاعها بمجرد ما تصيبه رياح التنوير ويحقق وفيه الغاية، أي بمجرد ما يتحول من حيوان إلى إنسان حين يصل إلى أمثاله ما يمتلكه طبيعيا وهو نور العقل، ويستعمله استعمالا جيدا للحصول على الحق في الحق، والانتماء إلى مملكة الحقيقة. لكن ما العداثة؟ وما علاقتها الحرة، وأخذت، وأسلبت منه حرية، إذا لا بد من استرجاعها بمجرد ما تصيبه رياح التنوير ويحقق وفيه الغاية، أي بمجرد ما يتحول من حيوان إلى إنسان حين يصل إلى أمثاله ما يمتلكه طبيعيا وهو نور العقل، ويستعمله استعمالا جيدا للحصول على الحق في الحق، والانتماء إلى مملكة الحقيقة. لكن ما العداثة؟ وما علاقتها الحرة، وأخذت، وأسلبت منه حرية، إذا لا بد من استرجاعها بمجرد ما تصيبه رياح التنوير ويحقق وفيه الغاية، أي بمجرد ما يتحول من حيوان إلى إنسان حين يصل إلى أمثاله ما يمتلكه طبيعيا وهو نور العقل، ويستعمله استعمالا جيدا للحصول على الحق في الحق، والانتماء إلى مملكة الحقيقة. لكن ما العداثة؟ وما علاقتها الحرة، وأخذت، وأسلبت منه حرية، إذا لا بد من استرجاعها بمجرد ما تصيبه رياح التنوير ويحقق وفيه الغاية، أي بمجرد ما يتحول من حيوان إلى إنسان حين يصل إلى أمثاله ما يمتلكه طبيعيا وهو نور العقل، ويستعمله استعمالا جيدا للحصول على الحق في الحق، والانتماء إلى مملكة الحقيقة. لكن ما العداثة؟ وما علاقتها الحرة، وأخذت، وأسلبت منه حرية، إذا لا بد من استرجاعها بمجرد ما تصيبه رياح التنوير ويحقق وفيه الغاية، أي بمجرد ما يتحول من حيوان إلى إنسان حين يصل إلى أمثاله ما يمتلكه طبيعيا وهو نور العقل، ويستعمله استعمالا جيدا للحصول على الحق في الحق، والانتماء إلى مملكة الحقيقة. لكن ما العداثة؟ وما علاقتها الحرة، وأخذت، وأسلبت منه حرية، إذا لا بد من استرجاعها بمجرد ما تصيبه رياح التنوير ويحقق وفيه الغاية، أي بمجرد ما يتحول من حيوان إلى إنسان حين يصل إلى أمثاله ما يمتلكه طبيعيا وهو نور العقل، ويستعمله استعمالا جيدا للحصول على الحق في الحق، والانتماء إلى مملكة الحقيقة. لكن ما العداثة؟ وما علاقتها الحرة، وأخذت، وأسلبت منه حرية، إذا لا بد من استرجاعها بمجرد ما تصيبه رياح التنوير ويحقق وفيه الغاية، أي بمجرد ما يتحول من حيوان إلى إنسان حين يصل إلى أمثاله ما يمتلكه طبيعيا وهو نور العقل، ويستعمله استعمالا جيدا للحصول على الحق في الحق، والانتماء إلى مملكة الحقيقة. لكن ما العداثة؟ وما علاقتها الحرة، وأخذت، وأسلبت منه حرية، إذا لا بد من استرجاعها بمجرد ما تصيبه رياح التنوير ويحقق وفيه الغاية، أي بمجرد ما يتحول من حيوان إلى إنسان حين يصل إلى أمثاله ما يمتلكه طبيعيا وهو نور العقل، ويستعمله استعمالا جيدا للحصول على الحق في الحق، والانتماء إلى مملكة الحقيقة. لكن ما العداثة؟ وما علاقتها الحرة، وأخذت، وأسلبت منه حرية، إذا لا بد من استرجاعها بمجرد ما تصيبه رياح التنوير ويحقق وفيه الغاية، أي بمجرد ما يتحول من حيوان إلى إنسان حين يصل إلى أمثاله ما يمتلكه طبيعيا وهو نور العقل، ويستعمله استعمالا جيدا للحصول على الحق في الحق، والانتماء إلى مملكة الحقيقة. لكن ما العداثة؟ وما علاقتها الحرة، وأخذت، وأسلبت منه حرية، إذا لا بد من استرجاعها بمجرد ما تصيبه رياح التنوير ويحقق وفيه الغاية، أي بمجرد ما يتحول من حيوان إلى إنسان حين يصل إلى أمثاله ما يمتلكه طبيعيا وهو نور العقل، ويستعمله استعمالا جيدا للحصول على الحق في الحق، والانتماء إلى مملكة الحقيقة. لكن ما العداثة؟ وما علاقتها الحرة، وأخذت، وأسلبت منه حرية، إذا لا بد من استرجاعها بمجرد ما تصيبه رياح التنوير ويحقق وفيه الغاية، أي بمجرد ما يتحول من حيوان إلى إنسان حين يصل إلى أمثاله ما يمتلكه طبيعيا وهو نور العقل، ويستعمله استعمالا جيدا للحصول على الحق في الحق، والانتماء إلى مملكة الحقيقة. لكن ما العداثة؟ وما علاقتها الحرة، وأخذت، وأسلبت منه حرية، إذا لا بد من استرجاعها بمجرد ما تصيبه رياح التنوير ويحقق وفيه الغاية، أي بمجرد ما يتحول من حيوان إلى إنسان حين يصل إلى أمثاله ما يمتلكه طبيعيا وهو نور العقل، ويستعمله استعمالا جيدا للحصول على الحق في الحق، والانتماء إلى مملكة الحقيقة. لكن ما العداثة؟ وما علاقتها الحرة، وأخذت، وأسلبت منه حرية، إذا لا بد من استرجاعها بمجرد ما تصيبه رياح التنوير ويحقق وفيه الغاية، أي بمجرد ما يتحول من حيوان إلى إنسان حين يصل إلى أمثاله ما يمتلكه طبيعيا وهو نور العقل، ويستعمله استعمالا جيدا للحصول على الحق في الحق، والانتماء إلى مملكة الحقيقة. لكن ما العداثة؟ وما علاقتها الحرة، وأخذت، وأسلبت منه حرية، إذا لا بد من استرجاعها بمجرد ما تصيبه رياح التنوير ويحقق وفيه الغاية، أي بمجرد ما يتحول من حيوان إلى إنسان حين يصل إلى أمثاله ما يمتلكه طبيعيا وهو نور العقل، ويستعمله استعمالا جيدا للحصول على الحق في الحق، والانتماء إلى مملكة الحقيقة. لكن ما العداثة؟ وما علاقتها الحرة، وأخذت، وأسلبت منه حرية، إذا لا بد من استرجاعها بمجرد ما تصيبه رياح التنوير ويحقق وفيه الغاية، أي بمجرد ما يتحول من حيوان إلى إنسان حين يصل إلى أمثاله ما يمتلكه طبيعيا وهو نور العقل، ويستعمله استعمالا جيدا للحصول على الحق في الحق، والانتماء إلى مملكة الحقيقة. لكن ما العداثة؟ وما علاقتها الحرة، وأخذت، وأسلبت منه حرية، إذا لا بد من استرجاعها بمجرد ما تصيبه رياح التنوير ويحقق وفيه الغاية، أي بمجرد ما يتحول من حيوان إلى إنسان حين يصل إلى أمثاله ما يمتلكه طبيعيا وهو نور العقل، ويستعمله استعمالا جيدا للحصول على الحق في الحق، والانتماء إلى مملكة الحقيقة. لكن ما العداثة؟ وما علاقتها الحرة، وأخذت، وأسلبت منه حرية، إذا لا بد من استرجاعها بمجرد ما تصيبه رياح التنوير ويحقق وفيه الغاية، أي بمجرد ما يتحول من حيوان إلى إنسان حين يصل إلى أمثاله ما يمتلكه طبيعيا وهو نور العقل، ويستعمله استعمالا جيدا للحصول على الحق في الحق، والانتماء إلى مملكة الحقيقة. لكن ما العداثة؟ وما علاقتها الحرة، وأخذت، وأسلبت منه حرية، إذا لا بد من استرجاعها بمجرد ما تصيبه رياح التنوير ويحقق وفيه الغاية، أي بمجرد ما يتحول من حيوان إلى إنسان حين يصل إلى أمثاله ما يمتلكه طبيعيا وهو نور العقل، ويستعمله استعمالا جيدا للحصول على الحق في الحق، والانتماء إلى مملكة الحقيقة. لكن ما العداثة؟ وما علاقتها الحرة، وأخذت، وأسلبت منه حرية، إذا لا بد من استرجاعها بمجرد ما تصيبه رياح التنوير ويحقق وفيه الغاية، أي بمجرد ما يتحول من حيوان إلى إنسان حين يصل إلى أمثاله ما يمتلكه طبيعيا وهو نور العقل، ويستعمله استعمالا جيدا للحصول على الحق في الحق، والانتماء إلى مملكة الحقيقة. لكن ما العداثة؟ وما علاقتها الحرة، وأخذت، وأسلبت منه حرية، إذا لا بد من استرجاعها بمجرد ما تصيبه رياح التنوير ويحقق وفيه الغاية، أي بمجرد ما يتحول من حيوان إلى إنسان حين يصل إلى أمثاله ما يمتلكه طبيعيا وهو نور العقل، ويستعمله استعمالا جيدا للحصول على الحق في الحق، والانتماء إلى مملكة الحقيقة. لكن ما العداثة؟ وما علاقتها الحرة، وأخذت، وأسلبت منه حرية، إذا لا بد من استرجاعها بمجرد ما تصيبه رياح التنوير ويحقق وفيه الغاية، أي بمجرد ما يتحول من حيوان إلى إنسان حين يصل إلى أمثاله ما يمتلكه طبيعيا وهو نور العقل، ويستعمله استعمالا جيدا للحصول على الحق في الحق، والانتماء إلى مملكة الحقيقة. لكن ما العداثة؟ وما علاقتها الحرة، وأخذت، وأسلبت منه حرية، إذا لا بد من استرجاعها بمجرد ما تصيبه رياح التنوير ويحقق وفيه الغاية، أي بمجرد ما يتحول من حيوان إلى إنسان حين يصل إلى أمثاله ما يمتلكه طبيعيا وهو نور العقل، ويستعمله استعمالا جيدا للحصول على الحق في الحق، والانتماء إلى مملكة الحقيقة. لكن ما العداثة؟ وما علاقتها الحرة، وأخذت، وأسلبت منه حرية، إذا لا بد من استرجاعها بمجرد ما تصيبه رياح التنوير ويحقق وفيه الغاية، أي بمجرد ما يتحول من حيوان إلى إنسان حين يصل إلى أمثاله ما يمتلكه طبيعيا وهو نور العقل، ويستعمله استعمالا جيدا للحصول على الحق في الحق، والانتماء إلى مملكة الحقيقة. لكن ما العداثة؟ وما علاقتها الحرة، وأخذت، وأسلبت منه حرية، إذا لا بد من استرجاعها بمجرد ما تصيبه رياح التنوير ويحقق وفيه الغاية، أي بمجرد ما يتحول من حيوان إلى إنسان حين يصل إلى أمثاله ما يمتلكه طبيعيا وهو نور العقل، ويستعمله استعمالا جيدا للحصول على الحق في الحق، والانتماء إلى مملكة الحقيقة. لكن ما العداثة؟ وما علاقتها الحرة، وأخذت، وأسلبت منه حرية، إذا لا بد من استرجاعها بمجرد ما تصيبه رياح التنوير ويحقق وفيه الغاية، أي بمجرد ما يتحول من حيوان إلى إنسان حين يصل إلى أمثاله ما يمتلكه طبيعيا وهو نور العقل، ويستعمله استعمالا جيدا للحصول على الحق في الحق، والانتماء إلى مملكة الحقيقة. لكن ما العداثة؟ وما علاقتها الحرة، وأخذت، وأسلبت منه حرية، إذا لا بد من استرجاعها بمجرد ما تصيبه رياح التنوير ويحقق وفيه الغاية، أي بمجرد ما يتحول من حيوان إلى إنسان حين يصل إلى أمثاله ما يمتلكه طبيعيا وهو نور العقل، ويستعمله استعمالا جيدا للحصول على الحق في الحق، والانتماء إلى مملكة الحقيقة. لكن ما العداثة؟ وما علاقتها الحرة، وأخذت، وأسلبت منه حرية، إذا لا بد من استرجاعها بمجرد ما تصيبه رياح التنوير ويحقق وفيه الغاية، أي بمجرد ما يتحول من حيوان إلى إنسان حين يصل إلى أمثاله ما يمتلكه طبيعيا وهو نور العقل، ويستعمله استعمالا جيدا للحصول على الحق في الحق، والانتماء إلى مملكة الحقيقة. لكن ما العداثة؟ وما علاقتها الحرة، وأخذت، وأسلبت منه حرية، إذا لا بد من استرجاعها بمجرد ما تصيبه رياح التنوير ويحقق وفيه الغاية، أي بمجرد ما يتحول من حيوان إلى إنسان حين يصل إلى أمثاله ما يمتلكه طبيعيا وهو نور العقل، ويستعمله استعمالا جيدا للحصول على الحق في الحق، والانتماء إلى مملكة الحقيقة. لكن ما العداثة؟ وما علاقتها الحرة، وأخذت، وأسلبت منه حرية، إذا لا بد من استرجاعها بمجرد ما تصيبه رياح التنوير ويحقق وفيه الغاية، أي بمجرد ما يتحول من حيوان إلى إنسان حين يصل إلى أمثاله ما يمتلكه طبيعيا وهو نور العقل، ويستعمله استعمالا جيدا للحصول على الحق في الحق، والانتماء إلى مملكة الحقيقة. لكن ما العداثة؟ وما علاقتها الحرة، وأخذت، وأسلبت منه حرية، إذا لا بد من استرجاعها بمجرد ما تصيبه رياح التنوير ويحقق وفيه الغاية، أي بمجرد ما يتحول من حيوان إلى إنسان حين يصل إلى أمثاله ما يمتلكه طبيعيا وهو نور العقل، ويستعمله استعمالا جيدا للحصول على الحق في الحق، والانتماء إلى مملكة الحقيقة. لكن ما العداثة؟ وما علاقتها الحرة، وأخذت، وأسلبت منه حرية، إذا لا بد من استرجاعها بمجرد ما تصيبه رياح التنوير ويحقق وفيه الغاية، أي بمجرد ما يتحول من حيوان إلى إنسان حين يصل إلى أمثاله ما يمتلكه طبيعيا وهو نور العقل، ويستعمله استعمالا جيدا للحصول على الحق في الحق، والانتماء إلى مملكة الحقيقة. لكن ما العداثة؟ وما علاقتها الحرة، وأخذت، وأسلبت منه حرية، إذا لا بد من استرجاعها بمجرد ما تصيبه رياح التنوير ويحقق وفيه الغاية، أي بمجرد ما يتحول من حيوان إلى إنسان حين يصل إلى أمثاله ما يمتلكه طبيعيا وهو نور العقل، ويستعمله استعمالا جيدا للحصول على الحق في الحق، والانتماء إلى مملكة الحقيقة. لكن ما العداثة؟ وما علاقتها الحرة، وأخذت، وأسلبت منه حرية، إذا لا بد من استرجاعها بمجرد ما تصيبه رياح التنوير ويحقق وفيه الغاية، أي بمجرد ما يتحول من حيوان إلى إنسان حين يصل إلى أمثاله ما يمتلكه طبيعيا وهو نور العقل، ويستعمله استعمالا جيدا للحصول على الحق في الحق، والانتماء إلى مملكة الحقيقة. لكن ما العداثة؟ وما علاقتها الحرة، وأخذت، وأسلبت منه حرية، إذا لا بد من استرجاعها بمجرد ما تصيبه رياح التنوير ويحقق وفيه الغاية، أي بمجرد ما يتحول من حيوان إلى إنسان حين يصل إلى أمثاله ما يمتلكه طبيعيا وهو نور العقل، ويستعمله استعمالا جيدا للحصول على الحق في الحق، والانتماء إلى مملكة الحقيقة. لكن ما العداثة؟ وما علاقتها الحرة، وأخذت، وأسلبت منه حرية، إذا لا بد من استرجاعها بمجرد ما تصيبه رياح التنوير ويحقق وفيه الغاية، أي بمجرد ما يتحول من حيوان إلى إنسان حين يصل إلى أمثاله ما يمتلكه طبيعيا وهو نور العقل، ويستعمله استعمالا جيدا للحصول على الحق في الحق، والانتماء إلى مملكة الحقيقة. لكن ما العداثة؟ وما علاقتها الحرة، وأخذت، وأسلبت منه حرية، إذا لا بد من استرجاعها بمجرد ما تصيبه رياح التنوير ويحقق وفيه الغاية، أي بمجرد ما يتحول من حيوان إلى إنسان حين يصل إلى أمثاله ما يمتلكه طبيعيا وهو نور العقل، ويستعمله استعمالا جيدا للحصول على الحق في الحق، والانتماء إلى مملكة الحقيقة. لكن ما العداثة؟ وما علاقتها الحرة، وأخذت، وأسلبت منه حرية، إذا لا بد من استرجاعها بمجرد ما تصيبه رياح التنوير ويحقق وفيه الغاية، أي بمجرد ما يتحول من حيوان إلى إنسان حين يصل إلى أمثاله ما يمتلكه طبيعيا وهو نور العقل، ويستعمله استعمالا جيدا للحصول على الحق في الحق، والانتماء إلى مملكة الحقيقة. لكن ما العداثة؟ وما علاقتها الحرة، وأخذت، وأسلبت منه حرية، إذا لا بد من استرجاعها بمجرد ما تصيبه رياح التنوير ويحقق وفيه الغاية، أي بمجرد ما يتحول من حيوان إلى إنسان حين يصل إلى أمثاله ما يمتلكه طبيعيا وهو نور العقل، ويستعمله استعمالا جيدا للحصول على الحق في الحق، والانتماء إلى مملكة الحقيقة. لكن ما العداثة؟ وما علاقتها الحرة، وأخذت، وأسلبت منه حرية، إذا لا بد من استرجاعها بمجرد ما تصيبه رياح التنوير ويحقق وفيه الغاية، أي بمجرد ما يتحول من حيوان إلى إنسان حين يصل إلى أمثاله ما يمتلكه طبيعيا وهو نور العقل، ويستعمله استعمالا جيدا للحصول على الحق في الحق، والانتماء إلى مملكة الحقيقة. لكن ما العداثة؟ وما علاقتها الحرة، وأخذت، وأسلبت منه حرية، إذا لا بد من استرجاعها بمجرد ما تصيبه رياح التنوير ويحقق وفيه الغاية، أي بمجرد ما يتحول من حيوان إلى إنسان حين يصل إلى أمثاله ما يمتلكه طبيعيا وهو نور العقل، ويستعمله استعمالا جيدا للحصول على الحق في الحق، والانتماء إلى مملكة الحقيقة. لكن ما العداثة؟ وما علاقتها الحرة، وأخذت، وأسلبت منه حرية، إذا لا بد من استرجاعها بمجرد ما تصيبه رياح التنوير ويحقق وفيه الغاية، أي بمجرد ما يتحول من حيوان إلى إنسان حين يصل إلى أمثاله ما يمتلكه طبيعيا وهو نور العقل، ويستعمله استعمالا جيدا للحصول على الحق في الحق، والانتماء إلى مملكة الحقيقة. لكن ما العداثة؟ وما علاقتها الحرة، وأخذت، وأسلبت منه حرية، إذا لا بد من استرجاعها بمجرد ما تصيبه رياح التنوير ويحقق وفيه الغاية، أي بمجرد ما يتحول من حيوان إلى إن



## فن صناعة الفخار:

## سجل الإنسان الأول وأكثر الفنون تداخلاً في الحياة اليومية

عبير علي \*

تعد صناعة الفخار من أقدم الصناعات التقليدية الموروثة في العالم ومن أهم الفنون التطبيقية الإسلامية ومن المواد الأثرية القيمة، وهي تشكل رابطاً بين الإنسان المعاصر وتلك الأجيال الطويلة الماضية من تطور الإنسان وتقدمه حيث ترجع قيمته الأثرية إلى الاعتماد عليه بصفة خاصة في ترتيب مراحل التطور الحضاري والفني، وفي تاريخ طبقات الحفر الأثري حيث يمكن للأثريين تاريخ التسلسل الزمني للحضارات الأكثر قدماً من خلال الفخار؛ بالنسبة إلى أساليب صناعته وزخارفه وذلك قبل شيوخ الكتابية، وأيضا ترتيب الطرز الفنية، كما أنه أقرب الفنون التطبيقية إلى روح الإنسان فهناك علاقة تاريخية بينهما، فكلاهما ينتمي تكوينه الأصلي إلى المادة الخام ذاتها، فهل يمكن إذن قياس تلك الصلة ومقارنتها بالعلاقة الوطيدة بين الإنسان ومنتج الفخار المتعدد الأبعاد والمتنوع الأشكال وشديد الثراء في دلالاته ورموزه وإيقاعه؟

فالفخار يصنع من الطين والطين من أول المواد التي عرفها الإنسان لسهولة توفره والتعامل معه سواء لأغراض نفعية أو إبداع منتجات يحتاجها في حياته اليومية، لم ينس الحرفي أن يضيف عليه لمسات من البهجة والجمال التي زين بها، وبعد فن صناعة الفخار، رغم أنه يعتبر من أبسط أشكال الفن له طبيعة بدائية وشائعة بين العامة، الحرفة الأصعب لأنها تنطوي على شكل من التجريد، وقد شاعت صناعة الفخار منذ عصور ما قبل التاريخ، وتقدمت في العصور الإسلامية تقدماً كبيراً إذ فتح المسلمون أقطاراً كان لها ماض عريق في هذا الفن مثل إيران والعراق والشام ومصر، وبفضل خضوع هذه الأقطار للحكم واحد حدث تبادل في الخبرات المتعلقة بهذه الصناعة مما أدى إلى ظهور نهضة في هذا المجال بعد أن كانت صناعة الفخار قد أخذت في التدهور قبيل الفتح الإسلامي؛ وذلك نتيجة الخلط العام الذي أصاب هذه الأقطار في تلك الفترة.. وقد فرقت الطبيعة المادة الأولية اللازمة لصناعة الأواني الفخارية، فمنذ قديم الأزمنة قام صناع الفخار «الفخاريين» بتلبية احتياجات الناس من الأواني الفخارية اللازمة لاستعمالهم ولا تزال الأيدي الماهرة تنتج الفخار من الأواني من قتل وأوان وقبور وصحاف وخواب الفخار عن أوعية الشرب المنزلية وأواني الشرب البدوية.. وأقدم أنواع الفخار كانت تصنع يدوياً من الطين، ثم تترك لتجف تحت الشمس، وبعد اكتشاف النار، كان الفخار يحرق؛ ليصبح أكثر صلابة ومتانة، ويعمر أطول، واخترعت بعد ذلك عجلة «الفخاري» في العصر الدولة القديمة؛ لتدار باليد اليسرى، بينما تشكل القطعة الدورية باليد اليمنى، وفي العصور المبكرة من الحضارة المصرية، كانت قطع الفخار تزخر فنيًا؛ بأشكال حيوانية وأشكال معقدة وزخرفات هندسية ونباتية وحيوانية ملونة، وقد عرف الصانع المسلمون طرقاً كثيرة لزخرفة الفخار، مثل النقش والحفر والتجسيم بطريقة «البارويقي» أو «الفرطاس»، والطع بالاختام، كما استخدموا أيضاً القوالب حيث كان جسم الإناء المستدير يصنع عادة من جزأين منفصلين، ثم يجمعان معاً، وتضاف إليهما رقية الإناء والمقايض، والقاعدة... ومن الآثار الفنية الفخارية التي تجذب الأنظار شيابيك «القل» ذلك القرص الدائري المثقب المستحفي في عنقه، واستطاع «الفخار» الماهر أن يصور بالتقوى أشكالاً رائعة وأبهرتنا بأيقاع الذي يصدر عنه مختلفاً من قلة إلى قلة أخرى!!

وفي بعض العصور صار يطلي الفخار أحياناً بالينا، وقد انتشر هذا الأسلوب في عصر المماليك، وتميزت بيعة هذا النوع من الفخار بالنيل إلى الحمرة وكان الإناء يكتسى بقشرة بيضاء ثم يطلي بالينا الصفراء أو الخضراء أو ذات اللون البني، وكانت الزخارف تحفر في القشرة حتى تصل إلى الطبقة المائتة إلى الحمرة، وتتألف الزخارف بصفة خاصة من كتابات بالخطف الثلث الذي شاع استعماله في عصر المماليك.. وبدائية من الأسرلة الرابعة، قبل الاهتمام بالزخارف وصنع الفخار العادي للاستخدام اليومي، ومن أمثلة هذا الفخار المطلي بالينا متحف الفن الإسلامي بالقاهرة.

ولم تقتصر صناعة الفخار على الأوعية والأواني...فالتخفيف القبطي يضم مجموعات من ألعاب الأطفال المنسوجة من الفخار والطيني بأشكال عرائش وأحضان وجمال..وفي العصور الإسلامية كان الفخار قد تطور بشكل ماثل حتى أن أنابيب توصيل وتوزيع المياه داخل البيوت والقنوات تصنع من الفخار خاصة في عهد الولاة.. وكذلك كانت الأواني الفخارية تستخدم نفس استخدامنا للبرانسيتك والأكياس الورقية اليوم، حيث كانت للضياع والمتكولات تباع فيها وبأخذها الشري بالمجان...وفي وقتنا الحاضر تطورت هذه الحرفة بشكل كبير حيث دخلت في صناعة الكثير من المعدات التي تخدم مجتمعاتنا الحديثة

نزل قليل من المطر فتفرق الأولاد، فطارت على النافذة، رعد من دون برق... مطرٌ حي، له حرية الزلزال، من دون أن يشك البرق لنفسه سقوطاً حراً، كان معلقاً فوق ثم ارتخى وراح ينزل. رباطي الوحيد بالحياة هو الأدب. الأدب الذي يحاكي الدين. أنا لا أدري ما هي النتيجة أو غير النتيجة من حياتي إلى هذه اللحظة التي لا تتصل بالماضي ولا مع المستقبل!

الساعة تدق - حرية، ليست معلقة إلى حائط، ولا على طاولة، فقط تدق، بمعنى أنها غير موجودة - حرة، ليست حاضرة لكنها تدق. لماذا هذا العجب؟ خفيفة مشاعري، أو أنا التي أمعقودة. لقد تجرعت رغم أنها كانت يوماً ما حاضرة بقوة. صدي خال. إن رددت في داخلي أحب الأسماء إلى نفسي رجح الصوت خائلاً حزناً. إلى أين ذاهبة فكري عن العالم؟ كنت ظني أن العالم هو المحمم، والحقيقة أن فكري عنه هي المحمومة، تجري بسباق لا توقف فيه.



حيث تصفي الرومانسية والسكينة، كما يمكن ملء أركان المنزل بوضع أواني الفخار فارغة وتزيينها بفروع نباتات خضراء أو صناعية، ويعتبر الفخار من أحد أهم مفردات الديكور العربي الشرقي. وتظل حرفتنا الباقية تنضج بين يدي الحرفي الماهر الذي يتشكل علاقته الحميمة مع الطين. علاقة بكتافة وقوة المادة التي تلونها بدهاء عندما يبدأ عمله على الدواليب الدوار وحين يلف طرف الطين ليصبح الحياة أواني وأباريق وقوارير وقناجين وصحاف ومسارح زيت... إن سر بقاء هذه الحرفة هو الإبداع...والإبداع لا حدود له، ولا بد حتى نحافظ على تلك الحرفة من أن نعمل على أن يحتفظ الفخار بتقائمه، ويجب أن يعمل كل فنان محب للفخار على مل عينيه برموز الطبيعة من نخيل وحيوانات، ليتأثر تكوين «الفرم» لديه وتضلع مشاهدته على حركة انامله سواء في تكوين القطعة أو زخرفتها، وربما كان الفخار في الماضي هو حياة الناس الأساسية، حيث كانت رسالة الحرفي الربيع بين الفخار وبين الفخار، وربما كان وتامل إلى يتوقف ذلك وإن يتم التنبيه إلى أهمية الدور الذي تلعبه هذه الفنون والحرف اقتصادياً واجتماعياً وثقافياً. والصري نحافظ على بقاء الحرفة لا بد من أن يكون ذلك رهنا بالتطور فالفخار كفن جميل قد يعيش في بيوتنا فقلعاً لها قيمتها الجمالية ولكن ما المانع من أن يكون مفيداً وصالحاً للاستخدام؟؟؟

\* مصممة ديكور وباحثة في مجال العمارة والفنون

2- التشكيل الجاف : حيث يكبس عن طريق مكابس وقد يتم ترطيبه بشكل أفضل كما تضاف إليه مواد لاصقة لزيادة تماسكه ومن ثم يتم إدخاله إلى الجففات والأفران بالشكل المطلوب، ويتم بعد ذلك طلاءه بالزجاج وإدخاله إلى الفرن مرة أخرى، وتستخدم هذه الطريقة في الحصول على خواص ميكانيكية ممتازة وخواص كهربائية من حيث العزل الكهربائي حيث تستخدم في إنتاج العوازل الكهربائية التي تتحمل فولتات عالية.... وفي عالم الديكور المنزلي تستخدم الفخار، حيث أنه يضيف إلى التصميم الطبيعي لسة شرقية دافئة على أي مكان يوضع فيه، كما أنه يناسب الديكور العصري إذا استخدم بالوان الطبيعية الزاهية كالأخضر والأصفر والأحمر والأزرق، ويمكن توظيف الفخار في الإضاءة الداخلية من خلال وحدات الإضاءة الثابتة في الأركان



وقد أصبحت هذه الصناعة علماً كبيراً يدرس في أرقى الجامعات العالمية، وأصبحت صناعة الفخار تنافس صناعة المعادن وقد استعین بها لتكون قريبة للخواص المعدنية المختلفة، وأصبحت هنالك مكاثر كاملة مصنعة من الفخار أو السيراميك موضوعة في السيارات والطائرات وكافة وسائل النقل والعزل الكهربائي، وحتى في الاتصالات المحمولة... إن صناعة الفخار اليوم أصبحت تواكب التطور الحالي فقد أصبح إنتاج الفخار يمر بعدة عمليات سريعة يمكن أن ينتج خلال دقائق معدودات لتتحصل على المنتج المطلوب، حيث تقسم عمليات تصنيع الفخار إلى: 1- التشكيل الطين: يمكن أن يخمر الطين بالماء وبشكل كما هو معتاد عن طريق اليد أو باستخدام القرص الدوار أو عن طريق القوالب الجيسية.

## تداعيات

## في الثقافة والسياسة

شهلا العجيلي \*

تعود جذور العلاقة الإشكالية بين المثقف والسياسي إلى نهاية عصر الخلفاء الراشدين، حينما فقدت السلطة السياسية شرعيتها الدينية، وانقلبت (الخلافة إلى الملك) كما يعبر عن ذلك (ابن خلدون). وتقتد، صار المثقف والسياسي نذرتين، فحمل الأول الأمانة الدينية التشريعية، في حين اغتصب الثاني السلطة السياسية أو وراثتها، لذا لم يكن الأخير يمتلك بشخصه رواجاً ثقافياً حقيقياً بين عناصر النسق الاجتماعي، بل خضع وراجح لعلاقته بالآخر المثقف. لقد شكل الفقهاء نواة السلطة الثقافية في البنية العربية الإسلامية، ذلك أن لهم فهم الشريعة وتفسير قوانينها، وسنّ الجديد عند الحاجة، ثم اتسعت دائرة السلطة تلك، لتشمل المشتغلين في الأدب والفكر والعلم، أي الثقافة، وذلك وفقاً للعلاقة بين اللغة والفكر والتشريع.

وعى العديد من مالكي السلطة السياسية أهمية علاقتهم بالمثقف، الذي يسهم بشكل رئيسي في (شرعنة) حضورهم، وتعاطف الناس معهم، ونصرتهم لهم، تماماً كما أدرك المثقف أهمية حضوره بالنسبة للسياسي، ويمكن أن نستحضر أمثلة عديدة من التاريخ السياسي للثقافة، أو التاريخ الثقافي للسياسة، تتعلق بهذه القضية من مثل علاقة عضد الدولة البويهي الشيعي، مع ابن الباقلائي الفقيه السنّي، الذي دعاه عضد الدولة ليتناظر مع المعتزلة في مجلسه، فدخل وجلس بجانب السلطان، فظاهر السلطان بالغضب، وغضبت حاشيته فعلاً، لكن السلطان كان يرثب لأمر سياسي، إذ كان يريد كسب موؤة السنة في بغداد، فكان خلال المناظرة ينتصر لآراء ابن الباقلائي ضد المعتزلة، وأخيراً قال عبارته: «فكرت بأن قلة أقتله لجلوسه حيث جلس بغير أمرى، وأما الآن فقد علمت أنه أحق بمكانتي مني». وقد قام عضد الدولة باصطحاب ابن الباقلائي في دخوله بغداد يوم خلع الخليفة عليه لقب السلطان.

نلاحظ في هذا الإطار أن الأمراء العرب، أو رموز السلطة السياسية، الذين ينحدرون من أرومة عربية، لم يلتفتوا كثيراً مراعاة علاقتهم بالمثقف، إذ اعتقدوا أن شرعيتهم أوثق، لأنها متأمة من الأرومة التي توافرت في سيرة الخلافة الأولى، من ذلك علاقة سيف الدولة، الأمير العربي، بالفارابي مثلاً، في حين يتعاطم الشعور بالندية بين المثقف والسياسي، عند ذلك المثقف الذي يمتلك أكثر من مفتاح من مفاتيح السلطة السياسية، أي الذي يجوع في شخصه الأرومة العربية، والنسب الذي ينتهي إلى البيت تحديداً، لأنه سبب الانفصال الأول بين السلطتين، والثقافة.

يولد هذا الشعور بالندية أزمة واضحة في حياة المثقف، تصطبغ بها محاور فاعليته كافة، وتظهر صريحة في نتاجه، ولعل أوضح مثال على ذلك هو الشريف الرضي (-359 406هـ)، الذي يعود في نسبه إلى آل البيت، فهو عربي، من نسل علي بن أبي طالب، وعالم في الفقه، والفرائض، والأدب، وسائر العلوم، لذا كان يجد نفسه دائماً جديراً بالملك، بل بالخلافة، ويشكل خطابُه الوائق، الذي خاطب به الخليفة (القادر بالله)، صورة من أوضح الصور لهذه العلاقة بين المثقف والسياسي، إذ يقول:

عطفاً، أمير المؤمنين، فإننا في دوحه العليا لا نتفرقُ  
في بيتنا، يوم الفخار، تفارثُ أبدأ، كلانا في المعالي معوقُ  
إلا الخلافة مَرَّتْكَ، فإنني أنا عاقل منها، وأنت مطوقُ

بقيت تلك الأزمة بين المثقف والسياسي، وأقصد أزمة الشعور بالندية، قائمة، إلى زوال الخلافة الإسلامية نهائياً مع سقوط العثماني، لتتخذ أزمة المثقف أشكالاً أخرى، أكثر تعقيداً، تتلخص في عدم المرجعيات، إذ تحضر الثقافة العربية الإسلامية بوصفها مرجعية لعناصر النسق، إلى جانب المرجعية القومية التي بدأت مرجعية سلطة، لتسير الدولة ضد الأمة على حد تعبير الدكتور (برهان غليون). إن العنوا العريض للأزمة المتأتمية من ندية العلاقة بين المثقف والسياسي في هذه المرحلة، هو الوعي الفردي، فالوعي الفردي مرض الغمائم، كما أنه مرض المثقفين، ولا بد من الإشارة إلى أن الذين حافظوا، ولا يزالون يحافظون على مشروعاتهم من المثقفين لدى عناصر النسق، هم أولئك الذين اشتغلوا على التراث، أو قاريوه، أو حتى تناولوه بموضوعية، وذلك على الرغم من نجومية الكثيرين من الاتجاهات الأخرى، كما تحتك السلطات السياسية التي تنتقل في خطابها من رؤية تدعم التراث، وتهمته به، ولو بطريقة مسلحة، أو استعراضية، مشروعية أوثق لدي عناصر النسق، ذلك أن هذه العناصر تجد في العلاقة مع التراث رأياً للصدع التاريخي الذي حدث بين الأمة والدولة، كما تجد فيه حالة نوستالجية بتأجها مرحلة المصالحة بين السلطتين الثقافية والسياسية، أو اندماجها في عصر الدولة الإسلامية الأول، أجد، انطلاقاً من هذه التراكبات التاريخية، أن العلاقة بين المثقف والسياسي تستمر في نديتها، وأن كلا منهما، سيستمر بكونه الوجه الثاني للآخر، مهما تناسلت المجتمعات، وتناقصت. ولعل قول الزعيم الليبي (معمر القذافي) في لقاء، في إحدى القنوات الفضائية، بمنح مؤشراً واحداً على هذه العلاقة، إذ سأله محاوره: لو لم تكن زعيماً كبيراً، ماذا سبتمنى أن تكون، فأجابته الزعيم: لو لم أكن زعيماً كبيراً، لكتبت متفقاً كبيراً!

\* كاتبة من سورية

## الشباب العربي ومشكلات الهجرة والمخدرات في «حصار الفكر»

القاهرة - «القدس العربي»

- من محمد نصر:

أصدر المركز العربي للإعلام تقريره الشهري «حصار الفكر»، وهو الأول من نوعه في المنطقة العربية ويقدم شهرياً مجموعة من الخلاصات الوافية لأهم الكتب وأحدثها في الدين والسياسة والاقتصاد والاجتماع والثقافة والأدب والتاريخ والإدارة والوسائل العلمية، والنفقات والتمورات.

وكان ملف العدد من «الأجيال الجديدة ورحلة البحث عن هوية»، وتشير مقدمته إلى أن الشباب العربي يعيش أزمات متشعبة، فراغاً، وعدم ثقة بالذات، وصعوبات وضغوطات اقتصادية وضعفاً في الانتماء للوطن وتبعية بدرجة أو بأخرى للحضارة الغربية والثقافة العالمية، وشعوراً بالظلم والأضطهاد السياسي.

وهذا الملف إطلاعية على مشكلات الشباب وجذورهما وأسبابها، ومخاطر تجاهلها واستفحالها وكيفية مواجهتها حتى يستعيد ثقته بنفسه وحساسه بدوره في نفضة المجتمع.

واستعرض المؤلف العدد ملخصاً لعدد من الكتب والأبحاث التي تناولت هذا الموضوع وكان أولها: كتاب «الأجيال في السياسة العربية، دراسة حالة لجيل السبعينيات» ومؤلفه أحمد التهامي عبدالحى، وهو بحث أكاديمي مهم، وعمل متميز يمثل مديلاً لفهم المسئلة الجيلية السياسية في مصر، ويتناول الأجيال السياسية البارزة في الخبرة التاريخية المصرية المعاصرة وموقع جيل السبعينيات مع التعرض لأبرز الخصائص والسمات المميزة لهذا الجيل مقارنة بغيره من الأجيال السياسية.

والكتاب التالي في ملف العدد كان بعنوان «الشباب والانتصاع إلى الوطن»، ومؤلفه بدر بن علي العبيد القادر ويناقش القضية في خمسة محاور يبداءها بتحديد مفهوم الانتماء والوطنية والمواطنة، ثم بيان مشروعية الانتماع إلى الوطن، مع الإشارة إلى ضرورات انتماء الشباب

المتحرك. في لندن لا يكون في باص واحد بل في باصين معاً، يضعونهما فوق بعضهم بعضاً، ويرحت على أهل أرفش وأسمع صخب القمى وأرى إلى وسط المدينة.

حين اشتبهت الشاي قبل كتابتي عن عشاى لندن لم أجد، لم أجد شاي. رحبت أجدت عن الحرية بدلا من الشاي. أيها العالم، أيها الفارئ الشيبه بي، اغفر إن قلت أنني سوف أتحور من الشهوة ومن الحياة الملقطة بالصائب. الحرية التي أتشدها هي حرية، وليست هواة يصعد مع الحرارة ويهبط مع البرودة. لم أجد الشاي لأشربه فنسيت الشهوة وتنسكت. لكنني لم أجد رابطاً مع الحياة، فنزلت أو بقيت، لا صعدت إلى جبل اللشاي ورحت أتعبد الله. وترفع الإنسان إلى درجة عليا، وتعيد له كل شيء إلا الذاكرة.

إلى أردت أن تخرق حجاب الحياة فأوقف الذاكرة عن العمل. عن الذاكرة هي البلاد. ليست البلاد، فكما يعلم الجميع أن لا شيء من دون أتيل بزخات المطر المفاجئة. ما هو تفسير هذا التمام؟ كنت أثناءها اشتهي أيضا كاسة شاي ساخنة - نحن، سوريي العراق، نسميها كاسة شاي عراقية، لذيدة وملعقتها تدوب في السكر. ملاحظة: منذ عشر سنوات كنت في لندن أدور في ساحاتها التي لا أسماء لها. في لندن يبتون الشوارع والمدن والساحات من دون أن يسعواها، حتى اسم لندن ليس اسما لكنه تعيين، وجاءت شهوة الشاي، التي... الشاي هو جسد أرواني أحمر لفته لغة العناق والمدانة والحميمية، فطلبت من النادلة شايًا ساخنا مع الكعك، خدنا أحمر وعينها شاي ويدها بضة وهي تقدمه نصف سكر، وكانت الملعقة والطاولة والباب والشاي مفتوحة على العالم

## حالة ما بعد الحياة

حسين سليمان \*

حالي ليس هو حالي بل حال من يقع في شوك تصديق أنه حيا. الغرفة مظلمة، هواء الظلمة...سواء...حيا... صمور؟ شخصيا أمقت هذه التعابير؛ هواء ثقيل وسواد-صمت-وأجباط، الطرق السوداوية! الغرفة منارة بالشمس ومليئة بالزخج، النافذة تمل على ساحة تصطبغ بأصوات الأطفال. أصاويت البرج (1).

نزل قليل من المطر فتفرق الأولاد، فطارت على النافذة، رعد من دون برق... مطرٌ حي، له حرية الزلزال، من دون أن يشك البرق لنفسه سقوطاً حراً، كان معلقاً فوق ثم ارتخى وراح ينزل. رباطي الوحيد بالحياة هو الأدب. الأدب الذي يحاكي الدين. أنا لا أدري ما هي النتيجة أو غير النتيجة من حياتي إلى هذه اللحظة التي لا تتصل بالماضي ولا مع المستقبل!

الساعة تدق - حرية، ليست معلقة إلى حائط، ولا على طاولة، فقط تدق، بمعنى أنها غير موجودة - حرة، ليست حاضرة لكنها تدق. لماذا هذا العجب؟ خفيفة مشاعري، أو أنا التي أمعقودة. لقد تجرعت رغم أنها كانت يوماً ما حاضرة بقوة. صدي خال. إن رددت في داخلي أحب الأسماء إلى نفسي رجح الصوت خائلاً حزناً. إلى أين ذاهبة فكري عن العالم؟ كنت ظني أن العالم هو المحمم، والحقيقة أن فكري عنه هي المحمومة، تجري بسباق لا توقف فيه.

## احتفاء بالأصابع والأشياء لتشكيلي سوري في دبي

## خالد عبد الواحد: احاول قول شيء بأقل ما يمكن من المفردات

دبي - «القدس العربي»

- من فادي عزام:

«عبّرت الليرة الخاتم إنه مثقوب .. قال: له على الأقل أصبع واحد»، جملة قالها شاعر يدعى إبياد شاهين، وجعلنا نتساءل ماذا يمكن العمل بإصبع واحد؟

تضغظ بها على زناد سدس سريع الطلقات، ترقعها في وجه عدو، تستأنن بها الأستاذ في قاع الدرس لتجيب عن سؤال حرون مثل الخروج لقصاء حاجة ملحة.

تقبض اخوته وترفعه كابهاهم إلى أعلى دليل موافقة تقرنها بخرقة عين وإذا أنزلته إلى أسفل وكانت لك يد إمبراطور سيقوم المصارع المنتصر بذيخ غريمه أمام الجمهور المعطش للدم، إصبع الوسطى يمكن أن تشهرها في وجه وضيق يستحقها، وتحضى نتيجة هذه الحركة الرغناء القليلة الحياء بسكنى في خالصرتك، إصبع تتاملها بهدوء وتفكر، سوف تُعفى من الخدمة الإلزامية إذا فقدتها، تبصم بها على ورقة بيضاء، لتحسها دليلان عن تدويع طعم صفتة ما، أو مادة لزجة تتجتها مخلوقات وصولية تدعى النحل.

## عوامل الإصبع

الإصبع لوحدها إذا وضعت في فراغ أبيض، يشعل الفراغ ليليله، ويتابع خالد عبد الواحد، الإصبع تقنيا شكلها بسيط للغاية، ولكن فيها طاقة مذهلة للتعبير، فهي لا تتشابه مع آخرين، تحمل بصمة خاصة غير متكررة مع مليارات

إصبع السبابة يمكن أن تنتصب واقفا في وجه أحد ما لإخراسه أو إسكاته أو لطلب منه التوقف عن إطلاق الرذائل من فمه المزيد في زمن الأنفلونزا، ويمكن أن ترفع معها الوسطى لتشكلا حرف V دليل إشارة انتصار على عدو ما، بعد أن عمم استخدامه (مثل كود) لتعريف المقاومين الفرنسيين على بعضهم زمن حكم فيشي، وأصبحت علامة فارقة في تاريخ المناضلين الأثناوس قبل أن يسرقها منهم كل من هب ودب في قاعات الأمم المتحدة.

إصبع تسمى أسما غريبا، لا عرف من أين جاء (البنصر)، اختارته المؤسسة الأكثر فضلا بالتاريخ ليكون ممثلا حين تحبسه داخل خاتم معدني لامع يدل على أن لك شريك ينتظر، ليصفي حساباته معك إذا تجرأت على اللعب بباقي الأصابع. تضع خاتما في إصبع وتخسر 9 أصابع في لحظة طيش واحدة.

كل هذه الاحتمالات وأكثر برقت في ذهني وأنا أشاهد معرض خالد عبد الواحد في غاليري «سوا» بدبي تحت عنوان مريب غريب (أصابع وأشياء).

سألت الفنان هذا السؤال الساذج الذي يقوم به من يتعاطى مع اللغة ويضهد بها من يفكر ويعمل بالصورة، لماذا الأصابع؟ لماذا عطف الأشياء على الأصابع.

أجاب التشكيلي السوري خالد عبد الواحد: لأن الإصبع لوحد يغدو شيئا، مقلما يغدو المتوحد والوحيد شيئا، الإصبع يبدو اجتماعيا، وهو من أكثر الأعضاء جماعية ولكنه في الواقع هو فردي للغاية، وحيد للغاية وخاص وحرون، وله رغباته الفردية أيضا، في لحظات الوحدة للإنسان تصبح علاقته مع الأشياء علاقة غريبة يشبهها وتشبهها، وتقوم الأصابع بتحريك مواضع الأشياء وتغير قدرها أيضا.

من المعرضين السابقين واحد أسماه (تنزيلات) والثاني جماعي في دمشق وقرتقورت يأتي معرضه الثالث، بصورة مختلفة، عشر لوحات لعشر أصابع متكررة مزودة أو مملوءة معا، يزيح ضوءا إلى أعلى



بورتريه لخالد عبد الواحد (القدس العربي)

الأصابع، يمكن أن يحمل تفسيرات داخلية كبيرة ويمكن أن تحمل قدرات سيميائية مذهلة، بالنسبة لي كتكويين الإصبع شديد الغموض والحساسية مع الفراغ.

تعيد النظر في اللوحات المتشابهة لأول وهلة نجد أنها تحمل اختلافات فيقليل من التامل نجد الخلفيات الموضوعة بها الأصابع تصنع عوالم متناقضة قاسية عفوية فلوحة تظن إصبعين متجاورين بهما خاتما زواج على خلفية معتقة آلاف السنوات توحى بقدم عمر المؤسسة الزوجية التي تربطها الأصابع. وأصابع لامرأة لا يوحي بأنوثتها سوى الطلاء المجازي الفاقع على ظفر ضخم لا يصلح ليد سيدة بل لرجل يعمل في المغالع الحجرية، نساء الفنان: أليس هناك أفراف في الذكورة بموضوعك وبطريقة تناوله.

يجيب: نعم ربما هذا صحيح، فالأصابع مرسومة بخط قوي جدا وتفصيلها حادة وموضوعها يوحي بالذكورة، ولكن بالنسبة لي أفضل أن أقول أنها محاولة مني لقول شيء ما بأقل قدر ممكن من المفردات، تلخيص وتكثيف حالة شعورية وإحساس داخلي على سطوح مستقيمة بيضاء، اللوحة لأول وهلة تعني بالإصبع ولكن الفراغ المحيط به هو



لوحات للفنان

## في اطار مهرجان للعرض المسرحية موضوعه الفن الروسي: جدل في بولندا حول ملصقات فنية لنساء عاريات متصارات

■ وارسو - (أ ف ب) - لقيت ملصقات تصور نساء عاريات يتصارعن في إشارة إلى التوتر التاريخي بين بولندا وروسيا استياء عاما وسط البولنديين، على ما ذكر مهرجان «بوليش» للفنون الخميس.

وكانت 12 ملصقا انتشرت في شوارع مدينة لوبلين الشرقية، في اطار مهرجان للعرض المسرحية، وتصور كل منها امرأتين عاريتين تهاجمان الواحدة الاخرى وتتبادلان الشتائم بهدف عرض العلاقة المتوترة بين بولندا

والجارة الروسية، على ما أوضح مدير المهرجان جانوز اوبرينسكي. وقال الاخير ان الملصقات كانت بمثابة «استعارة استفزازية» تتلاءم مع موضوع المهرجان لهذا العام الذي يتناول الفن الروسي.

وقد صمم الملصقات فنانون روس من مجموعة «بلو نورز غروب» المعروفة بأعمالها المثيرة للجدل، على ما أوضح مدير المهرجان.

لكن الملصقات اثارَت صدمة لدى العديد من البولنديين، وعمد بعض هؤلاء الى انزال الملصقات المعلقة في شوارع المدينة. واسف اوبرينسكي الى ان «الناس الذين يدعون الدفاع عن الاخلاق العامة دمروا كل شيء».

وبرغم ذلك، لم يتراجع المهرجان، وقال مديره «لحسن الحظ فلقد تمكننا بالفعل من اعادة طباعة الملصقات، وسوف يتم تعليقها مجددا الخميس، وسيتم حمايتها بشكل افضل».

ويشترك في مهرجان لوبلين للاعمال المسرحية هذا العام 18 شركة مسرحية ومخرجو افلام، فضلا عن فنانين في مجال البصريات وموسيقيين.

ويأتي الكثير منهم من دول الاتحاد السوفياتي السابق ومن اليابان.

## الأغلبية رحبت باستخدام الفصحى والبعض الآخر رأى أنها تفسد متعة الأداء الأصلي تباين آراء النقاد والسينمائيين والجمهور بشأن دبلجة الأعمال الفنية الأجنبية للعربية

القاهرة - د ب أ: تباينت آراء نقاد وصناع

وجمهور السينما العرب بين مؤيد ومعارض حول مبادرة شبكة كلفزيون الشرق الأوسط «ام بي سي» الخاصة بدبلجة الأفلام الأجنبية قبل عرضها اعتمادا على النجاح السابق للمسلسلات التركية الدبلجة للعربية.

وعرضت «ام بي سي» مساء الخميس الماضي أول الأفلام الدبلجة وهو «الإسكندر» للمخرج أوليفر ستون ويطولة كولين فاريل وإنجلينا جولي وقال كيلمر وأنطوني هوبكنز كما أعلنت عن عرض فيلم مدليخ يوم الخميس من كل أسبوع في على الترتيب «القلب الشجاع»، و«ملكة الجنة» و«طروادة» و«ملك الخواتم».

واعتبر البعض أن الدبلجة تمنح الجمهور العادي فهما أكبر لحارات الأفلام وتزيد اللغة البصرية بعيدا عن مطاردة الترجمة المكتوبة بينما اعتبرها آخرون تفسد متعة المشاهدة خاصة وأن الجمهور اعتاد أسلوبيا خاصا طوال سنوات واعتاد نبرات صوت نجومه الحبيب.

وقال الناقد المصري شريف عوض، إن الدبلجة للعربية تقضي على جزء كبير من أداء الممثل الأصلي للدور إذ أن الصوت جزء لا يتجزأ من الحكم على الاستماع بالأداء التمثيلي، ففي البلاد الأوروبية مثل فرنسا يقوم ممثل واحد بدبلجة صوت كل من أرنولد شوآرنجر وسيلفستر ستالوني وبروس ويليس مما يفقد متعة المشاهد الذي يحفظ صوت ممثله المفضل ونبراته.

وأضاف عوض أنه أثناء عمله كمسؤول تسويق وإعلام بمكاتب شركات فوكس ومترو الإقليمية في مصر كان المكتب الرئيسي يعرض فكرة دبلجة الأفلام الأمريكية التي تعرض في مصر بهدف جذب شريحة أوسع من الجمهور، وكنا نرفض الفكرة لهذه الأسباب رغم نجاحها في بلاد أخرى.

واعتبر المنتج والمخرج السوري الكبير هيثم حقي أن الدوبلاج أصبح ضرورة في الوقت الحالي والأمر قائم على كل دول العالم حيث يفضل الجمهور الفيلم الدبلج كي لا يلاحق الترجمة ويستمتع بمشاهدة الصورة.

وقال إن الموضوع قديم جديد حيث قام التلفزيون السوري بديلة بعض الأفلام بالفصحى وقام المخرج المصري الراحل سيد عيسى بدوبلاج بعض الأفلام الروسية باللهجة المصرية في منتصف الستينيات من القرن الماضي.

وأضاف حقي أن المشكلة تبقى في اللهجة المطلوبة للدبلجة، «اعتقد أن اللهجات المحلية المقبولة حاليا هي المصرية والسورية واللبنانية ويمكن استعمال الفصحى في دبلجة الأعمال التاريخية مثلما فعلت «ام بي سي» مع فيلم «الإسكندر».

ودعم الصحافي المصري طارق سعد فكرة استخدام الفصحى في الدبلجة باعتبارها لهجة محايدة خوفا من حدوث أزمات عربية حول اللهجة المستخدمة، مؤكدا ضرورة الاعتناء بعملية الدوبلاج حتى لا تفسد الأصوات العربية طبيعة الفيلم.

بينما يرى السينمائي الإماراتي خالد المحمود تجربة الأفلام تختلف عن المسلسلات الدبلجة



السوري دبلجة بعض الأفلام بالفصحى وقام المخرج المصري الراحل سيد عيسى بدوبلاج بعض الأفلام الروسية باللهجة المصرية في منتصف الستينيات من القرن الماضي.

وأضاف حقي أن المشكلة تبقى في اللهجة المطلوبة للدبلجة، «اعتقد أن اللهجات المحلية المقبولة حاليا هي المصرية والسورية واللبنانية ويمكن استعمال الفصحى في دبلجة الأعمال التاريخية مثلما فعلت «ام بي سي» مع فيلم «الإسكندر».

ودعم الصحافي المصري طارق سعد فكرة استخدام الفصحى في الدبلجة باعتبارها لهجة محايدة خوفا من حدوث أزمات عربية حول اللهجة المستخدمة، مؤكدا ضرورة الاعتناء بعملية الدوبلاج حتى لا تفسد الأصوات العربية طبيعة الفيلم.

بينما يرى السينمائي الإماراتي خالد المحمود تجربة الأفلام تختلف عن المسلسلات الدبلجة

## سو دو كو

			3					
9			5 7					6
5	8	3						2
2	3	9		6	1			
			7 3			9 8 2		
		6				2 3 4		
		5		4 8				1
					6			

سو دو كو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث ان كل عمود او سطر يجب ان يكتمل بارقام من 1 الى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط افقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

## أهل السابقي

9	7	8	1	5	3	6	4	2
5	4	6	7	2	8	1	9	3
2	1	3	6	9	4	8	5	7
8	9	5	2	3	1	7	6	4
4	6	2	9	8	7	3	1	5
1	3	7	5	4	6	9	2	8
7	2	9	8	6	5	4	3	1
6	8	4	3	1	2	5	7	9
3	5	1	4	7	9	2	8	6

وقالت رؤى البياتي «عراقية» إنها ضد التجربة لأن سماع لغة الممثلين الأصلية صوتهم الحقيقي عامل مهم في التفاعل مع أحداث العمل الفني وإيصال شخوصه بصورة أدق للمشاهد والدبلجة ستضيع هذه الأشياء المهمة كلها.



مشكلاتك ما تعودته من عادات غير ناعمة.

العقرب: أنت تبالع في الكثير من الأمور ولا تعرف متى تخزق في التفكير ومتى تفكر بسرعة، اتمتع بنفسك عن كل ما يضر.

القوس: إرادتك تتحسن هذا اليوم وقد تصل إلى مستوى مقبول، تغيرات مهمة في مجال العمل بعضها لمصلحتك.

الجدلي: اضطراب صحي بسيط ورسالة تحمل أنباء هامة جدا وسعيدة، مفاجأة عاطفية هامة.

الدلو: لا تسرع لأنك ستندم وخاصة في العمل وعلى الطرقات وفي اتخاذ القرارات المصيرية التي تحدد مسارك.

الحوت: تريح مالا وفيرا وتحقق عملاً ناجحا على صعيد المجتمع، الحب الذي تنتظره لن يعطيك نتيجة وحب آخر تسعد به.

الحمل: تطور مهم في حياتك العاطفية، شهادة عظيمة فيك من رجل كبير، سؤال خطير يطرح عليك.

الثور: تحسن كبير في حياتك العاطفية، حاول ألا تكون عثرة في طريق الغير.. بل كن مساعدا ومرشدا لهم.

الجوزاء: احتفظ بأرائك لنفسك لأنك تجرح أحيانا الغير بأقولك، والغير لا يفكر ذلك ولولم تقصد ذلك.

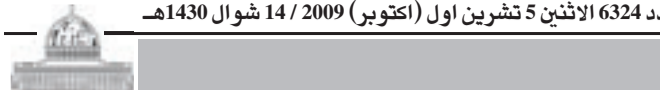
السرطان: زيادة في الدخل وصدمة في أمور عقارية، تخسر رهانا بسبب الطمع وقلة بعد النظر وعدم الحذر.

الأسد: احتفظ ما قيل لأنه خطير، لا تتصرف كالغير، جهد في غير محله وفقر نشاطك وقوتك لما هو أفضل.

العذراء: عليك بمراقبة صحتك لفترة حتى تعرف سبب ما يجري، حب قد يتطور إلى زواج إن كنت جادا.

الميزان: وعد يتحقق وحب يتأجج بين الرضا والرفض، مصدر كل





## الأردن: افتتاح مصنع لإنتاج حامض الفوسفوريك بكلفة 625 مليون دولار

■ عمان - يوبي اي: وضع العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني يوم السبت حجر الأساس لحضرم حامض الفوسفوريك في منطقة الشبيدية بمحافظة معان، جنوب البلاد، بشرائه بركة شركة مناجم الفوسفات الأردنية وجمعية مزارعي الهند التعاونية بكلفة 625 مليون دولار، والذي سيوفر 2000 فرصة عمل خلال مرحلة إنشائه و800 فرصة عمل خلال سنوات تشغيله.

ويأتي المشروع، الذي سيبدأ الإنتاج في عام 2012، ضمن منظومة مشروعات ستنتج بحلول عام 2013 باستثمار يتجاوز مليار و300 مليون دولار، ويضم المشروع مصنعاً لحامض الكبريت بقدرة 4500 طن متري يوميا، ومصنعاً لحامض الفوسفوريك بقدرة 1500 طن متري يوميا، إضافة إلى المرافق والخدمات.

وسيقوم المشروع باستخدام ما يقارب مليوني طن متري من الفوسفات الصخري من المناجم المحلية التابعة لشركة الفوسفات، ووفق نائب الرئيس التنفيذي لشركة مناجم الفوسفات المهندس محمد بدخان سيقوم المشروع بتوليد إيراد من الصادرات يقدر بما30 مليون دولار أميركي سنويا، عن طريق تصدير حامض الفوسفوريك، إضافة إلى الاستفادة المجتمعات المحلية من قطاع النقل عبر نقل مواد الخام من المنجم إلى المصنع ومن المصنع إلى ميناء العقبة، وقال الدكتور يواس أواسي، نائب رئيس مجلس الإدارة لشركة الأسمدة الأردنية الهنذية، والرئيس التنفيذي لجمعية المزارعين الهنود التعاونية الحدودية للأسمدة، أن شركة مناجم الفوسفات ستوفر حوالي مليوني طن من الفوسفات الصخري للمشروع من المناجم القريبة في الأردن، وستحصل الجمعية على إمدادات مستمرة من حامض الفوسفوريك لتلبية حاجات أعضائها في الهند. ويبلغ عدد أعضاء جمعية المزارعين الهنود التعاونية للأسمدة 50 مليون مزارع في الهند، تملكها 40 ألف جمعية تعاونية للمزارعين.

ويعتبر الفوسفات من أهم العاوان الموجودة في الأردن، ويقدر الاحتياطي المؤكد من خام الفوسفات الموجود في مناجم الشبيدية بحوالي 1.5 مليار طن.

## الوليد يدعو الحكومة الأمريكية لبيع حصنها بسيتي غروب لتعزيز ثقة المستثمرين

كيفية تخلص الحكومة من حصتها البالغة 7.7 مليار سهم في البنك (إيميرجينغ ماركيتس) أن الأمير الوليد بن طلال أحد كبار المستثمرين في بنك سيتي غروب حيث حكومة الولايات المتحدة على بيع حصتها في البنك في أقرب وقت من هذا العام من أجل تعزيز ثقة المستثمرين. ونقلت المجلة عن اللياردير السعودي قوله خلال مقابلة نشرت يوم الأحد «كلما كان تخرج الحكومة الأمريكية من استثماراتها في تلك الشركات مبررا كان ذلك أفضل، مادام الانسحاب من تلك الاستثمارات سيتم بطريقة لا تضر بأسعار أسهم البنوك الأمريكية. وأضاف «نحتاج إلى أن نعيد الثقة إلى المساهمين والمستثمرين بأن هذه الشركات تفضي قدما دون الدعم الحكومي». وأضاف «تعليم سيتي غروب درساً كبيراً. الأسواق قد فضي». وأضاف أن قيمة الأسهم العادية الصادرة عن البنك والبالغة 100 مليار دولار «هي الأعلى في القطاع، وأن الطاق الكمي عمليات البنك يعني أن مستقبله «شرق جداً» وسجل البنك أرباحاً صافية في كل من الربعين الماضيين نتيجة مكاسب استثنائية وبنود محاسبية إلا أنه لم يسجل أرباحاً فصلية من العمليات الأساسية منذ عام 2007.

## بنك قطر الوطني ينفي الاستثمار في حقل نفط إيراني

■ دبي- رويترز: قال بنك قطر الوطني يوم الأحد إنه لم يوقع أي اتفاق لتمويل تطوير حقل نفط اسفنديار الإيراني ولا يدرس أي استثمار من هذا النوع.

كان موقع وزارة النفط الإيرانية على الانترنت نقل يوم السبت عن مسؤول كبير قوله إن بنك قطر الوطني سيستثمر 400 مليون يورو (581.4 مليون دولار) لتمويل عملية تطوير الحقل.

وقال أكبر بنك قطري في بيان إنه «ليس لديه أية معلومات بهذا الخصوص أو نية في التمويل أو الاستثمار في مثل هذه المشاريع». ولم يذكر بنك قطر الوطني الذي لديه مكتب تشغيل في طهران مزيداً من التفاصيل.

واسفنديار هو امتداد لحقل الوطغطي في المنطقة الحايذة بين السعودية وإيران والسعودية.

وتجاهد إيران خامس أكبر بلد مصدر للنفط في العالم منذ سنوات لتطوير احتياطياتها من النفط والغاز وهي تواجه الآن نقصاً دولياً للامتنان فضلاً عن مشكلات تخصصها مثل العقوبات الدولية المفروضة عليها بسبب برنامجها النووي المشري للجدل.

وتحجم شركات النفط الغربية التي تواجه عقوبات وضغوطاً أمريكية عن الاستثمار في إيران. أما الشركات الآسيوية الأقل عرضة لضغوط الغرب السياسية فقد وقعت عدة مذكرات تفاهم لمشاريع نفط وغاز لكن الكثير منها لايزال ينتظر وضع اللمسات الأخيرة.

كان وزير النفط الإيراني مسعود مير كاظمي قال الشهر الماضي إن إيران تحتاج إلى الاستثمار الأجنبي لتطوير قطاع النفط والغاز لديها. وقال جعفري «وفقاً للواحدنا... 85 في المئة من الاستثمار الضروري يتبعني أي يقدمه مستثمرون لكن... بنك قطر الوطني سيقدم التمويل بالكامل».

الدولار يساوي 0.6879 يورو.

## الترخيص لشركة طيران رابعة في السعودية

■ الرياض - يوبي اي: اصدرت الهيئة العامة للطيران المدني السعودي يوم الأحد ترخيصاً لشركة «الوفير» الوطنية للطيران بثلاثة التقات الوطنية الأخرى في نقل المسافرين، وبخاصة لأولى موسمي الحج والعمرة، لتصبح بذلك الناقلة السعودية الرابعة. وقد سلم رئيس الهيئة العامة للطيران المدني المهندس عبدالمنن من محمد نور رحيمي شهادة الترخيص للرئيس التنفيذي لشركة «الوفير للطيران» عدنان أحمد الدبايع بحضور عدد من المسؤولين في الهيئة والشركة. وأوضح رحيمي في تصريح له يوم أن الفرض ما تزال متاحة للمستثمرين الراغبين في الحصول على ترخيص نقل جوي عارض مماثل من منطلق توجه

## 63 دولاراً لبرميل النفط سيجنب المنتجين أزمة كبيرة البنك الدولي يتوقع نمواً بنسبة 4 بالمئة لاقتصادات الشرق الأوسط وشمال أفريقيا

الحدود إلى أسواق المال العالمية». وقال التقرير إن عشرة بالمئة فقط من شركات المنطقة تستخدم البنوك لتدبير التمويل. وحث البنك حكومات دول المنطقة على تحفيز خلق الوظائف في القطاع الخاص لحاولة تقليص معدلات البطالة المرتفعة بين الشبان. وحول الاسعار المتوقعة للنفط توقع البنك الدولي ان يصل متوسط سعر برميل الى 63 دولارا عام 2010 مقابل 55.5 دولار عام 2009. وجاء في تقرير البنك الدولي السنوي حول التطورات والاتفاقيات الاقتصادية في المنطقة ان هذا السعر «كاف لتجنب أزمة كبرى في الدول المنتجة للنفط، لكنه ادنى بكثير من الاسعار التي سجلت خلال الفترة النفطية عام 2008»، والتي تخطت 147

عانت المنطقة من تراجع حاد في النمو إلى نسبة متوقع أن تبلغ 2.2 بالمئة في 2009 من 6.1 بالمئة في العام السابق. وستفرد قطر خارج السرب بنمو قدره 18.2 بالمئة في 2009 سيكفي لتفادي أزمة كبيرة في الدول المنتجة للخام.

لكنه حذر من استمرار وجود مخاطر كبيرة بسبب تعرض المنطقة لخطر الصدمات التجارية من حيث الاعتماد الضخم على صادرات الوقود واستيراد المواد الغذائية قائلًا إن المنطقة قد تشهد معدلات بطالة وفقر متصاعدة.

وقال البنك في تقرير إن دولاً في المنطقة ستشهد حيزها المالي يتكسّم بدرجة كبيرة مع محاولة الحكومات تحفيز اقتصاداتها ودعم أسعار الغذاء. وأضاف أن لبنان والأردن ولبنان لم يعد لديهما أي حيز مالي.

## تراجع مبيعات الذهب في دبي 40 بالمئة

مبيعات التجزئة للذهب إلا إذا عادت الأسعار إلى 800 دولار للأونصة لكنني لا أعتقد أن هذا سيحدث قريباً حيث أن طلب المستثمرين لا يزال مرتفعاً». ورغم ذلك فإن بعض التجار ياملون في تحسّن المبيعات في الأشهر القادمة مع اقتراب موسم الزواج التقليدي للعرب والهنود. وقال بائع في سوق الذهب القديمة «لا مفر من شراء الذهب في موسم الزواج.. إنه تقليد لا يمكن التخلي عنه حتى في ظل الركود». على مدى شهري أكتوبر ونوفمبر (تشرين الاول وتشرين الثاني) اعتقد أن الأمور ستبدأ في الانتعاش بعض الشيء». وهناك اتجاه آخر يعلق عليه التجار أمالهم وهو إقدام المستهلكين على شراء الذهب كاستثمار. وقال فنسنت جورج مدير متجر شيتلابلي للمجوهرات بالسوق القديمة «حتى الآن لا يقدم سوى الأثرياء على شراء الحلبي كاستثمار حيث ينتظرون أن تواصل أسعار الذهب ارتفاعها». وأضاف «لكن ربما يبدأ عدد أكبر من الناس في الإطمئنان على وظائفهم

## توقع ان يكون الدينار الأكثر حظاً دراسة سيكولوجية لاختيار اسم العملة الخليجية الموحدة

على أنه «يجوز أن تظل أوراق النقد والسيكوكات المعدنية الصادرة في الدول الأعضاء عملة قانونية لها قوة إبراء في حدود إقليمها بعد إصدار العملة الموحدة ولتكون حديد من قبل البنك المركزي، ذلك حتى استبدال عملات الدول الأعضاء بالعملة الموحدة». ويقدّر أن قيام الاتحاد النقدي الخليجي سيكون وحدة نقدية إقليمية حجمها نحو تريليوني دولار، لكن هذا المقدر ربما يتراجع نحو 25 في المئة بعد انسحاب دولة الإمارات العربية المتحدة من المشروع والوحدة النقدية في إيران/ماهير المال، وذلك قياساً على حجم اقتصادها. وتوصّف هذه الوحدة بأنها الثانية في العالم من حيث الحجم المالي حالياً، بعد منطقة اليورو.

■ الرياض - يوبي اي: ردت دول مجلس التعاون الخليجي المشاركة في مشروع الوحدة النقدية 14 اسما مقترحاً للعملة الموحدة، حيث تميل دول المجلس إلى اختيار اسم دراج، حيث تميل الاستثمار للدنيار. ويتوقع أن يكون من نصيب إحدى عملات الدول التي تتلحق بها الوحدة وهي الريال والدينار (اسماء العملات المعتددة في السعودية وطر والكويت والبحرين).

وقال مراقبون إن اسم «الدينار»، أكثر حظاً لبراتب سيكولوجية ترتبط مع ذهنية الخليجين بسمره المرتفع مقارنة بالدولار واليهي العملات في المنطقة أو حول العالم، على أن الأمر سيقترصر على الذهبية، ولن يكون له علاقة بالسعر الذي ستقوم به العملة الخليجية.

## معظم اسواق الخليج تغلق مرتفعة ومكاسب قوية لسهم زين الكويتية

■ دبي- رويترز: صعدت أسهم شركة الاتصالات المتنتقة (زين) الكويتية نحو ثمانية بالمئة يوم الأحد لترفع مؤشر البورصة بعدما مال مساهم رئيسي أن مجموعتين هنديةتين تتطلعمان إلى شراء حصة كما ارتفعت معظم اسواق الأسهم الخليجية اأخرى. وخالفت معظم اسواق في الإمارات العربية المتحدة الاتجاه الإيجابي العام وعلقت منخفضة في معاملات هزيلة، وهبط سهم إعمار العقارية 0.5 في المئة ليتراجع مؤشر سوق دبي 0.1 في المئة. وفقد مؤشر أبو ظبي 0.3 في المئة. وانخفضت أسهم العقارية 1.1 في المئة

وصرح العقارية اثنين بالمئة. وقال محمد ياسين الرئيس التنفيذي لشركة شعاع للأوراق المالية «أسهم (العقارات بالإمارات) هي التي سجلت معظم المكاسب خلال الأسابيع القليلة الماضية ولهذا إذا أراد الناس جني أرباح فإنهم سيتوجهون إليها».

كانت مجموعة الخرافي الكويتية قالت أمس الاول

## اتفاق باللمحة الاخيرة على زيادة ميزانية هيئة ميثاق الأمم المتحدة لمواجهة التصحر

الأعضاء بالاتحاد الأوروبي المشاركة في المؤتمر كانت مستعدة لزيادة الميزانية بنسبة أكبر بكثير. وحذر جنكاديا المشاركين في المؤتمر في وقت سابق من الاستثمار في عدم الاضرار بحماية البيئة قائلا: «الأمم يختلف عن الأزمة المالية، فإذا أعلنت البيئة إفلاسها فلن نقتنأنا برنامج حكومي وإن كان كبيراً». وأشار جنكاديا إلى ضرورة مضاعفة العالم إنتاجه من الأغذية حتى عام 2050 حتى يستطيع سد حاجة سكانه المتزايد من الغذاء أيضاً؛ إذ لا لم ترحص على التربة ونبتتها بشكل أفضل سلفاً.

■ بوينس آيرس- د ب: أقر ميثاق الأمم المتحدة التصحر في مؤتمره التاسع بمدينة بوينس آيرس الأرجنتينية يوم السبت زيادة ميزانيته بنسبة 4.29 في المئة إلى 16.3 مليون دولار.

وجاء الاتفاق في المحطات الأخيرة للمؤتمر وبعد خلاف طويل بشأن زيادة النفقات. وفي الوقت نفسه تم الاتفاق على المعايير الخاصة بتعيار منطقة ما ضمن المناطق المهمة بالتصحر، تلك المعايير التي أعدها مؤتمر علم من الأول من نوعه مواز للمؤتمر ميثاق الأمم المتحدة لمواجهة التصحر والذي حضره علماء

## دبي: ارتفاع أسعار الفيلتان مع استقرار السوق

■ دبي- رويترز: قالت لاندمارك للاستشارات العقارية يوم الأحد إن أسعار الفيلتان في دبي استقرت في حين استمر تراجع أسعار الشقق والمكاتب في الربع الثالث مع مقارنة مع الربع الثاني لكن بإيقاع أبطأ.

وقالت لاندمارك إن أسعار الفيلتان التي تشكلت في 60 في المئة من المبيعات السكنية في دبي في الربع الثالث ارتفعت ثمانية بالمئة مع استقرار ثقة المستثمرين والمعروض.

وانخفضت أسعار الشقق ثلاثة بالمئة في الربع الثالث مقارنة مع انخفاض بلغ 17 بالمئة في الفترة السابقة.

وقالت شركة الاستشارات العقارية إن مبيعات الشقق الممولة انخفضت 14 في المئة حيث لا يزال التمويل مشكلة قائمة.

وزادت أسعار إيجارات الفيلتان ستة بالمئة مع زيادة الطلب في أشهر الصيف في حين هبطت إيجارات الشقق 17 بالمئة.

وتراجعت أسعار المكاتب عشر بالمئة وإيجارات المكاتب أربعة بالمئة. وبالقارنة ارتفعت أسعار المنازل في بريطانيا في أيلول/سبتمبر للشهر الخامس على التوالي لتسقط على أساس سنوي وذلك حسبما أعلنته جمعية البناء الوطنية البريطانية يوم الجمعة الماضي.

وكانت وكالة التصنيف ستاندرد اند بورز قالت في أواخر أيلول إن أسعار المنازل في الولايات المتحدة ارتفعت في تموز/يوليو للشهر الثالث على التوالي. وتأثرت إمارة أبوظبي بالأزمة المالية العالمية بشكل أقل من جارتها دبي.

وقالت لاندمارك إنه لم يطرأ تغيير على أسعار المبيعات والإيجارات بسوق الإسكان في أبوظبي في الربع الثالث.

## بيت خبرة: 30 مليار دولار أعادت عقارية ضائعة بالشرق الأوسط

■ النامة- رويترز: قال تقرير نشرته مؤسسة استشارية يوم الأحد إن شركات التنمية العقارية في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا توفت فرصاً لإدارة الممتلكات تتعدى حدود نشاطها الأساسي وتبلغ قيمتها 30 مليار دولار.

وقالت اي بي كيرني في بيان إنها ترى فرصاً أمام الشركات العقارية لتنويع أنشطتها في نموذج أعمال يعتمد في الأغلب على بيع العقارات إلى تقديم خدمات إدارة العقارات أيضاً.

وتضررت الشركات العقارية وبخاصة في منطقة الخليج بشدة جراء الأزمة المالية العالمية بعد أن انخرجت ففاعة عقارية في دبي المركز التجاري للمنطقة أواخر عام 2008.

ومن المتوقع أن يشهد معرض سيتي سكيب الذي ينطلق هذا الأسبوع في دبي الإعلان عن مشروعات كبرى بعد أن كان يوماً مسرحاً لإعلان مشروعات انشائية قيمتها مليارات الدولارات.

وقال عن ديوك بوكتا الشريك والعضو المنتدب لدى ايه.تي كيرني قوله في الوقت الذي تتعلم فيه مشروعات في مجلس التعاون الخليجي فإن هناك فرصة للشركات العقارية لتحويل تركيزها من نموذج عمل البناء للبيع إلى البناء والإدارة والتحصين واستغلال مصادر دخل إضافية.

وقالت شركة الاستشارات إنها تترى فرصاً لتحقيق عائدات تدور بين خمسة وعشرة مليارات دولار من تلك الخدمات في الإمارات العربية المتحدة ومن ثمانية مليارات إلى 12 مليار دولار في السعودية.

وأوضحت أن مصادر الدخل الإضافية تشمل إدارة العقارات والتمويل العقاري وتاجير مساحات مشتركة مثل ردهات المباني والحدائق.

## دار الاستثمار الكويتية تعين «ضابط» لإعادة هيكلة ديونها والاتفاق مع الدائنين

■ الكويت - رويترز: قالت شركة دار الاستثمار الكويتية يوم الأحد إنها عينت مايك غرانت بصفتها «ضابط إعادة هيكلة مالية» لمساعدة الشركة على إعادة هيكلة ديونها والتوصل إلى اتفاق مع الدائنين. وقالت الشركة التي تمتلك نصف شركة أستون مارتين البريطانية لصناعة السيارات الفاخرة في بيان إن غرانت المالكية 2010-2011. وبارتنرز بلندن سيعمل مع إدارة الشركة للمساعدة على قيادة جميع المتطلبات الخاصة باجراء المفاوضات وتنفيذ بنود خطة إعادة الهيكلة المالية التوافقية والتي يتم مناقشتها في الوقت الحاضر بين الشركة واللجنة التأسيسية... وخلال الشهر الماضي قالت الشركة التي تخوض عملية إعادة هيكلة ديونها إنها وقعت اتفاقاً مع الدائنين والمستثمرين لتجديد مطالباتهم بصورة مؤقتة.

وتخلّفت النار عن سداد اصدار لسندات اسلامية بقيمة 100 مليون دولار في ايار/مايو الماضي في أول حالة تخلف عن السداد من نوعها لاداة اسلامية عامة كبرى بالمنطقة. وقالت دار الاستثمار انها قد تبيع بعض الاصول للبقاء بالتراماتها.

وعين لواء الكويت المركزي خلال الشهر الماضي مشرفاً مؤقتاً لتولي مراقبة عملية إعادة هيكلة وتجميع البيانات المالية لدار الاستثمار. وجرى الاتفاق التفاوض على سهم دار الاستثمار منذ ايلول من نيسان/ابريل بعد أن فشلت الشركة في تقديم القوائم المالية لعام 2008 في الوقت المحدد. كانت دار الاستثمار قالت انها تسعى لاقتراض ما يصل الى مليار دولار لإعادة تمويل ديونها.

## الكويت تقيم ميزانيتها للعام المقبل على أساس سعر 35 دولاراً لبرميل النفط

■ الكويت- رويترز: قال وزير المالية الكويتي مصطفى الشمالي في تعليقات نشرت يوم الأحد إن من المتوقع أن احتسب بلاده سعر النفط الخام عند 35 دولاراً للبرميل في ميزانية السنة المالية 2010-2011.

ونقلت صحيفة (أون) اليومية عن الشمالي قوله إنه يتوقع «الاستمرار في احتساب سعر 35 دولاراً للبرميل للنفط في ميزانية 2010-2011».

وكانت الكويت احتسبت سعر الخام -مصدر الإيرادات الرئيسي بالبلاد- عند 35 دولاراً للبرميل في ميزانية السنة المالية 2009-2010.

وأظهرت بيانات رسمية يوم الخميس الماضي أن فائض ميزانية الكويت -رابع أكبر دول مصدر للنفط في العالم- خلال الأشهر الخمسة الأولى من السنة المالية 2009-2010 بلغ 4.25 مليار دينار (14.82 مليار دولار) بفضل إيرادات النفط التي فاقت التوقعات.

وقال الشمالي إن الموافقة على احتساب سعر النفط عند 35 دولاراً للبرميل في الميزانية لم يمنع الدولة من استمر استخدام «الفوائض المالية للاستمرار في الإنفاق على المشاريع التنموية».

وقال بنك الكويت الوطني الشهر الماضي إن بإمكان الكويت تسجيل فائض في الميزانية قدره 2.6 مليار دينار في السنة المالية 2009-2010 بفضل ارتفاع أسعار النفط عن المتوقع.

الدولار يساوي 0.2867 دينار كويتي.

## كوبا تدعو الامارات للاستثمار بمشروع لتحديث مرافئها

■ هافانا - ا ف ب: دعت الحكومة الكوبية الامارات العربية المتحدة الى الاستثمار في مشروع كبير لتحديث المرفأئ، خلال زيارة قام بها يوم الجمعة الماضي الى هافانا وزير الخارجية الاماراتي الشيخ عبدالله بن زايد ال نهيان.

وتكرت وكالة الانباء العربية ان نائب الرئيس الكوبي ريكاردو كابريرساس، اطلع المشاريع عبد الله مع مشاريع تحديث مرفأ مارايل قرب هافانا، داعياً الامارات للاستثمار «التي تتمتع بخبرة كبيرة في هذا المجال».

في تقديم عرضها التنافسية، ووزارة الويزير الاماراتي هي الاهم على مستوى ثنائي رفيع يقوم بها مسؤول اماراتي الى الجزيرة الشبوعية.

ومن المقرر ان يصبح مرفأ مارايل كبر مرفأ في البلاد، قبل مرفأ هافانا مع استثمار اجمالي يبلغ 600 مليون دولار.

واعلنت كوبا في تموز/يوليو عن استثمار 300 مليون دولار لتحديث هذا المرفأ، وقد منحت حتى الان الدفعة الاولى من الاعتماد البالغة 110 ملايين دولار.



■ استنطبول – وكالات الانباء: صرح المدير الاداري لصندوق النقد الدولي دومينيك شتراوس كان يوم الاحد بأنه من المتوقع ان تنتهي الازمة الاقتصادية العالمية في غضون عام. وربط شتراوس كان انتهاء الازمة بترابع معدل البطالة، التي واصلت الارتفاع في الاقتصاديات الكبرى حتى في الوقت الذي تخرج فيه من الركود، وقال انه يعتقد ان البطالة سوف تبدأ في التراجع في غضون 10 الى 12 شهرا و بحلول نهاية هذه المدة «سكنون قد تجاوزنا الازمة».

وامس تن تكليف صندوق النقد الدولي بالعمل على التوصل لاسس بحلول الربيع المقبل حول كيفية بدء العكوات في سحب اجراءتها الكبيرة لدعم اقتصاديات البلاد والتي وضعت للتعامل مع الازمة الاقتصادية العالمية. ولكن اللجنة التوجيهية للصندوق المكونة من 25 وزير مالية قالت انه يجب الابقاء على الاجراءات النقدية والمالية حتى حدوث انتعاش اقتصادي «أكثر استمرارا».

وقد استمرت الحكومات مشات الملياتر من الدولارات في اقتصادياتها على مدار العام الماضي وذلك في إطار الجهود المبذولة للخروج من أسوأ دائرة ركود منذ الحرب العالمية الثانية . ومثل هذه العكوات في سحب الاجراءات المالية التي يجب الاستمرار في تنفيذ تلك الاجراءات مسألة هامة بالنسبة لصانعي القرار، وسوف يقوم وزراء المالية وصندوق النقد الدولي بتشكيل «أسس لاستراتيجيات خروج منظمة وفعالة»، بحلول اجتماع المؤتمر المقبل في شهر نيسان /ابريل القادم.

## رئيس دويتشه بانك يدعو لاصلاح النظام المصرفي على المستوى الدولي ويجذر من تدخل أحادي الجانب

■ استنطبول – ب: أ، حذر رئيس مصرف دويتشه بانك الألماني من أي تدخل أحادي الجانب من قبل إحدى الدول في نظامها المصرفي.

ورأى جوزيف كرمزان ضرورة تنسيق أي إصلاح للنظام البنكي على المستوى الدولي.

وهذب كرمزان في كلمته أمام اتحاد «أي اف اف» الدولي للبنوك ورئاسة الاتحاد من استنطبول إلى أن مساعي بعض الدول في مواجهة الازمة المالية أدت إلى «تقطيع أوصال» النظام المالي العالمي.

ودعا كرمزان إلى تجنب مثل هذا التدخل مستقبلا والعمل على توفير ظروف تنافس متساوية في مختلف الدول وديم القطاع المالي ككل.

وفي حديث مع مجلة (شيفيل) الألمانية وصحيفة (فاينانسفال تايمز) البريطانية يوم السبت حذر كرمزان الذي يتولى رئاسة الاتحاد من اتخاذ إجراءات مبالغ فيها بشأن ضبط البنوك والإشراف الحكومي عليها.

وأقر كرمزان بضرورة إلزام المصارف بزيادة رأسمالها الأساسي ، غير أنه حذر في الوقت نفسه من التعجل في اتخاذ قرارات بهذا الشأن ومن اتخاذ قرارات سحجية.

وحذر كرمزان من أن تؤدي هذه التدخلات الرقابية على البنوك إلى عرقلتها عن القيام بدورها المهم بالنسبة للاقتصاد ، وقال إن ذلك يمكن أن يبطئ الانتعاش الاقتصادي ويؤدي إلى تراجع فرص العمل.

■ سنغافورة من اندرو مارشال:

قال الرئيس ماو تسي تونغ في عام 1956 «تطور الامور بلا توقف، مشيرا لما طرأ من تغيير على الصين في 45 عاما. وأضاف «خلال 45 عاما أخرى .. بداية القرن الحادي والعشرين سيطرأ تغيير اكبر على الصين، ستصبح بلدا اشتركا صناعيا قويا». وثبت ان توقعاته كانت تنم عن بصيرة نافذة الي حد كبير. وربما يبدو بزوع بعض الصين حتميا بالظنر إلى احداث ااماضي القريب مع احقائها بعمرو 60 عاما على بداية الحكم الشيوعي، الا ان الدرب الذي صارت عليه كان ابعدا عما يمكن عن التوقعات. فقد تجاوزت الصين ازمات حقبتها المفرقة الكبرى إلى الامام والثورة الثقافية وحادتا ميدان تيانانمن وخرجت منها تتمتع باستقرار ملحوظ وتحكم لحكم يبين طيفا الوافعي. ولم تمنع مفاجات العقود الستة الماضية جيشا من النقاد من النظر إلى المستقبل الصين وتوقع ما سوف يحدث في السنوات بل العقود المقبلة. ففي مجال الاقتصاد قامت مؤسسة غولدمان ساكس باهم محاولة لرسم خريطة لمستقبل الصين من خلال بحث

كما أعرب وزراء المالية عن دعمهم ل إعطاء الصندوق دورا أكبر في عملية مراقبة اقتصاديات أقوى عشرين دولة في محاولة لتجنب وقوع أزمات أخرى من خلال تحقيق نمو أكثر توازنا للاقتصاد العالمي.

ووافق قادة مجموعة العشرين الشهر الماضي على انه يتعين على الصندوق أن يلعب دورا رئيسيا في مساعدتهم للقيام بتسيق أفضل لسياستهم. وقال شتراوس كان ان نجاح الصندوق بلعب هذا الدور يقتضي زيادة أخرى في موارد.

وكان الصندوق أعلن في ايلول/سبتمبر انه جمع موارد اضافية بقيمة

500 مليار دولار، وهو المبلغ المتفق عليه في قمة مجموعة العشرين في نيسان/ابريل، وذلك على شكل قروض من الدول او على شكل شراء سندات يصدرها فيما بعد. الا ان المدير العام اشار الى انه سيحتاج لمزيد من الموارد من أجل تشجيع الدول على عدم مراكمة الاحتياطات بالعملات الاجنبية وبناء الثقة بقدرة الصندوق على الاقراض.

واكد شتراوس كان ان «اختلال التوازن ينجم عن تجميع الاحتياطات الضخمة وذلك عند خوف الدول من ان تواجه وحدها المضاربات على عملتها».

وتابع «لكن هناك خلا اخر اقل كلفة وأكثر فعالية لتجنب ذلك وهو توحيد هذه الاحتياطات، وهذا الدور الذي كان مؤسسو الصندوق ارادوه له في

الاساس». وحول موضوع التقييم أعلن صندوق النقد ان اسيا ربما تقوم بالانتعاش الاقتصادي العالمي ولكنها قد تمر بفترة

من النمو البطيء وارتفاع معدل البطالة خلال الاعوام المقبلة حيث تنتقل من الاتجاه للتصدير إلى اشباع الطلب المحلي.

وقال الصندوق أن الحكومات سوف يتعين عليها ان تعزز اقتصادياتها لدة أطول من الازمات الاقتصادية السابقة

إذا أرادت تجنب حدوث تدهور اخر خلال العام القادم أو عام 2011 . وقال انوب سينغ المدير الإقليمي للصندوق في آسيا انه من المتوقع حدوث انتعاش بطيء في الولايات المتحدة واوروپا وما يعنى ان اسيا لن تتمكن من الاعتماد على ارتفاع حجم الصادرات كما فعلت في السابق .

وتوقع صندوق النقد الدولي في مطلع هذا الاسوع أن ينمو اقتصاد اسيا بنسبة 8.2 % هذا العام وبنسبة 8.5 % خلال العام المقبل – وهذا أفضل من معظم المناطق الأخرى في العالم التي تعاني من ركود عميق . وسوف ترفع تقديرات نسبة النمو لاجراءات الإنفاق الكبير.

وقال سينغ ان المرحلة الانتقالية المقبلة سوف تكون صعبة حيث سوف تضطر اسيا لاعتماد على الصادرات خلال العوام المقبلة في حين ان التحول الكبير المطلوب تجاه الطلب المحلي سوف يمثل عبئا على الشركات في المنطقة.

وقد تراجعت الصادرات الاسيوية للولايات المتحدة الأمريكية وأوروبا بنسبة 30 % العام الماضي في الوقت الذي تكافح فيه الاقتصاديات المتقدمة للخروج من أسوأ فترة تمر عليها منذ تسعة عوق.

وبالنسبة للصين قال سينغ انها تدرك

# صندوق النقد يتوقع انتهاء الازمة المالية العالمية في غضون عام

من النمو البطيء وارتفاع معدل البطالة خلال الاعوام المقبلة حيث تنتقل من الاتجاه للتصدير إلى اشباع الطلب المحلي.

وقال الصندوق أن الحكومات سوف يتعين عليها ان تعزز اقتصادياتها لدة أطول من الازمات الاقتصادية السابقة

إذا أرادت تجنب حدوث تدهور اخر خلال العام القادم أو عام 2011 . وقال انوب سينغ المدير الإقليمي للصندوق في آسيا انه من المتوقع حدوث انتعاش بطيء في الولايات المتحدة واوروپا وما يعنى ان اسيا لن تتمكن من الاعتماد على ارتفاع حجم الصادرات كما فعلت في السابق .

وتوقع صندوق النقد الدولي في مطلع هذا الاسوع أن ينمو اقتصاد اسيا بنسبة 8.2 % هذا العام وبنسبة 8.5 % خلال العام المقبل – وهذا أفضل من معظم المناطق الأخرى في العالم التي تعاني من ركود عميق . وسوف ترفع تقديرات نسبة النمو لاجراءات الإنفاق الكبير.

وقال سينغ ان المرحلة الانتقالية المقبلة سوف تكون صعبة حيث سوف تضطر اسيا لاعتماد على الصادرات خلال العوام المقبلة في حين ان التحول الكبير المطلوب تجاه الطلب المحلي سوف يمثل عبئا على الشركات في المنطقة.

وقد تراجعت الصادرات الاسيوية للولايات المتحدة الأمريكية وأوروبا بنسبة 30 % العام الماضي في الوقت الذي تكافح فيه الاقتصاديات المتقدمة للخروج من أسوأ فترة تمر عليها منذ

## سنوات من النمو المتباطئ في انتظار أوروبا

■ استنطبول – ب: أقال صندوق النقد الدولي أن أوروبا ستشعر بتداعيات الازمة الاقتصادية والعالية لفترة ستخطى العالم المقبل بكثير، وسيختل تلك الفترة ذروة متباطئا وارتفاعا في نسب البطالة.

وقال صندوق النقد الدولي في تقرير له عن أوضاع الاقتصاد الأوروبي أن معظم الدول الأوروبية خرجت من حالة ركود تعتبر الأسوأ منذ الحرب العالمية الثانية بفضل جهود التحفيز المالي الضخمة التي تبنتها الحكومات.

غير أن التعافي سيكُون بطيئا وهشا. ويرجع ذلك بشكل جزئي إلى اعتماد أوروبا من ناحية على صادراتها لآسيا والولايات المتحدة

وحذر ميريك بيلكا مدير الإدارة الأوروبية في صندوق النقد الدولي من أن النهوض الأخير لأوضاع التجارة العالمية قد لا يدوم فترة طويلة، خاصة أن المستهلك الأمريكي لن يتمكن مطلقا من العودة لمستويات الإنفاق التي اعتادها قبل الازمة.

وقال بيلكا للصحافيين «لذا فإن استمرار حالة التعافي يعتمد في المقام الأول على المستهلكين الأوروبيين والاستثمار». وأضاف «علو على ذلك، تبقى السبيلة نادرة». و«البطالة في ارتفاع..وقد كان لازمة أثرها على احتمالات النمو في أوروبا». ونبأ صندوق النقد الدولي أن ترحك الدول الأخرى آراء في أوروبا قديما وبعد ذلك العام، لكنها ستعاني ببلغ ضعف بالمة خلال عام 2010 بعد نسبة امتكاش بلغت 4 % خلال العام الحالي.

وقال الصندوق في تقريره إن الدول الصاعدة في وسط وشرقى أوروبا عانت كثيرا جراء الازمة، حيث تكسخت اقتصادياتها بنسبة 6.6 بالمة هذا العام، لكنها ستعاني وتحقق نسبة نمو أكبر تبلغ 1.7 بالمة في 2010.

غير أن بيلكا قال إن الإقليمين مرتبان ببعضهما البعض ارتباطا وثيقا، إن تعافى الاقتصاديات الصاعدة في أوروبا «سوف يعتمد بشكل كبير على قوة وثبات التعافي في غرب أوروبا».

ويحذر التقرير من أن مشكلات أوروبا لا تزال في بدايتها حيث سبقي الازمة معدل النمو ود أن احتمالاته لسنوات عديدة قادمة. وستواجه منطقة اليورو مستويات بطالة تصل إلى 12 بالمة بحلول عام 2011.

وقال يواكين ألونيا مفوض الاتحاد الأوروبي للشؤون الاقتصادية والنقدية الخسيس المالي الازمة خفضت احتمالات النمو في منطقة اليورو بواقع النصف لتصل إلى نحو واحد بالمة». وقال بيلكا، إن الدفع بالتمتة النمو بعيدة المدى في أوروبا وحده هو الذي سيقود إلى الخروج من هذه الازمة.»

## هل يمكن التنبؤ بمستقبل اكبر دولة بالعالم؟

# غولدمان ساكس: الصين ستجاوز امريكا بحلول 2027 لتصبح القوة الاقتصادية الاولى

شمل دول البرازيل وروسيا والهند والصين، وتوقعت غولدمان ان تقدم

اقتصاد في العالَم في عام 2027 .

لكن البعض يعتبر ان مفهوم مجموعة الدول الاربعة البرازيل وروسيا والهند والصين يهون فعليا من اهمية الصين المتزايدة وكتب ماركوس غايغر من قسم الابحاث في مصرف دويتشه بانك الألماني «بين دول مجموعة.. الصين هي

البداية لثاني قرن 800 رطل في الغرقة». وكتب في مذكرة بحثية الاسبوع الماضي اذ حافظت الصين على معدلات نمو تدخل في صف دويتشه بانك

المجموعة.. الصين هي القوة الاقتصادية في النمو العالمي اكبر كثيرا من باقي دول المجموعة». غير ان انتشار فيروس اتش 1 ان 4 قد يلقي ظلالا الماضي اذ حافظت الصين على معدلات نمو تدخل في صف دويتشه بانك

المجموعة.. الصين هي القوة الاقتصادية في النمو العالمي اكبر كثيرا من باقي دول المجموعة». غير ان انتشار فيروس اتش 1 ان 4 قد يلقي ظلالا الماضي اذ حافظت الصين على معدلات نمو تدخل في صف دويتشه بانك

المجموعة.. الصين هي القوة الاقتصادية في النمو العالمي اكبر كثيرا من باقي دول المجموعة». غير ان انتشار فيروس اتش 1 ان 4 قد يلقي ظلالا الماضي اذ حافظت الصين على معدلات نمو تدخل في صف دويتشه بانك

المجموعة.. الصين هي القوة الاقتصادية في النمو العالمي اكبر كثيرا من باقي دول المجموعة». غير ان انتشار فيروس اتش 1 ان 4 قد يلقي ظلالا الماضي اذ حافظت الصين على معدلات نمو تدخل في صف دويتشه بانك

المجموعة.. الصين هي القوة الاقتصادية في النمو العالمي اكبر كثيرا من باقي دول المجموعة». غير ان انتشار فيروس اتش 1 ان 4 قد يلقي ظلالا الماضي اذ حافظت الصين على معدلات نمو تدخل في صف دويتشه بانك

المجموعة.. الصين هي القوة الاقتصادية في النمو العالمي اكبر كثيرا من باقي دول المجموعة». غير ان انتشار فيروس اتش 1 ان 4 قد يلقي ظلالا الماضي اذ حافظت الصين على معدلات نمو تدخل في صف دويتشه بانك

المجموعة.. الصين هي القوة الاقتصادية في النمو العالمي اكبر كثيرا من باقي دول المجموعة». غير ان انتشار فيروس اتش 1 ان 4 قد يلقي ظلالا الماضي اذ حافظت الصين على معدلات نمو تدخل في صف دويتشه بانك

المجموعة.. الصين هي القوة الاقتصادية في النمو العالمي اكبر كثيرا من باقي دول المجموعة». غير ان انتشار فيروس اتش 1 ان 4 قد يلقي ظلالا الماضي اذ حافظت الصين على معدلات نمو تدخل في صف دويتشه بانك

المجموعة.. الصين هي القوة الاقتصادية في النمو العالمي اكبر كثيرا من باقي دول المجموعة». غير ان انتشار فيروس اتش 1 ان 4 قد يلقي ظلالا الماضي اذ حافظت الصين على معدلات نمو تدخل في صف دويتشه بانك

■ استنطبول – ا ب: جدد وزراء مالية مجموعة الدول الصناعية الكبرى

السبع في ختام اجتماعهم في استنطبول مواصلة السياسات المالية والنقدية والداعمة لحين التأكد من قدرة التعافي الاقتصادي على الاستقرار.

واعتمدت لجانة الشؤون النقدية والمالية اقتراحا لاهدات تحول في ميزان التصويت بالصندوق بما لا يقل عن خمسة بالمئة لصالح الاقتصادات الصاعدة العظمة متخليًا ناقصا وذلك على حساب الدول المتقدمة.

واللجنة النقدية والمالية في المؤسسة الدولية التي جمعت وزراء 186 بلدا ان اجراءات سياسية حاسمة وتشاورية «تفسح في المجال امام مؤشرات عن بداية تحسن».

واستعدت اللجنة النقدية والمالية، الهيئة المكلفة بتحديد كبرى الاتجاهات في صندوق القند الدولي، التزامات أخرى قطعها مجموعة العشرين مثل اصلاح عمليات الضغط المالي واعادة التوازن للتنمية العالمية واعاد «استراتيجيات خروج من الازمة منسقة وذات مصداقية».

بعد برامج الدعم غير المسبوقة التي قررتها الدول للاقتصاديات.

وبعد مناقشة اصلاح الحصص في صندوق النقد الدولي، دعمت اللجنة التعهد التي قطع في بيتسبرغ لتحويل «ما لا يقل عن 5 %» من حقوق التصويت من الدول «الملمة بشكل كبير» الى «الاقتصاديات النشطة الناشئة والنامية».

■ إسطنطبول – ب: أ، حذر البنك الدولي يوم الاحد من أن التغيير المناخي قد يقلل من الناتج الاقتصادي لافريقيا وجنوب اسيا بنسبة 5 % هذا العام.

ومن الممكن أن تؤدي تداعيات ارتفاع حرارة الارض بمقدار درجتين إلى تعرض 400 مليون شخص لخطر الجوع وافتقار 2 مليا شخص ل موارد المياه.

وقد حدثت حكومات العالم نفسها هدفا يتمثل في الحفاظ على درجة حرارة اقل من حد الدرجتين.

وقال البنك الدولي ان تكاليف العيش في عالم أكثر حرارة يجعل من الهام أن تقوم الحكومات بالعمل على تقليل الانبعاثات الغازية السببة لارتفاع درجة الحرارة.

وقال كبير الاقتصاديين بالبنك الدولي جاستن لين في مؤتمر صحافي في إسطنطبول حيث عقد البنك الدولي وصندوق النقد الدولي مؤتمرها السنوي «جمعينا متفقون على أنه من الافضل تبني إجراءات للحد من الانبعاثات بدلا من تبني

البنوك وي بشأن اجراءات اعادة الرسلة او اعادة هيكله المؤسسات الجديدة او حل اخرى اذا لزم الامر».

وكان وزراء مالية الاتحاد الأوروبي الذين اجتمعوا الخميس الماضي في غوثبورغ (السويد) أعلنوا ان المصارف الكبرى تتمتع بما يكفي من الرسلة لمواجهة أزمة اقتصادية كبرى. وهذه الخلاصة هي التي تم التوصل اليها نتيجة اختبارات منسقة لتقييم حجم المقاومة اجريت على 22 مؤسسة مصرفية كبرى عبر الحدود تملك نحو

البنوك وي بشأن اجراءات اعادة الرسلة او اعادة هيكله المؤسسات الجديدة او حل اخرى اذا لزم الامر».

وكان وزراء مالية الاتحاد الأوروبي الذين اجتمعوا الخميس الماضي في غوثبورغ (السويد) أعلنوا ان المصارف الكبرى تتمتع بما يكفي من الرسلة لمواجهة أزمة اقتصادية كبرى. وهذه الخلاصة هي التي تم التوصل اليها نتيجة اختبارات منسقة لتقييم حجم المقاومة اجريت على 22 مؤسسة مصرفية كبرى عبر الحدود تملك نحو

البنوك وي بشأن اجراءات اعادة الرسلة او اعادة هيكله المؤسسات الجديدة او حل اخرى اذا لزم الامر».

وكان وزراء مالية الاتحاد الأوروبي الذين اجتمعوا الخميس الماضي في غوثبورغ (السويد) أعلنوا ان المصارف الكبرى تتمتع بما يكفي من الرسلة لمواجهة أزمة اقتصادية كبرى. وهذه الخلاصة هي التي تم التوصل اليها نتيجة اختبارات منسقة لتقييم حجم المقاومة اجريت على 22 مؤسسة مصرفية كبرى عبر الحدود تملك نحو

البنوك وي بشأن اجراءات اعادة الرسلة او اعادة هيكله المؤسسات الجديدة او حل اخرى اذا لزم الامر».

البنوك وي بشأن اجراءات اعادة الرسلة او اعادة هيكله المؤسسات الجديدة او حل اخرى اذا لزم الامر».

البنوك وي بشأن اجراءات اعادة الرسلة او اعادة هيكله المؤسسات الجديدة او حل اخرى اذا لزم الامر».

البنوك وي بشأن اجراءات اعادة الرسلة او اعادة هيكله المؤسسات الجديدة او حل اخرى اذا لزم الامر».

البنوك وي بشأن اجراءات اعادة الرسلة او اعادة هيكله المؤسسات الجديدة او حل اخرى اذا لزم الامر».

البنوك وي بشأن اجراءات اعادة الرسلة او اعادة هيكله المؤسسات الجديدة او حل اخرى اذا لزم الامر».

البنوك وي بشأن اجراءات اعادة الرسلة او اعادة هيكله المؤسسات الجديدة او حل اخرى اذا لزم الامر».

البنوك وي بشأن اجراءات اعادة الرسلة او اعادة هيكله المؤسسات الجديدة او حل اخرى اذا لزم الامر».

البنوك وي بشأن اجراءات اعادة الرسلة او اعادة هيكله المؤسسات الجديدة او حل اخرى اذا لزم الامر».

البنوك وي بشأن اجراءات اعادة الرسلة او اعادة هيكله المؤسسات الجديدة او حل اخرى اذا لزم الامر».

# مجموعة السبع: اهتمام باستقرار

# اسواق الصرف دون تحديد الوسائل

اواخر الاسبوع لكن ذلك كان نتيجة صدور مؤشرات امريكية سيئة بالنسبة الى الوظائف اكثر منه نتيجة تصريحات مماثلة لغايتنر قبل ايام عدة.

وقد سبق واكد دول مجموعة السبع في اواخر نيسان/ابريل في واشنطن انها تواصل «مراقبة سوق الصرف

والاقتصادي»، لكن بدون ان يكون لذلك اي تاثير ملحوظ على سوق الصرف. وبعدا ارتفع سعر الدولار في نهاية عام 2008 مع اندلاع الازمة الاقتصادية، عاد الى الهبوط تدريجيا طوال السنة الجارية بموازة تسجيل انتعاش اقتصادي، ما سمح لليورو بتخطي عتبة 1.45 دولار مجددا في ايلول/سبتمبر.

وذلك للمرة الاولى منذ كانون الاول/ديسمبر 2008.

## البنك الدولي: الفقراء بأفريقيا وجنوب اسيا سيكونون الأكثر تضررا من آثار التغير المناخي

■ إسطنطبول – ب: أ، حذر البنك الدولي يوم الاحد من أن التغيير المناخي قد يقلل من الناتج الاقتصادي لافريقيا وجنوب اسيا بنسبة 5 % هذا العام.

ومن الممكن أن تؤدي تداعيات ارتفاع حرارة الارض بمقدار درجتين إلى تعرض 400 مليون شخص لخطر الجوع وافتقار 2 مليا شخص ل موارد المياه.

وقد حدثت حكومات العالم نفسها هدفا يتمثل في الحفاظ على درجة حرارة اقل من حد الدرجتين.

وقال البنك الدولي ان تكاليف العيش في عالم أكثر حرارة يجعل من الهام أن تقوم الحكومات بالعمل على تقليل الانبعاثات الغازية السببة لارتفاع درجة الحرارة.

وقال كبير الاقتصاديين بالبنك الدولي جاستن لين في مؤتمر صحافي في إسطنطبول حيث عقد البنك الدولي وصندوق النقد الدولي مؤتمرها السنوي «جمعينا متفقون على أنه من الافضل تبني إجراءات للحد من الانبعاثات بدلا من تبني

البنوك وي بشأن اجراءات اعادة الرسلة او اعادة هيكله المؤسسات الجديدة او حل اخرى اذا لزم الامر».

البنوك وي بشأن اجراءات اعادة الرسلة او اعادة هيكله المؤسسات الجديدة او حل اخرى اذا لزم الامر».

البنوك وي بشأن اجراءات اعادة الرسلة او اعادة هيكله المؤسسات الجديدة او حل اخرى اذا لزم الامر».

البنوك وي بشأن اجراءات اعادة الرسلة او اعادة هيكله المؤسسات الجديدة او حل اخرى اذا لزم الامر».

البنوك وي بشأن اجراءات اعادة الرسلة او اعادة هيكله المؤسسات الجديدة او حل اخرى اذا لزم الامر».

البنوك وي بشأن اجراءات اعادة الرسلة او اعادة هيكله المؤسسات الجديدة او حل اخرى اذا لزم الامر».

## صندوق النقد يدعو لـ«تنظيف» المصارف باوروبا

■ استنطبول – ا ب: اكد وزير الخزانة امريكي تيموتي غايتنر السبت في استنطبول ان الولايات المتحدة ما زالت متمسكة بفكرة تشجيع الانتعاش الاقتصادي وهي تريد في الوقت نفسه دولا قويا.

البنوك وي بشأن اجراءات اعادة الرسلة او اعادة هيكله المؤسسات الجديدة او حل اخرى اذا لزم الامر».

البنوك وي بشأن اجراءات اعادة الرسلة او اعادة هيكله المؤسسات الجديدة او حل اخرى اذا لزم الامر».

البنوك وي بشأن اجراءات اعادة الرسلة او اعادة هيكله المؤسسات الجديدة او حل اخرى اذا لزم الامر».

البنوك وي بشأن اجراءات اعادة الرسلة او اعادة هيكله المؤسسات الجديدة او حل اخرى اذا لزم الامر».

البنوك وي بشأن اجراءات اعادة الرسلة او اعادة هيكله المؤسسات الجديدة او حل اخرى اذا لزم الامر».

البنوك وي بشأن اجراءات اعادة الرسلة او اعادة هيكله المؤسسات الجديدة او حل اخرى اذا لزم الامر».

البنوك وي بشأن اجراءات اعادة الرسلة او اعادة هيكله المؤسسات الجديدة او حل اخرى اذا لزم الامر».

البنوك وي بشأن اجراءات اعادة الرسلة او اعادة هيكله المؤسسات الجديدة او حل اخرى اذا لزم الامر».

البنوك وي بشأن اجراءات اعادة الرسلة او اعادة هيكله المؤسسات الجديدة او حل اخرى اذا لزم الامر».

البنوك وي بشأن اجراءات اعادة الرسلة او اعادة هيكله المؤسسات الجديدة او حل اخرى اذا لزم الامر».

البنوك وي بشأن اجراءات اعادة الرسلة او اعادة هيكله المؤسسات الجديدة او حل اخرى اذا لزم الامر».

البنوك وي بشأن اجراءات اعادة الرسلة او اعادة هيكله المؤسسات الجديدة او حل اخرى اذا لزم الامر».







## تعقيبا على رأي «القدس»:

### الغاء معاهدات السلام العربية

هل صار السلام محرماً علينا وحلالاً علينا احترام اتفاقيات سلام لم تصن أي شيء من كراماتنا واجواننا وأرضنا، فاتفاقيات السلام لم تمنع الإسرائيليين من قتل حراس الحدود المصريين كل فترة، ولم تمنع تغفلت الموساد في الدول العربية المعتدلة، ولا منعتهم من تسميم خالد مشعل في قلب عاصمة عربية ضاربة بالاتفاقيات عرض الحائط، ثم ماذا جليت لنا هذه الاتفاقيات الاخساسة وحده العرب وضياع مصر وخساسة العراق بشعبه ويتعاد السلام الذي كان ممكنا وصار مستحيلا بسبب هذه الاتفاقيات، ودمار لبنان وتقسيمه الى ما شاء الله، ماذا فعلت هذه الاتفاقيات بموريتانيا، اذا، لماذا تصر قياداتنا على قبض الجمور ورشه في عيوننا باسم اتفاقيات السلام؟

مجهى جبروع

## برلمان لا يحكم!

اي برلمان هذا الذي يمكن حله بجرعة قلم! اي برلمان هذا لا يحكم على شيء الا الادوار السذي تريدها الحكومة - فهذه ورقة معروفة ارادت الحكومة ان تستعملها لتموير سياسات معينة ولتجد لها عنرا وهما امام اسرائيل، لأن الاردن سلم رسالة شديدة اللهجة للسفير الاسرائيلي ثم عاد وندم عليها.. واخذ يعالجها بضغط برلماني موهوم - لو لم تكن الحكومة الاردنية راضية عن ذلك لما سمحت بمطالب النواب على الاطلاق. عموما الاردن بلد نعتز به ونرجو له التقدم والازدهار كما نطلب نوابه الهادئة والصلاح وفقهم الله لما فيه الخير.

د.خليل حسن

## الغاء الانظمة الولا

الغاء معاهدات السلام العربية يتطلب الإلغاء وشطب أنظمتنا التي تصاغت وعاهدت من لا عهد لهم على مر التاريخ، وأيوعرف دهاقنة العوام في بلادنا أكثر من رب العزة، حينما بشر بفساد الصهاينة؟ اللهم اكفنا شر معتصبي عروشنا، وخلصنا منهم، أما أعداءنا وأعداء الله من المغضوب عليهم والضالين، فنحن كغليون بهم!!

سالم القطامي

## نحن نحتزم معاهدات السلام

تطبيقاً لما ذكر في المداخلة السابقة لا يصح ان يسمع الناس عنا في العالم اجمع اننا نقف ضد معاهدات للسلام، فالسلام غاية محببة لقلوب الاعلبية الساحقة جدا من البشر، خاصة الشعوب، ونحن قضيتنا لا يمكن ان تعيننا فيها الا الشعوب، لان الحكومات متواطئة مع الصهيونية لتدخل في القضايا الصحية. ثم نحن اصلا لسنا ضد السلام ونحن امة تحيتها السلام، فيجب علينا ان نرفع شعار طلب الغاء معاهدات الاستسلام. او على الاصح معاهدات العار والاستسلام، ونعمل على ان يكون مطلبنا شعبيا.. وحتى في الدول التي لم توقع مثل هذه المعاهدات المشينة يجب ان تقوم الهيئات التشريعية بضغوط شعبي بسن قوانين تحرم اقامة مثل هذه المعاهدات مع الكيان الغاصب الذي صراعا معه صراع وجود ولا ينتهي الا بنهايته، اي القضاء مبرر وجوده وهي الصهيونية العنصرية الاستعمارية وهنا تكمن اهمية الدعوة الى فلسطين الواحدة الديمقراطية.

سعد سلام

## من حق الشعوب الغاء الاتفاقيات

اي اتفاق مربوط بطروقه ومعطيات والتزامات، ويرجى منه نتائج ايجابية لاطرف الموقعة عليه، وفيه طرق الاعتراض والتجميد او الالغاء واللجوء للحاكم والتحكيم عند الاختلاف، وهل اسرائيل وكل الدول الديمقراطية التي تدعي الحضارة تمنع شعوبها من المطالبة والضغط لالغاء اتفاقيات مجحفة ولم تحقق اي شيء به بل هي في غير صالح الدول والشعوب.

علي طمش

## المشكلة بمن يحمي الاتفاقيات

ليس في المقدر الغاء شيء، لان اشاوسنا الابطال هم من يحمي اسرائيل، وهم من مهدا باسباب الحياة.. المطلوب اكثر من ذلك، ولكن لا حياة لى تنادي.. اما الامة بمظلها فلها العز والفخر بان فيهم من يقول للظالم يا ظالم، ولكن المطلوب منهم ومنا اكثر.. بكثير.

عون داهوود

## النخب العربية النائمة

كل ما يصدر عن النخب العربية بشأن الاقصى هو الشجب الكلامي الذي لايسمن ولا يغني عن جوع، والسؤال الذي يطرح نفسه هو هل تستطيع هذه النخب ان تقدم خطوة اخرى مفيدة استراتيجيا تجاه التكامل او وحدة الهدف والاعداد المشترك لبلوغ نهضة علمية واقتصادية وعسكرية تواجه بها العدو الصهيوني ومن وراءه، وتساعدهم بالمال والعتاد والرجال لتحرير الاقصى يجب ان تكون مهمة دول الطوق حماية حدودها من التغول والاعتداءات الاسرائيلية وحماية المجاهدين، وعلى الدول التي ليس لها حدود مع المحتل الغاصب ان تدعم دول الطوق بكل ما تحتاجه من جيوش واموال، اكاد اجزم ان كل من فرق هذا الكلام سيهز رأسه. ويقول انني احلم، وبقيني انه لو اصبح حكام العرب يعطون شعوبهم بحق تتحقق ذلك فورا ولاصبحت اسرائيل اثرا بعد عين حتما.

علي حسن

## حينما نملك حكومات وليس دمي نلغي ما نريد

اذا كانا قادرين على الصهاينة ولسنا قادرين على كحمانا او معتصبي عروشنا فهذه مقارفة عجيبة غريبة يصعب فهمها. اما موضوع الغاء المعاهدات بين الدول مهما كان شكلها فتقوم بها فقط الحكومات المنتخبة وطنيا من خلال البرلمانات الحقيقية وهذا ليس موجودا عندنا. وهنا يتحمل الشعب مسؤولية من خلال النواب الذين ينتخبهم. فعندما نتخلص من حكوماتنا العربية وناتي بحكومات نحن ننتخبها نستطيع ان نلغي جميع المعاهدات المشينة التي وقعنا هذه الحكومات .

سامر محمود

## بيانات الشجب سهل!

عندما قرأت عنوان رأي القدس «الغاء معاهدات السلام العربية» خفق قلبي وتسارعت دقاته، ثم كبرت وقلت في نفسي: إن أول من سيغني على عند سماع هذا الخبر «عرب المعاهدات» إلى درجة اختلاق الأعداء لها، قبل أن يخامرني شك نابغ من وجداني وعلني الباطن كأي عربي اذنته متابعه مسلسل الكسفات والهزائم والتنازلات والتواطؤات العربية، فهل يمكن أن يستدير موقف عرب الاعتدال مائة وثمانين درجة هكذا فجأة، فيلغون المعاهدات، مع مايعنيه ذلك من الاستعداد للعواجهة، هم الذين لم يجرؤوا على مجرد سحب مبادرة غير مشرفة أصلا، حتى لا يظن العدو بهم الظنون؛ ولماذا سيغفلون ذلك؟ ما الذي استجد حتى يفتقدوا «صوابهم» بغيته؟ ألم تنتهك حرمة القدس مرات ومرات وبشتى الأساليب من حرق ونهب واقتحام وتهجير ولم تصدر عنهم سوى بيانات «رفعت العتب» للموجعة؟

عبد اللطيف اليوزيدي - المغرب

## اتفاقيات الضعفاء

تاريخ الشعوب يكشف عن الغاء مئات المعاهدات الظالمة، سواء سلما او عن طريق الجبر والامر الواقع، المعاهدات خلقت لحصي الطرفين وتحفظ الحقوق، لكن في حال الاخلال بها فانها تصبح غير ذي جدوى ووجب الغاؤها قانونيا، فما بالك بمعاهدات التزمتنا نحن العرب باق تفاصيلها وجعلناها كتابا مقدسا، بينما الاسرائيليون لا يقيمون لها وزنا ويرون ان قيمتها لا تتجاوز البحر الذي كتبت فيه.

تحسين تافة

## هل يترك «الحوثي» سلاحه.. ويتجه للعمل السياسي؟

عبر بوابة صعدة (الجريحة) من جانبه، أوضح عبدالمك الحوثي، أحد أبرز القيادات الحوثية الميدانية، بأن جماعته، لم تتحصل، على أي دعم، من إيران، وأن ما يُثارُ في الصحافة الرسمية اليمنية، حول هذا الأمر، مجرد تضليل إعلامي - ليس إلا- الهدفُ منه، إثارة المخاوف لدى الأطراف الدولية، للحصول على دعم منها! وما يجب التنويه والإشارة إليه، في هذا الصدد، أنَّ إتهامات متبادلة، بين الحكومة اليمنية، من جهة، وجماعة (الحوثيين)، من جهة ثانية، قد طغت على (بعض) وسائل الاعلام المحلية، في اليمن، في الآونة الاخير .. حيث يؤكدُ كل طرف، خلُق جانبه، مع أيّ عمالة، مع أي دولة، في المحيط الاقليمي، الأمر الذي يُعَدُّ على المواطن اليمني البسيط،

من ضمن الشروط، أو الحلول التي وضعتها الحكومة اليمنية، من أجل إنهاء الاقتتال، في محافظتي صعدة وعمران اليميتين، أن يلقي الحوثيون المتمترسون، في الكهوف والمغارات وتجاويف الجبال الوعرة، سلاحهم، ويكفوا عن مقاومة الدولة. ذلك ما كشفه وزير الخارجية اليمنية د. أبو بكر عبدالله الغربي - مؤخرًا- في حوار له، مع صحيفة (الخليج) الاماراتية. كما وصف الغربي المقارنة، بين الوضع، في صعدة، ونظيره في دارفور السودانية. بأنها مقارنة ظالمة، وغير صحيحة، نافية على اليمن، قيامها بحرب بالانابة، على أرضها. في إشارة (ضمنية) إلى كل من المملكة العربية السعودية، وجمهورية إيران الاسلامية التي كشفت الحرب، ضلوعهما، في تاجيح الصراع (المذهبي) في اليمن،

## يخوفونهم من الاسلام

يبدو أن أوروبا بعد انهيار الشيوعية وزوال الخطر الأحمر كان لا بد أن تصنع لها عدوا آخر حتى تير شعوبها وللعالم استمرارية نزعتها الاستعمارية وسباق التسلح التي تقوده بحجة الحفاظ حضارتها وأمنها الداخلي، وقد استبدلت أوروبا الخطر الأحمر بالخطر الأخضر الذي يمثل الاسلام الذي الصقت به تهمة الارهاب بوجه عام لتبرير الحرب عليه في دول المسلمين، وعلى المسلمين من المواطنين في دول أوروبا حيث أصبحت الدول الأوروبية تضع قوانين خاصة لتقييد الحرية الدينية للجاليات المسلمة في بلادها ويعيشون ان يستمر أن نمط حياة أجيال أوروبا القادمة سيكون وبالرغم من هذه القيود والساعي الحثيثة لتشويه صورة الاسلام الا انه ما زال يصنف الدين الأكثر انتشارا على مستوى العالم. في ظل هذه الجهود التшовية تنتشر على موقع اليوتيوب تقرير مدته عشر دقائق لجهة غير معروفة بعنوان الديموغرافية الاسلامية بدأ بالتخوف المصريح للأوروبيين أن الحضارة ونمط الحياة الذي ساء من حيث ممارسة الشعائر أو الانطراط في الحياة العامة، وبالرغم من هذه القيود والساعي الحثيثة لتشويه صورة الاسلام الا انه ما زال يصنف الدين الأكثر انتشارا على مستوى العالم. في ظل هذه الجهود التшовية تنتشر على موقع اليوتيوب تقرير مدته عشر دقائق لجهة غير معروفة بعنوان الديموغرافية الاسلامية بدأ بالتخوف المصريح للأوروبيين أن الحضارة ونمط الحياة الذي ساء من حيث ممارسة الشعائر أو الانطراط في الحياة العامة، وبالرغم من هذه القيود والساعي الحثيثة لتشويه صورة الاسلام الا انه ما زال يصنف الدين الأكثر انتشارا على مستوى العالم. في ظل هذه الجهود التшовية تنتشر على موقع اليوتيوب تقرير مدته عشر دقائق لجهة غير معروفة بعنوان الديموغرافية الاسلامية بدأ بالتخوف المصريح للأوروبيين أن الحضارة ونمط الحياة الذي ساء من حيث ممارسة الشعائر أو الانطراط في الحياة العامة، وبالرغم من هذه القيود والساعي الحثيثة لتشويه صورة الاسلام الا انه ما زال يصنف الدين الأكثر انتشارا على مستوى العالم.

عبد السلام

## هذا هو أوباما.. فماذا أنتم فاعلون؟

على «عدالة وإنسانية» الرئيس الأمريكي أوباما معزل عن امتلاك مقومات الصمود والقوة وأوراق الضغط. وبالتالي فمن الطبيعي ان نصل إلى هذه النتيجة المزرية؛ فالنظرة الموضوعية لمركبات التاريخ والسياسة الأمريكية تقودنا إلى أن أمريكا لا تحكم بالشفصنة، وبشخص الزعيم الملهم، فهي دولة لها امركزيةتها ومصلحتها القومية المتقاطعة يعق مع إسرائيل، فهي دولة تتفاعل في صناعة قرارها العديد من المؤسسات المالية، والصناعية، والفكرية، والlobييات على اختلاف مشارها وفي مقدمتها اللوبي الصهيوني، المتغلغل في مؤسسات صناعة القرار.

ولكن العرب وللأسف لم يعتبروا من دروس فشل المراهنة على

كشفت الرئيس أوباما عن حقيقة موقفه من الاستيطان ومن ملفات الصراع بين العرب وإسرائيل، بعد القمة الثلاثية التي جمعهه بعباس ونتنياهو في نيويورك (9/22)، وعندما أعاد التأكيد على تلك المواقف في خطابه أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة في اليوم التالي (9/23)، حيث تراجع الرجل عن مطالبته بوقف الاستيطان في الضفة الغربية والقدس، وهو بهذا الموقف كان أسوأ من سلفه بوش الذي رعى خارطة الطريق التي طالبت الاحتلال بوقف الاستيطان بما فيه النمو الطبيعي..

أما وصف أوباما للاستيطان بأنه «غير شرعي» تلك الكلمة التي تشبث بها فريق أوسلو -لما أراد بها خذاع العرب والفلسطينيين بالتغطية على الموقف الحقيقي، فماداً استفاد الفلسطينيون عمليا والاحتلال ساذل يصادر أرضهم، ويهدم بيوتهم في القدس، وجدار الفصل العنصري ما زال يتلوى كالأفعى بين المدن والقرى الفلسطينية، وحي سلوان ووادي الجوز في القدس يتعرضان للهدم، والأفناق بالعشرات تحت المسجد الأقصى... وهل كلمة «غير شرعي» رعدت الصهاينة والجماعات الدينية المتطرفة عن محاولة اقتحام الأقصى (9/27) لاقتسامه كما هو واقع الحرم الإبراهيمي في الخليل؟ ألم يسارع وزير الدفاع يهود باراك وفي اليوم التالي لخطاب أوباما أمام الجمعية العامة بالإعلان عن الشروع في إقامة 37وحدة سكنية جديدة في مستوطنة «كريب شومرون» شرقي قلقيلية في الضفة الغربية..

الكلام في السياسة غير ذي جدوى إن لم يركز على القدرة، والفعل؛ فإسرائيل أدارت ظهرها لعشرات القرارات الدولية بسبب ضعف العرب وعجزهم، فابن قرار التقسيم (181)، وأين أصبح قرار (194) المتعلق بحق العودة؟ ليس الواقع الذي فرضته إسرائيل بالقوة جعل العرب «المعتدلين» والسيد عباس وفريق أوسلو يتراجعون عن مواقفهم وحقوقهم الوطنية الثابتة بذريعة أن السياسة هي «فن الممكن»، وأن السياسة هي «انعكاس الواقع».

القوم لا يقع على الرئيس أوباما بالقدر الذي يقع على فريق عباس

لفاوض والعرب المعتدلين الذي ساندوا مسيرة التسوية رهاناً منهم

## فلسطين التي زرت

تحقق حلمي ورأيت فلسطين رأي العلم، ولم أرد ان اغارها واتركها للصوص، الان فقط ادركت لماذا كان والذي يكون عندما يتحدثون عنها، لانها الفردوس المفقود، تستحق الدموع والدم الخضراء، اهلها طيبون، شجعان، كرماء، لا تنقصهم الشهامة ولا المروءة، يحبون الأرض، يعيشونها، ولا يتصورون حياتهم بعيدا عنها، لهم أبناء في المنافي، لا الأبناء بقادرون على الرجوع ولا امهاتهم يجرؤون على الرحيل، معظم الشباب عاشوا تجارب المعتقل كحرم رمو او كلمة حرة كتبها، هناك السجن مخفرة للرجال، وأما الذين لم يعقلوا فاق يجلون ويقدمون لك الاف الاذنان عن الشرف الذي لا يدومته.

في فلسطين، الناس تحب الحياة، رغم الحواجز والجدار والخناق مزرعين في الأرض لا يتسكنوا الله، ولا يناجون الا الله. على الجدران في بيوتهم صور الأبناء، الشهداء، والسجناء والمبعدين، امهات صابرات تعطي عيونهم بالدعم وهن يحدثك عن شوقهن وحزينهن لاطفال صاروا رجالا منذ سنين وفي كل بيت صورة للأقصى او قبة الصخرة كما في بيوت الفلسطينيين في المنافي

غضبت لان الغرياء على الجسر يعاملونني كغريبة او سائحة حتى ادخل بلدي، ولكن لا بأس فهذا لا يمنعني من اصراي على اللغاء بالارض التي حملت بمعانقتها منذ سنين، كان والذي يحدثاني عن جمالها وكنت اظنها فيالغان، ولكني اكتشفت انها لم يعيهاها حقها من الوصف، فهي اجمل بكثير من كل القصص والروايات والحكايا وحتى الاساطير. في فلسطين للتراب رائحة اخرى كما التلال والهضاب والجبال والودية، الفواكه والخضار لها مذاق خاص، كان الناس يقولون ذلك ولم اصدق، ولكنها الحقيقة لا جد لها فتصوروا اريما لانها ارض مباركة، فهي اكناف بيت المقدس اي بيت المقدس، وماأنذك الحزينة، وأسواق القديمة التي تذكر كل السياح بان الاساطير اليهودية خرافات. سبق التاريخ

فهم وإدراك سرِّ إطالة مدى الحرب التي اندلعت، قبل خمسة أعوام، وحصدت من الأزواج، في كلا الجانبين، ما حصدت، ناهيك عن الخسائر المادية الفادحة التي تكبدها الاقتصاد اليمني البش -أصلا- والتي قدرت بمليارات الدولارات!

وعود على بدء، أرى كتابع قريب، لهذه الحرب المهلكة، أن الحوثيين، لن يقبلوا بالاشتراطات الحكومية، وأنهم ضد فكرة الانخراط، في حزب سياسي، للتعبير عن رفضهم لسياسات الحكومة اليمنية، وبالطرق السلمية، كما هو متبع، مع كل الاحزاب المعارضة، في اليمن!

فطلما هناك دماء، قد سالت، فلا اعتقد ان الحوثيين سيقبلون بالعودة التي وضع ما قبل عام 2004. فهم ان يعلنون دائما بأنهم المنتصرون على الارض وان الحكومة اليمنية متخطية في الميدان وان خسائزهم لا تذكر مقارنة بخسائر الجانب الحكومي ولهذا هم من يحددون مسار الحرب لاحقا وليس الحكومة اليمنية!

الخضرم الحسني  
alhasan\_k@hotmail.com

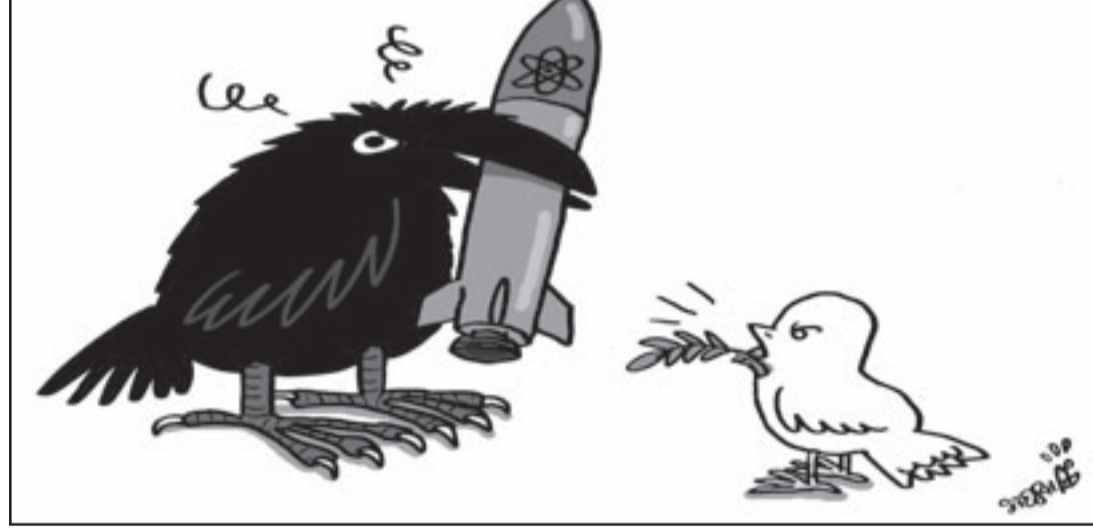
وتحويل بعض الكنائس الى مساجد، أما في هولندا فيذكر التقرير أن 50% من المواليد مسلمون، وأن نصف سكان هولندا سيكونوا مسلمين خلال خمس عشرة سنة، أما في روسيا فهناك 23 مليون مسلم أي بنسبة واحد إلى خمسة، وأن 40% من الجيش الروسي سيكونوا مسلمين، ويتحول الجيش الأحمر إلى جيش الهلال الأخضر، وللمانيا (حسبما يذكر التقرير) كانت أول دولة تتحدث علانية عن هذه المشكلة حيث أصدر مكتب الحصانات الفدرالي بيان قال فيه أن الانخفاض في معدل الزيادة السكانية وصل حدًا لا يمكن تغييره أو تصحيحه وأن ألمانيا ستصبح دولة مسلمة بحلول عام 2050، ويستشهد التقرير بتصريح للرئيس معمر القذافي يقول فيه أن الاسلام سينتشر في أوروبا من غير سيوف ولا بنادق ولا فتوحات عسكرية واننا لا نحتاج إلى إرهابيين أو انتحاريين لأن الحسنين مليون مسلم الذين يعيشون في أوروبا سيحولونها قريبًا إلى قارة مسلمة، وطبعًا اختيار القذافي ليس خيارًا هنا بما يعطه من تحرف في الأراء وتذكير للأوروبيين بمخادنة لوكربي، ويحتم التقرير بأمركا الذي يقول بأن فيها تسعة ملايين مسلم الان سيمسحون خمسين مليون بعد 30 سنة وأن أربعة وعشرين منظمة إسلامية في أمريكا عقدت اجتماعًا موسعًا لها عام 2005 وضعت خطة مفصلة لأسلمة أمريكا والتغلغل في السياسة والتعليم والاعلام، ولذا فقد حان وقت الصلوة وعلى المؤمنين التصاري أن ينتبهوا وأيقظوا مؤقفا من هذه المعلومات وينشروها حيث أصدرت الكنيسة الكاثوليكية بيانًا أن الاسلام سيصبح أكثر الأديان أتباعا خلال سبع سنوات. إن تنامي الخوف والعداء للإسلام ليس ظاهرة محمودة للمسلمين لا في دولهم ولا في خارجها وهذا يلقي عبثًا كبيرًا على كاهل المسلمين أفرادًا ومؤسسات وجاليات لتحسين صورة المسلمين بالممارسات العلمية لنشر سماحة الاسلام الذي لا إكراه فيه والذي يؤمن الناس على أزواجهم وأموالهم.

د.ديمة طارق طهبوب  
d\_tahboub2002@yahoo.com

واشنطن، والسبب في ذلك عائد إلى أن العديد من النظم العربية مرتبطة عضويًا بواشنطن التي تعد في نظرم الحامية والراعية لهذا النظام أو ذاك، فالشرعية في نظر أولئك، بضاعة أمريكية. وهذا الأمر ينكس بدوره على سلطة أوسلو، إضافة إلى ارتهان تلك السلطة بالمساعدات المالية الأمريكية والأوروبية (المال السياسي).

إنما لم يغير المعتادون من واقعهم، وإنذا بقي السيد عباس وفريق أوسلو مراهنين على واشنطن، فلا نتوقع إلا الأسوأ في الموقف السياسي العربي الرسمي اقترابا من رؤية تنتباهو التي أعلنها في خطابه في جامعة بارايلان بدعوته لإقامة دولة فلسطينية، منزوعة السلاح، وبلا سيادة، وبلا قدس، وبلا عودة للاجئين.. (حكم ذاتي بمسمى دولة). تأمل أن تشهد تغيرا في الحالة العربية بدءًا من نجاح الصالحة الوطنية الفلسطينية القادرة على إعادة التوازن النسبي في الموقف السياسي أمام الغطرسة الإسرائيلية.

احمد الحيلة - دمشق  
Em-ahmad.hela@hotmail.com



يقتطعون من لقمة العيش ليوفروا اقساط الجامعة والمهد والدراسات العليا، سياسة التجميع لم تخلف في غيبي الوعي او انتزاع التنازلات، قد يتنازل الساسة واصحاب الكراسي والمرايين والسماصرة ولكن سواد الشعب صامد، اقوياء صلبين كما قلعة الحزاز في عكا التي صمدت نابليون وبحر عكا الذي ابتلع الغزاة. الناس في فلسطين يقاومون، وان خفت صوت الرصاص، فالقاومة مستمرة بالأغنية، والشعر والمسرحية والتثبث بالارض، لا مكان هناك للتخاذل ولا للتفرط.

أكثر من ستين عاماً، بني للصوص هناك أوكاراً وحصوناً وسجوناً وجداراً، ولكن اصحاب الارض يقاومون، لقد حولوا الجدار الى متحف واصبح مزارا للسياح ليقرأوا الكتابات والرسومات التي تخبرهم الرواية التاريخية الحقيقية، لا المزورة التي يعرضها للصوص، في فلسطين ترى البؤر الاستيطانية تلتهم الارضي، وتشوه المكان، وتحس بانها الى زوال، ويظنون انهم مانعتهم حضونهم.

... فلسطين أرض البراعة والابداع، هناك في الشوارع والازقة تقابل عشرات الواعدين، وتحسن ان ناجي العلي ومحمود درويش، وغسان كنفاني، وحنان مينية وأميل حبيبي وادوار سعيد يتناسخون في كل بلدة وقوية ومدينه، والغرباء لا يخافون من الرصاص فقط بل من الكاركاتير والكلمة والقصيدة والاغنية والمسرحية وعجزت اجهزة السكينة والاستخباراتية عن مصادرة الحرف ونبيض الحياة، فالغرباء عاجزون.

الناس هنا تحت الاحتلال، والاسر، والتحقيق، ولكنهم احرار، والسجون هي السجن في الجهة الاخرى من القفيضان. الازدة والعزم لتعمل على الفلسطينيين من الغمام وتثبت من الارض مع الحاصلين.

غادرت فلسطين بأسى وحزن، ولكني لم أبأس فالكرم فينا وعلى اعدائنا عشب الجليل وكما قال ترويس لغدوى طوقان، «نحن يا اخاتهن مشرين عاماً-الآن ستورن- نحن لا نكتب اشعاراً، ولكننا نقاتل.

د.عدد باكير قطاوط - أمريكا  
dr.daadkatat@gmail.com

أو على الفاكس رقم 442087418902+ (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها

«الراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»

«مُنبَر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعليق على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة

ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني: menbar@alquds.co.uk

## ما هو رأيك؟





## 64 ألف من البريطانيات يمارسن التحرش بالأطفال

تحرش بهم جنسيا وهو أمر ما زالت ترفضه حتى الآن. وقال جورج «أني أناشدها كي تخبر جميع أولئك الآباء الذين يريدون معرفة ذلك». وأضاف «إذا كان لدى فينيسا أي ذرة من الحس الإنساني عليها إبلاغ هؤلاء الآباء بالأمر». وكان القاضي جون رويس الذي نظر في قضية التحرش الجنسي التي تورطت فيها فينيسا قد طالبها بإبلاغ الشرطة بذلك. إلى ذلك قال المستشار في مؤسسة فونيكس للطب الشرعي التي تعالج الأطفال الذين يتعرضون

إن النتائج التي تم التوصل إليها تشير إلى أن حوالي 20% من الذين يتحرشون بالأطفال والذين يقدر عددهم بحوالي 320 ألفا هم من النساء. ويأتي ذلك بعد أيام على اعتراف فينيسا جورج وهي موظفة تعمل في دار للأطفال في مدينة بليموث بتحرشها بالأطفال، واعتراف امرأتين أخريين هما أنجيلا ألن من توتنهام وكولن بلانكارد من روك دابيل بالنائب وبتحرشهما بأطفال صغار السن. وناشد أندرو جورج (41 سنة) للسلطة الماضية زوجته فينيسا الكشف عن أسماء الأطفال الذين

## بولانسكي وحصانة الهولوكوست

### صبحي حليدي

قامت الدنيا، ولم تقعد بعد، في فرنسا بصفة خاصة، وفي الولايات المتحدة وأمثلة أخرى من أوروبا، بسبب توقيف الخرج السينمائي الفرنسي البولندي الأصل رومان بولانسكي في مطار زوريخ، إستاندا إلى مذكرة رسمية صادرة عن القضاء الأمريكي، في ما يخص قضية اغتصاب قاصر بنت 13 سنة. وبدأ، فجأة، أن كبار المسؤولين في دول القانون والحق هذه، يسيّغون ترك المدان طليق السراح لأنه «فنان كبير»، أو «شيخ في السادسة والسبعين»، أو «ضحية شهدت الكثير من العذابات»...

وهذه أقوال جرت على السنة فرنسيين من أمثال الرئيس نيكولا ساركوزي ووزير الخارجية برنار كوشنير ووزير الثقافة فرديريك ميتيران، وهذا الأخير المح إلى أن صلة بولانسكي بالهولوكوست تكفيه عذابا، وتعفيه بالتالي من المزيد، في قضية شاء ميتيران أن يعتبرها «قديمة لا معنى لها على الإطلاق». ولعل المرء يتذكر مفارقة مؤلمة في هذا الصدد، تخصّ فرنسا تحديدا، إذ كانت أسرة بولانسكي تقيم في فرنسا أصلا، وعلى أرضها ولد رومان، قبل أن تهاجر سنة 1936 إلى بولندا، حيث سبقت إلى غيتو كراكوف، ثم رُحلت الأم (وهي نصف يهودية - نصف كاثوليكية) إلى أوشفيتز فلاققت حفتها، ورُحّل الأب اليهودي إلى ماوتهاوزن فنجح من الموت. ويرى البعض أن مصير الأسرة كان سيختر وجه أشدّ مأساوية لو أنها بقيت في فرنسا، إذ أن قرابة 2500 يهودي فقط هم الذين عادوا أحياء، من أصل 76.000 كانت السلطات الفرنسية قد رُحلتهم إلى المعتقلات النازية خلال الإحتلال. وليس من الإحصاف في حق وزير الثقافة الفرنسي أن يرى حديثه عن عذابات ماضي بولانسكي وكأنه صيغة للتخفيف عن النفس الفرنسية الحكومية المقلّة بعذاب الضمير؛ والتأي مجدداً عن حرج عائلي شخصي تابع من حقيقة أن والدة الوزير، إديث كاييه، كانت ابنة أخت أوجين دولونكل، وهو زعيم ميليشيات فرنسي فاشي تعاون مع الإحتلال النازي.

على النغم ذاته، في الـ «واشنطن بوست» الأمريكية هذه المرّة، عزّت أن ألبوم، التي تشاء المصادفة أنها زوجة رادوسلاف سيكورسكي (المنشقّ البولندي السابق)، المستشار السابق ملك الإعلام والمبارديبر اليهودي روبرت مردوخ، وزير خارجية بولندا الحالي، ومطلق إشاعة تقول إن والد الرئيس الأمريكي باراك أوباما كان من أكلة لحوم البشر، وفي معدته أحد أعضاء البوئكة التبشيرية البولندية في أفريقيا). ولقد أوحّت ألبوم أن بولانسكي تعزّض لجرعة من المضايقات القضائية أعلى من المعتاد، والمطلوب مراعاته لأنه سليل عذابات الهولوكوست؛ ومن المؤسف، ما ندنا في الساحة الأمريكية، أن المقلّة الشهيرة السوداء هولبي غولديبرغ، صاحبة روائع مثل «اللون الأرجواني»، و«شبح»، و«صنع في أمريكا»، قد وقعت في فخّ من طراز آخر حين اعتبرت أن ما ارتكبه بولانسكي لم يكن اغتصابا بالمعنى المتعارف عليه للمفردة. صحيح أنها تراجعت بعدئذ، وصرّحت بأنها كانت تقصد الإشارة إلى المصطلح القانوني، ولا يمكن أن تقرّ بولانسكي على فعلته تلك، إلا أن أدنى موقفها الأصلي كان قد وقع لتروء، واحتسب على الفور في رصيد الساعين إلى تجميل صورة الفعل، إستاندا إلى خصوصية شخصية الفاعل.

من جانب آخر كانت جمهرة من مشاهير العاملين والعاملات في صناعة السينما، وبيهم عدد من ألم الخرجين والممثلين والممثلات، قد أصدرت عريضة تطالب بالإفراج الفوري عن بولانسكي، وبدا هؤلاء وكأنهم يقولون إن حضور بولانسكي إلى مهرجان زوريخ السينمائي كغني في ذاته، كحدث ثقافي بارز، أن يمنح المطلوب فصائيا حصانة خاصة استثنائية. لائحة الموقعين تضمنت أمثال وودي آلان، مارتن سكورسيزي، برناردو برتولوشي، دافيد لينش، أمير كوستوركا، ماركو بيلوكيو، جوزيبي تورناتوري، فاتح أكين، توني غاتليف، برتران تافرنيسيه، جيل جاكوب، جان مورو، فاني أردانت، كوستا غافرس، بيدرو ألمادوفار، فيم فندرز، مايكل مان، سام منديس، مونكا بيلوشي، كلود لانزمان؛ فضلا عن مؤسسات ومناهج سينمائية، وشخصيات أدبية مثل ميلان كونديرا، سلمان رشدي،... والمتفلسف الفرنسي اليهودي برنار-هنري ليفي، بالطبع!

أما الثابت على صعيد الوقائع ذاتها، فهو أنّ بولانسكي كان قد استدرج صبية، تطوّعت أمها بتعريفها عليه كي يقودها إلى عالم الأضواء، فندس لها عقارا مخدّرا في كاس الشمبانيا، ثم واقعتها رغم إرادتها، ولط بها، ولم تتمكن من الإفلات منه إلا حين أظهرت نوبة ربو حادة. وقد توصل بولانسكي إلى تسوية قانونية تقضي بأن يعترف بممارسة الجنس غير الشرعي، الأمر الذي كان سيخفف جريمة الإغتصاب، إلا أنه فرّ من أمريكا خشية أن يكون حكم القاضي أقسى ممّا توصلت إليه التسوية. وما يُقلّ اليوم على لسان الضحية سمانتا غابلي، من أنها لم تعد راغبة في فتح ملفات القضية (لأنها اليوم في الخامسة والأربعين، متزوجة، وأمّ لأربعة أطفال، ومن الطبيعي أن تخشى فضائح الإعلام)؛ أو ما يتشكك به البعض من تقدم القضية، ومأساة بولانسكي مع زوجته القتيلة شارون تيت، ودنوه من العقد الثامن، ومكانته الغنية... كل هذا لا يمنحه حصانة من أيّ نوع. وأما حصانة الهولوكوست، فلعلها ينبغي أن تكون سببا وجيها لتشديد العقاب عليه، هو الضحية السابقة التي انقلبت إلى وحش كاسرا!

## ملكة بريطانيا في حلقة من مسلسل تليفزيوني

لندن، بريطانيا - يو بي أي: كشفت تقارير صحافية عن إمكانية مشاركة الملكة البريطانية إليزابيث الثانية في حلقة خاصة من مسلسل «كورونايشن ستريت»، الشهير بمناسبة عيد الخمسين. وأفادت صحيفة «ديلي ستار» البريطانية أن منتجي مسلسل «كورونايشن ستريت»، يحاولون الحصول على موافقة الملكة على الظهور في الحلقة الخاصة للاحتفال بالعيد الخمسين للمسلسل.

وكانت الملكة وزوجها الأمير فيليب قد زارا موقع تصوير المسلسل عام 1982، ولم تحف الملكة إيجابيا بالبرنامج الذي كانت تشاهده مع الملكة الأم. يذكر أن الامير تشارلز قد ظهر في حلقة خاصة من المسلسل في كانون الأول/ديسمبر 2000 بمناسبة العيد الأربعين للبرنامج بإصرار من زوجته كاميلا بولز العجبة بالمسلسل والتي أعلنت أن تتم دعوتها معا للمشاركة في احتفال العيد الخمسين.

غير أن المنتجين أشاروا إلى أنهم يريدون ما يوسعهم لضمان استضافة الملكة، مشيرين إلى أن الشخص الوحيد القادر على التفوق على مشاركة الأمير تشارلز في الاحتفال الأربعين هو الملكة نفسها.

يشار إلى أن المسلسل البريطاني المحبوب «كورونايشن ستريت» انطلق في كانون الأول/ديسمبر عام 1960، ويسعى المنتجون إلى الاحتفال بعرض نصف قرن على المسلسل من خلال مجموعة من الأحداث الخاصة.

## عقرب يقرص موظفا في سوبرماركت

لندن، بريطانيا - يو بي أي: قرص عقرب موظفا يعمل في أحد المتاجر الكبرى في بريطانيا لدى رفعه صندوق فاكهة عن الأرض خلال عمله. وذكرت صحيفة «صن» الأحد أن الموظف، وهو في الأربعينيات من العمر ويعمل لدى سلسلة سوبرماركات «سايتزبيري»، ما أن رفع صندوق الفاكهة عن الأرض حتى قرصه عقرب كان يختبئ بين الفاكهة في معدته.

وأضافت ان الموظف، الذي لم يذكر اسمه، نقل فورا إلى المستشفى من أجل الكشف عن حالته الصحية ولكن المسؤولين فيه سمحوا له بالخروج بعدما تبين لهم أن العقرب لم يكن ساما. وبعد الحادثة استدعي طبيب بيطري قام بحقن العقرب بمادة قتلته.

وتعيش العقارب عادة في المناطق الحارة في العالم مثل أفريقيا وآسيا، ويعتقد ان العقرب وجد طريقه إلى صندوق الفاكهة المسودد من تلك المناطق. وقالت صديقة الرجل التي تعمل معه في سوبرماركت نفسه إنه «ينظر إلى الأمر على أنه مثير للندم والتسلية».

العالم المغربي الملك محمد السادس قام السبت بزيارة ود ومجاملة للأمير سلطان بن عبد العزيز، ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع السعودي وذلك بمقر إقامته بمدينة أفادير.

أخيرا تمت المصالحة الحقيقية بين الزميلين الصحافيين المصريين الكبيرين، أحمد رجب ومصطفى حسين، وسيعودان للعمل معا، ابتداء من يوم الجمعة القادم في الصفحة الأخيرة للأخبار، رجب يقدم الفكرة والحوار ومصطفى يرسمها، وقد اشترت الاثنان



## منه شلبي في لجنة تحكيم مهرجان ابوظبي السينمائي

أبوظبي- د ب أ: أعلن «مهرجان الشرق الأوسط السينمائي الدولي» الذي تنظمه هيئة أبوظبي للثقافة والتراث الاحد قائمة لجان التحكيم في الدورة الجديدة التي تنطلق الخميس المقبل وتستمر 10 ايام. ويرأس المخرج الإيراني المعروف عليا عباس كبار وسامي لجنة تحكيم الأفلام الروائية الطويلة، ويرأس مخرج الأفلام الوثائقية الشهير جيمس لوجلي لجنة تحكيم مسابقة الأفلام الوثائقية الطويلة، بينما يرأس المصري يسري نصرالله-الذي يعرض فيلمه «أحكي يا شهرزاد» في المهرجان- لجنة تحكيم الأفلام القصيرة،

## أحوال الناس

بابتكار شخصيات كانت لها شعبية كبيرة مثل الكحيت وكعبورة وعزيز بيه الاليت، والمدير الكوماندان المهم.

● ايهدين وايت أمين عام الاتحاد الدولي للصحافيين اعلن ان اجتماعا لاتحادات الصحافيين في الشرق الأوسط والعالم العربي سيعقد اليوم الاثنين في عمان، بهدف دفع الحكومات الى إلغاء القوانين التي تستهدف الصحافيين. ويستمر الاجتماع ثلاثة أيام.

● توفي في القاهرة الفنان التشكيلي المصري أحمد فؤاد سليم المشرف العام على متحف الفن الحديث، وشقيق الكاتب والصحافي الراحل جمال سليم وعم الزميل والرسام عمرو سليم.

## اردني طلق زوجته الاولى ثم عقد قرانه على أخرى امام القاضي نفسه وفي اليوم نفسه

عمان، الأردن- يو بي أي: في واقعة غريبة قد تكون الأولى من نوعها في الأردن، قام رجل بتطليق زوجته في المحكمة الشرعية بمدينة السلط (شمال عمان)، ثم عقد قرانه على أخرى في نفس المحكمة. وبحسب صحيفة «السيبل»، قام الشاب (ح. م. ن) البالغ من العمر 24 عاما يوم الأحد بتطليق زوجته الأولى أمام القاضي الشرعي، وفي نفس الوقت أحضر معه عروسه الثانية ليعدق قرانه عليها. وبعد اتمام اجراءات الطلاق ومغادرة الزوجة الأولى غرفة القاضي، طلب العريس من نفس القاضي عقد قرانه على العروس الثانية. وكان العريس دخل قاعة المحكمة صباحا بعد الاتفاق مع الطرفين على «الطلاق والزواج»، وقام بدفع رسوم معاملة الطلاق والزواج بنفس الوقت.

## 60 عملية جراحية لتغيير الجنس خلال عام بالسعودية

الرياض، القاهرة- د ب أ: ذكر تقرير إخباري الأحد أن العمليات الطبية لتصحيح الاندواجية في الجنس في المملكة السعودية ازدادت خلال الأعوام الأخيرة وأنه في خلال عام واحد تم تصحيح 60 حالة مرضية من جنس إلى آخر بينما لم يتم تصحيح إلا 300 حالة فقط طوال الـ 25 عاما الماضية.

وقالت صحيفة «الوطن» السعودية إن دراسة سعودية أزجعت ذلك إلى زيادة الوعي والتطور والتعليم وزيادة ثقافة الأسر والأهالي وكذلك التطور الطبي الكبير الذي تشهده السعودية والذي أسهم في كشف الكثير من الأخطاء التي كانت ترتكبها بعض الأسر بحق أبنائها وبناتها المصابين بمثل هذه الحالات.

وأوضحت استشارية جراحة الأطفال في المستشفى الوطني في جدة الدكتورة منى مصطفى أن: «الاندواجية في الجنس تحصل لكل طفل من بين خمسة أطفال ولكنها لا تعتبر مشكلة كبيرة ولا شائعة بل محدودة».

وقدرت الدكتورة مصطفى تكلفة عملية التصحيح بما يتراوح ما بين 10 آلاف إلى 50 ألف ريال سعودي وهذا يرجع تبعاً لعمر المريض ونوع الحالة معبرة أن هذه النوعية من العمليات تندرج ضمن العمليات الباهظة. وحددت الأسباب التي تقف وراء حدوث الاندواجية في الجنس: «بأسباب تعود إلى زواج الأقارب إضافة إلى وجود عامل وراثي في العائلة فمثلاً وردت لنا حالة لخمسأة أشقاء يعانون من الاختلاط الجنسي وتم إخضاعهم إلى عملية تصحيح جنسي وهم الآن جميعهم ذكور ويتمتعون بصحة تامة».

وأضافت أنه يوجد في جدة مركز متكامل لتصحيح الجنس يتولى إجراء التشخيص وعلاج الحالات التي تحتاج إلى تدخل طبي وجراحي سواء من ذكر إلى أنثى أو العكس.

## يستعين بسيارة الإسعاف للهرب من الشرطة

باريس- د ب أ: استغل شخص تورط في أعمال عنف في فرنسا إصابته وقيام الشرطة بنقله للمستشفى عبر سيارة إسعاف للهرب من السلطات. وذكرت صحيفة «لو بارزيان»، أن الشاب (23 عاماً) الذي أصيب في شجار سرق سيارة الإسعاف وفر بها وهي تصدر صوت السرينة المعروف وتضيق باللون الأزرق. وسار الشاب بسيارة الإسعاف لنحو 120 كيلومترا ولكنه لفت انتباه رجال الشرطة بعد أن تجاوز سيارة إسعاف أخرى على الطريق. وألقت الشرطة القبض على الشاب بعد مغامرة الهروب المثيرة.

## عصير الكرز والويسكي سر عمرها الطويل

لندن، بريطانيا- يو بي أي: عزت عجوز من منطقة شرق يوركشاير في بريطانيا عمرها الذي زاد عن المائة بسبع سنوات إلى تناول عصير الكرز والويسكي يوميا.

وقالت دوروثي بيل وهي أرملة تقيم في وستورن لودج في مدينة برينلغتون إن سبب طول عمرها يعود إلى هذين المشروبين. إلى ذلك قالت ستيفاني إيزاك، التي توفر الرعاية للمعمره بيل إن الأخيرة تعيش من دون مساعدة وتذهب أسبوعيا إلى السوبرماركت للتبضع وتستمع بالحياة والقراء.

وقالت إيزاك لهيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي) الأحد إن تناول بيل لهذين المشروبين لم يؤثر على الأدوية التي تتناولها، مشيرة إلى أن المشكلة الأساسية التي تعاني منها هي الصمم. وأضافت «إنها تحب تناول المشروبات»، وتابعت «إنها تتناول عصير الكرز في الصباح ثم كأسا آخر كبيراً منه أثناء تناول طعام الغداء وبعد ذلك كأسا أصغر قليلا بعد فترة الظهر، وبعد ذلك تشرب الويسكي وتتناول الزنجبيل الجاف». واحتفلت بيل بعيد ميلانها الـ 107 يوم الاثنين الماضي، وليس لديها أي أطفال وتوفي زوجها فريدريك في عام 1975.

وقالت إيزاك التي أبدت إعجابها بالمعمره البريطانية «إن دوروثي سيدة بكل معنى الكلمة، فهي ترتدي دائما ملابس جميلة وتضع أحمر شفاه جميلا أيضا وهي تحرص دائما على ذلك».

## موقع خاص لكارلا ساركوزي على الانترنت

باريس- د ب أ: قرر الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي وقريبته كارلا بروني الاستفادة بشكل أكبر من مواقع التواصل الإجتماعي على شبكة الإنترنت، وذكرت صحيفة «لو جورنال دو ديمانش» الفرنسية الأحد أن ساركوزي سيبدأ في بث رسائل قصيرة بشكل منتظم عبر موقع «تويتر»، الشهير وذلك اعتبارا من موعد قمة المناخ المقرر عقدها في كوبنهاغن. في الوقت نفسه ستبدأ كارلا اعتبارا من اليوم في الحديث عن دورها كمسيدة فرنسا الأولى ونشاطها الإجتماعي من خلال موقعها الخاص على شبكة الانترنت.

ويحمل موقع سيدة فرنسا الأولى اسم عائلتها «بروني» بالإضافة إلى اسم عائلة زوجها «ساركوزي».

ولا تزال كارلا تستخدم اسم كارلا بروني «للترويج لعملها كمغنية في حين يطلق عليها قصر الإليزيه دائما «كارلا ساركوزي». وكان الرئيس ساركوزي قد عين قبل عدة أسابيع أحد خبراء الاتصالات ليقوم بتطوير صفحته على موقع «فيس بوك» الشهير للتواصل الإجتماعي. وتأتي هذه الخطوات على غرار استراتيجية التواصل التي يتبعها الرئيس الأمريكي باراك أوباما حيث سبقوم الاليزيه في المستقبل بنشر كلمات ساركوزي في مناسبات تقليدية عبر الانترنت أيضا.